غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

مخزومي: أمن بيروت خط أحمر

ص٢

وصول المساعدات الاردنية إلى لبنان

ص٥

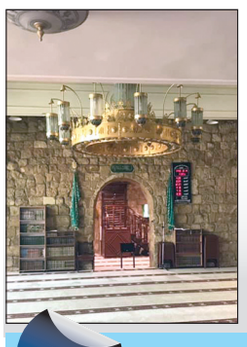

بيوت الله في بيروت

ص٧

الخميس ١٢ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٣ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨١

AL-LIWAA 12 Mars 2026 - 61éme Année - No.17481

100000 L.L.

التهديد باجتياح إسرائيلي واسع بين عون وماكرون والشرع

قائد الجيش من مرجعيون: عازمون على بسط سيادة الدولة التزاماً بقرار السلطة السياسية

أعنف قصف على الضاحية منذ بدء الحرب

الشقة التي استُهدفت في بناية في عائشة بكار (محمود يوسف)

سجلت الساعات الماضية، في مستهل الأسبوع الأخير من شهر رمضان المبارك سلسلة تطورات ميدانية وسياسية ودبلوماسية بما في ذلك جلسة لمجلس الأمن الدولي لمنع الإعتداءات الإيرانية ضد دول مجلس التعاون الخليجي.

١- فعلى مستوى التصعيد، اصيب اللبنانيون واهل بيروت بذعر عند الساعة الخامسة فجراً عندما هاجمت اسرائيل شقة في عائشة بكار، في نقطة حيوية تقع بين مؤسسات اقتصادية ودينية واعلامية، وادت الى سقوط قيادي في حركة حماس هو احمد عبد الله مع ثلاثة مواطنين.

وارسلت اسرائيل حسب القناة ١٢ الاسرائيلية تهديداً صريحاً للبنان عبر دول غربية مفاده: «كبح جماح حزب الله وإلا سنهاجم منشآت وبنى تحتية مدنية».

بالتزامن، اعلن الرئيس الاميركي دونالد ترامب انه يجب التخلص من حزب الله بعدما شكل كارثة على لبنان، وذكر مسؤول امني اسرائيلي ان الولايات المتحدة قد تنضم الى الضربات ضد لبنان.

٢- مضاعفة التصعيد ضد الضاحية الجنوبية، بحيث لاحظ المواطنون اهتزاز المنازل في المناطق القريبة، كالحازمية وبعبدا والشويفات.

٦

نقطة وسطر

هل يسبق التصعيد الديبلوماسية والتفاوض؟

ص ٨

القضية ودور أميركا في منظور العميد اللبناني والمفتي الفلسطيني

فؤاد مطر

هنالك دائماً للقضية التي ذاقت وما زالت مرارة الظلم كلامياً وسلاحياً مِن جانب دول الغرب وبالذات مِن الولايات المتحدة بعد بريطانيا، مَن وبدافع الأمانة الوطنية والإيمان النقي يقول كلمة حق يُراد الحق ولا شيء غيره، ويكشف النقاب عن مواقف تعكس حقيقة نظرة الغرب الأميركي – الأوروبي، مع نسبة قليلة مِن الإستثناء، إلى القضية الفلسطينية. ولقد فعل خيراً «مفتي فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا» في زمن الخمسينات أمين الحسيني بتوثيق المتيسر من المواقف التي تصب في بحر الظلم هذا وتُوضح طبيعة الظلم راهناً ومنها قول كلام بايرود مساعد وزير الخارجية الأميركية يوم ٢ شباط ١٩٥٤ «إن إسرائيل وُجدت لتبقى وإن أميركا هنا لتؤمِّن حياتها»، وقول رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ السناتور رايلي يوم ٢٩ آذار ١٩٥٣ «إن الولايات المتحدة تعتبر الدولة اليهودية القاعدة الأساسية للشؤون العسكرية والإقتصادية والديمقراطية في الشرق الأوسط» وقول أندرسون وكيل وزارة التجارة في إدارة الرئيس ايزنهاور يوم ١٥ آذار ١٩٥٣ «إن حكومة الولايات المتحدة وشعبها قدّما ليهود فلسطين بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٢ بليون دولار هبات وعطايا وقروض (بالطبع لن تُسدد)»، فضلاً عن حمْل حكومة المانيا الغربية على القبول بدفع تعويضات مالية لليهود عام ١٩٥٣ تبلغ ٨٧٥ مليون دولار.

وأما على الصعيد المذهبي فهنالك مؤتمر عقَده في شباط ١٩٤٥ خمسة آلاف قسيس بروتستانتي أميركي وقّعوا في نهايته مذكرة رفعوها إلى الرئيس هاري ترومان يُظهرون فيها «شديد عطْفهم على القضية الصهيونية...». وعند المقارنة بين هذه المواقف والموقف الأميركي الحالي

٦

مناورة وشروط إنهاء الحرب بين ترامب وبزشكيان.. ومليون إسرائيلي إلى الملاجئ

مجلس الأمن يطلب «التوقُّف الفوري» للهجمات الإيرانية على دول الخليج

اعتمد مجلس الأمن الدولي خلال جلسة طارئة مساء أمس مشروع قرار خليجيًا – أردنيًا يدين الهجمات الإيرانية على دول الخليج والأردن، وذلك بأغلبية ١٣ صوتًا مقابل امتناع روسيا والصين عن التصويت.

ويؤكد القرار أن الهجمات الإيرانية تشكّل انتهاكًا للقانون الدولي وتهديدًا للسلم والأمن الدوليين، ويطالب إيران بوقف أي تهديد أو استفزاز ضد الدول المجاورة أو استخدام وكلاء أو جماعات مرتبطة والوقف الفوري لهجماتها ضد دول الخليج والأردن.

وجرى اعتماد القرار بأغلبية ١٣ صوتًا، مقابل امتناع روسيا والصين عن التصويت، وذلك في أعقاب تصريحات لمندوبي دول خليجية أمس في الأمم المتحدة عن تجديد إدانات دولها للهجمات الإيرانية.

وقال المندوب السعودي عبدالعزيز الواصل إن سلوكيات إيران تجاه المملكة لا تساهم في خفض التصعيد ولا تنسجم مع مبادئ حسن الجوار.

وأكد مندوب الإمارات محمد أبو شهاب أن بلاده لا تسعى للتصعيد لكنها ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لحماية أراضيها وسيادتها، مشيرًا إلى أن القدرات الدفاعية للإمارات حدّت من حجم الأضرار المحتملة.

أما مندوب الكويت ناصر الهين فرفض ما وصفه بالادعاءات المضللة حول استخدام أراضي بلاده في عمليات عسكرية ضد إيران، مشددًا على أن سيادة الكويت وسلامة أراضيها خطوط حمراء، وداعيًا مجلس الأمن إلى التحرك بحزم واتخاذ قرار بشأن الاعتداءات الإيرانية.

بدورها شدّدت مندوبة قطر في الأمم المتحدة، الشيخة علياء آل ثاني، على أن الهجمات الإيرانية على قطر غير مبررة وتشكل تصعيدًا غير مقبول.

وأكدت أن تلك الهجمات عرضت المدنيين للخطر وتسببت بأضرار في البنية التحتية، ومحذرة من أن التقاعس عن الرد سيبعث برسالة خطيرة مفادها أن مهاجمة دول غير متورطة لا يترتب عليها أي عواقب.

يأتي ذلك في وقت تردد فيه واشنطن الحديث عن اقتراب موعد إنهاء الحرب واضعة شروطها لذلك بينما ترد طهران بشروط مماثلة في مناورة سياسية في قلب النار.

وقال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب أمس إن الحرب على إيران قد تنتهي «قريبًا»، لكنه امتنع عن تحديد جدول زمني دقيق لذلك، معتبرا أن العمليات العسكرية «تسير بشكل ممتاز» وأن القوات الأميركية «متقدمة كثيرًا على الجدول الزمني» المحدد.

وأضاف ترامب في تصريحات أدلى بها خلال مقابلة هاتفية قصيرة مع القناة ١٢ الإسرائيلية، أمس: «تقريبًا لم يتبقَّ شيء لمهاجمته في إيران. هناك القليل هنا وهناك... وفي أي لحظة أقرر فيها أن ينتهي الأمر، سينتهي».

وأكد ترامب أن الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة أمس الأول وأسفرت، بحسب قوله، عن تدمير ١٦ زورقًا مخصصًا لزرع الألغام، قد عطّلت الخطط الإيرانية مضيفا: «الحرب تسير بشكل ممتاز. نحن متقدمون كثيرًا على الجدول الزمني. ألحقنا أضرارًا أكبر مما اعتقدنا أنه ممكن، حتى خلال فترة الأسابيع الستة الأصلية».

وأشار الرئيس الأميركي إلى أن إيران لا تُعد عدوًا للولايات المتحدة وإسرائيل فقط، بل لدول الخليج أيضًا، قائلا: «لقد أرادوا السيطرة على بقية الشرق الأوسط أيضًا. إنهم يدفعون ثمن ٤٧ عامًا من الموت والدمار الذي تسببوا به. هذا ردٌ عليهم، ولن يخرجوا من ذلك بسهولة»، على حد تعبيره.

ورغم تصريحات ترامب بشأن قرب انتهاء الحرب، قالت مصادر مطلعة بأن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين يؤكدون أنه لم تُطرح في المناقشات الداخلية أي تعليمات بشأن موعد محتمل لإنهاء الحرب، فيما يشير الجانبان إلى أنهما يستعدان لما لا يقل عن أسبوعين من الهجمات على إيران.

من جانبه صرّح وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، بأن الحرب ستتواصل «من دون أي قيود زمنية، بقدر ما يتطلب الأمر، حتى نحقق جميع الأهداف ونحسم

٦

بن سلمان والسوداني يبحثان التصعيد في المنطقة

بحث الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء،خلال اتصال هاتفي امس مع رئيس الحكومة العراقي محمد شياع السوداني العلاقات والتطورات الجارية.

وجرى خلال الاتصال بحث التصعيد العسكري في المنطقة وتداعياته على الأمن والاستقرار فيها.

وأكد رئيس الوزراء العراقي خلال الاتصال ضرورة وقف الهجمات التي تشكل تهديدًا للأمن والسلم الإقليمي والدولي.

ووفقاً لـ المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي فقد أكد أن العراق حريص على بذل كل الجهود في سبيل إنهاء الحرب، التي تترك آثاراً سلبية على أمن شعوب المنطقة المتآخية، مشيراً إلى رفض العراق أن يكون منطلقاً لاستهداف أي دولة، مثلما يرفض استهداف أراضيه.

(الوكالات)

النيران تندلع من خزانات الوقود في ميناء صلالة في سلطنة عمان

إسبانيا تسحب سفيرتها من إسرائيل

سحبت الحكومة الإسبانية سفيرتها لدى إسرائيل آنا ماريا سالومون بيرين، امس وفقا لمرسوم صادر عن وزارة الخارجية الإسبانية، نشر في الجريدة الرسمية الإسبانية.

وجاء في المرسوم: «تقرر إعفاء السيدة آنا ماريا سالومون بيريز من منصبها كسفيرة لإسبانيا لدى دولة إسرائيل، شاكرا إياها على الخدمات التي قدمتها».

وبحسب الوثيقة، فقد اتخذ القرار بناء على اقتراح من وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس، بعد مناقشته في اجتماع مجلس الوزراء في ١٠ آذار. وقد وقع على الوثيقة ملك إسبانيا فيليبي السادس ووزير الخارجية خوسيه مانويل ألباريس.

وتشهد العلاقات بين إسبانيا وإسرائيل توترا حادا على عدة جبهات، تصاعد بشكل كبير خلال الأشهر السابقة بسبب الحرب الإسرائيلية على غزة واعتراف مدريد بدولة فلسطين في أيار ٢٠٢٤، الأمر الذي أثار غضب تل أبيب التي استدعت سفيرها آنذاك.

(الوكالات)

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال - الزيدانية - بيروت

واشنطن أكثر ميلاً لوجهة النظر الإسرائيلية بإطالة أمد الحرب

هل تنجح باريس بالتمهيد لجعل خيار التفاوض واقعاً؟

مع إسقاط «حزب الله» وإسرائيل لمبادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون بشأن التفاوض المباشر، فإن أبواب الحلول الدبلوماسية تبدو موصدة تماماً، ما يُبقي الكلمة الفصل للميدان وحده، توازياً مع ارتفاع وتيرة التصعيد العدواني الإسرائيلي ضد لبنان. وفي الوقت الذي لا يبدو أن رئيس مجلس النواب نبيه بري مقتنع بجدوى السير بخيار المفاوضات المباشرة، خلافاً لوجهتي نظر الرئيس عون ورئيس الحكومة نواف سلام، فإن الوقائع الميدانية المتسارعة تشير إلى أن الأوضاع على الأرض آخذة في التدهور المفتوح على كل الاحتمالات. وفيما تؤشر الإنذارات التي وجهتها إسرائيل إلى سكان ما تبقّى من البلدات المسيحية الحدودية بوجوب مغادرتها، إلى أن هناك مخططاً إسرائيلياً لم يعد خافياً على أحد، بالتقدم نحو مناطق واسعة في جنوب الليطاني، فإن لبنان لا يُسقط من حساباته أن يلجأ الاحتلال إلى إقامة منطقة عازلة في الجنوب تمتد على مساحات واسعة، لحماية مستوطناته من صواريخ «حزب الله»، وهو أمر تتم مناقشته على أعلى المستويات داخل دوائر القرار الإسرائيلي.

ومع أن لبنان لا زال يراهن على خيار المفاوضات لوقف العدوان الإسرائيلي، فإن بيروت تعوِّل على إمكانية أن تقوم فرنسا بمساع مع الأميركيين للضغط على إسرائيل لوقف حربها على لبنان، ومن ثم العمل على سلوك طريق المفاوضات المباشرة أو غير المباشرة، لكن دون الحصول على جواب واضح حتى الآن، باعتبار أن الأميركيين ليسوا مستعجلين كثيراً للسير بالمفاوضات، في ظل إصرار إسرائيلي على المضي في الحرب ضد «حزب الله»، وقبل أن يتمكن الجيش الإسرائيلي من تحقيق انجازات عسكرية على الأرض، تسمح له بفرض شروطه على الجانب اللبناني.

وأشارت المعلومات إلى أن الجانب الأميركي لا يبدو أنه في وارد تسهيل السير بالمفاوضات، في ظل تشدد إسرائيلي غير مسبوق في الإجهاز على «حزب الله»، باعتبار أن هذه الحرب قد تشكل فرصة لا يمكن تكرارها، بالنظر إلى الدعم الأميركي الواسع، وحتى الدولي، لكل ما يقوم به جيش الاحتلال ضد لبنان، وفي ظل تأييد الرأي العام الإسرائيلي للحرب على «حزب الله» وإيران.

وقد جاءت زيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى الجنوب، لتفقد بعض الوحدات العسكرية، والتعزية بوفاة كاهن بلدة القليعة بيار الراعي، لتؤكد أن السلطة الرسمية مصرَّة أكثر من أي وقت مضى، على نشر الجيش في منطقة جنوب الليطاني، في حين تشدد أوساط سياسية على أن العهد والحكومة أكثر إصراراً على سلوك خيار المفاوضات، لإخراج لبنان من هذا المأزق. ولن يكون هناك تردد في مواصلة خطة حصرية السلاح، بعدما أعطت التعليمات للجيش والقوى الأمنية بمصادرة كل سلاح غير شرعي. وهو ما أبلغه كبار المسؤولين إلى الجانب الفرنسي والإدارة الأميركية، بأن الجيش اللبناني وفي حال السير بالمفاوضات، مستعد للانتشار وعلى نطاق واسع في مناطق جنوب الليطاني، والعمل على تنظيفها من كل تواجد مسلح غير شرعي. لكن حتى الآن ووفق ما تقوله الأوساط، فإن الأميركيين لا يبدون تجاوباً مع المساعي اللبنانية لسلوك طريق المفاوضات، بانتظار المساعي التي تقوم بها باريس مع واشنطن، في محاولة لإقناعها برغبة بيروت الجدية بإجراء مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع إسرائيل من أجل وقف الحرب.

> «واشنطن تعتبر أن الحرب الجارية تحتاج إلى اتفاق جديد لإيقافها»

وإذ جدد لبنان تمسكه باستمرار عمل لجنة «الميكانيزم»، في إطار الحرص على العودة لاتفاق وقف إطلاق النار، وأنه مستعد لتوسيع عضوية اللجنة، بضم شخصيات مدنية مختصة من الجانبين، في إطار العمل لإعطائها مزيداً من الفاعلية التي تمكِّنها من التغلب على النقاط العالقة، بعد وقف العدوان الإسرائيلي تمهيداً لبدء مفاوضات ثنائية تضع حداً لكل ما يجري، فإن المساعي الفرنسية التي بذلت حتى الآن، لم تنجح في إحداث أي تغيير في الموقف الأميركي المتشدد الذي يتبنَّى وجهة النظر الإسرائيلية تماماً، لا بل إن واشنطن وكما نُقل عن مصادر أميركية، لم تعد ترى جدوى في استمرار عمل «الميكانيزم»، باعتبار أن وقف الحرب الإسرائيلية على لبنان باتت تتطلب اتفاقاً جديداً، بعد انتهاء العمليات العسكرية بالتوقيت الإسرائيلي. ولا يبدو أن هناك إمكانية لتوقع اقتراب موعد نهاية الحرب، في ظل الدعم الدولي الواسع لجيش الاحتلال في عدوانه على لبنان، بذريعة القضاء على «حزب الله» ونزع سلاحه. وحتى أن الأميركيين بدأوا يروِّجون إلى أن انتهاء الحرب على إيران، لا يعني أن جبهة لبنان ستتوقف، طالما لم تحقق إسرائيل كامل أهدافها.

عمر البردان

همس

تعمِّم دول إقليمية ذات تأثير على دبلوماسيِّيها ووسائل التواصل لديها تحديثات للتصور الذي يمكن أن يتحكم بمهل الحرب الجارية..

غمز

فوجئت أوساط لبنانية «بعقم» التجاوب الأميركي مع مناشدات لبنان للتوسط في مفاوضات مباشرة لإنهاء الحرب..

لغز

تتحدث مصادر أمنية عن أن عدداً من الشهداء في الإنزال ما قبل الأخير في السلسلة الشرقية كانوا ضحية نيران صديقة!

السياسة اليوم

الأفق مسدود وصورة سياسية تشاؤمية ؟

تُراوح جهود المسؤولين لإخراج لبنان من دوامة الحرب التي اشعلها حزب الله بايعاز ايراني، للثأر من اغتيال مرشد الثورة الاسلامية علي خامنئي هذه المرة، مكانها من دون ظهور أي بوادر لانهائها في القريب العاجل، ما يؤشر إلى استمرارها حتى إلى ما بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية والاميركية على ايران، والتي دخلت في اسبوعها الثاني وماتزال متواصلة، لتداخل عوامل وتعقيدات عديدة فيها.

وبينما يعطي سياسي بارز، صورة تشاؤمية عن الوضع الناجم عن الازمة السائدة جراء الحرب المندلعة بين حزب الله وإسرائيل، يسلط الضوء على مجموعة وقائع، تعيق الجهود والمساعي المبذولة لوقف الحرب واخراج لبنان من دوامة الازمات والمشاكل التي يتخبط فيها اولها: ربط مصير الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل، بانتهاء الحرب الإسرائيلية الاميركية ضد ايران، ما يؤدي إلى استمرار الحرب، في ظل غياب اي مسعى جدي وفاعل لوقفها، وما ينتج عنها من دمار وخسائر فادحة بالارواح، وتهجير قسري لمئات الآلاف من السكان المدنيين خارج اراضيهم ومنازلهم في المناطق الحدودية الجنوبية، وحتى شمال الليطاني كما يتردد، والخشية ان يساعد ذلك على توسع رقعة الاحتلال الإسرائيلي اليها في ضوء عدم تكافؤ القوى مع الحزب، ما ينعكس سلباً، ويرخي بمخاطر غير محسوبة، على الداخل اللبناني ووحدة لبنان ومصيره.

ثالثاً، تلكؤ واشنطن في التحرك السريع لاحتواء التدهور الحاصل، باعتبارها الدولة الأكثر تأثيراً على إسرائيل في العالم، إما بسبب انشغالها بالحرب ضد ايران، أو لامتعاضها من تراخي الدولة اللبنانية، في تسريع خطى بسط سلطة الدولة ونزع سلاح حزب الله الايراني، بالتزامن مع تجميد الوساطة الأميركية المعهودة، لتبريد سخونة العمليات العسكرية، ولجم التصعيد المتواصل بين الحزب وإسرائيل، والتردد في الاستجابة السريعة لمبادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون، لعقد مفاوضات مباشرة مع إسرائيل لوقف الحرب، وهي المرة الاولى التي يطرح فيها مثل هذه المبادرة، التي شجعت عليها الإدارة الاميركية مراراً.

رابعاً، عجز أي دولة عن القيام بدور فعَّال للجم التدهور العسكري الحاصل بين الحزب وإسرائيل، بالرغم من كل الجهود والمساعي التي تبذلها فرنسا على وجه الخصوص، لدرء المخاطر المحدقة بلبنان.

ازاء هذه المعطيات، لا يرى السياسي البارز افقاً للخروج من مأزق الحرب القائمة، ويتوقع، زيادة وتيرتها بالايام المقبلة، في محاولة مكشوفة إسرائيلياً لتقوية الضغوط على الدولة اللبنانية، لدفعها لاتخاذ خطوات اضافية لكبح جماح تصرفات حزب الله وشل قدراته.

معروف الداعوق

الخازن يُشيد بمواقف بري

أكد الوزير السابق وديع الخازن ان مواقف رئيس مجلس النواب نبيه بري، الثابتة تعكس حرصه الدائم على سلامة لبنان ووحدته الوطنية، وعلى صون مصالحه العليا في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة.

فالتنسيق المستمر بين الرئيس بري من جهة والرئيسين عون وسلام، في هذا الظرف الاستثنائي، يُظهر مستوى عال من المسؤولية الوطنية، ويؤكد الالتزام الثابت بالمصلحة العامة واستقرار الوطن، بعيداً عن أي حسابات سياسية ضيقة أو مزاجية.

ومما لا شك فيه أن مواقف الرئيس نبيه بري الصلبة والواضحة تشكّل ركيزة أساسية في حماية لبنان، وتعكس فهماً عميقاً لطبيعة المخاطر التي تحيط بالبلاد، وتُعزّز قدرته على مواجهة الأزمات الداخلية والخارجية بحكمة وثبات.

عون شكر العاهل الأردني على المساعدات وتابع ملف النزوح

الرئيس عون خلال استقباله الوزيرة السيد

أجرى رئيس الجمهورية جوزاف عون أمس اتصالاً هاتفياً بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وعرض معه التطورات المستجدة على صعيد الأوضاع الأمنية في لبنان والمنطقة.

وفي خلال الاتصال، شكر الرئيس عون العاهل الأردني على المساعدات الإنسانية التي أُرسلت بتوجيه من الملك، عبر الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، بالتعاون مع القوات المسلحة الأردنية، والتي وصلت إلى لبنان ضمن قافلة من ٢٥ شاحنة محملة بمواد غذائية وإغاثية وأدوية.

وقال الرئيس عون أن هذه المبادرة الإنسانية تعكس عمق العلاقات بين الشعبين اللبناني والأردني الشقيقين، لا سيما وأن الأردن وقف دائماً إلى جانب لبنان وشعبه في مختلف الظروف.

كذلك تلقّى الرئيس عون اتصالاً هاتفياً من رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وبحث معها في التطورات المتسارعة نتيجة التصعيد الإسرائيلي المستمر على لبنان.

وأبلغت فون دير لاين الرئيس عون عن إرسال دفعة ثانية من المساعدات الإنسانية العاجلة من الاتحاد الأوروبي إلى لبنان، بعد الدفعة الأولى التي وصلت أمس.

وشكر رئيس الجمهورية المسؤولة الأوروبية على الدعم السياسي والإغاثي الذي تقدمه المفوضية الأوروبية للبنان في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخه.

واجتمع الرئيس عون بعد ظهر امس مع رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر على رأس وفد.

وقد أطلع رئيس المجلس الرئيس عون على ما يقوم به مجلس الجنوب في إطار مساعدة النازحين وتأمين حاجاتهم داخل مراكز الإيواء وخارجها.

وطلب الرئيس عون من مجلس الجنوب متابعة الاهتمام بأوضاع النازحين، والتنسيق مع الوزارات المعنية بالإغاثة وهيئة إدارة الكوارث، لتأمين تغطية واسعة لإغاثة النازحين.

واطّلع رئيس الجمهورية من وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد خلال استقبالها في قصر بعبدا على عمل الوزارة والإدارات المختصة والاهتمام بالنازحين نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية على المناطق اللبنانية، لا سيما لجهة الإيواء وتوفير الأدوية والغذاء، مع بدء وصول مساعدات عاجلة من عدد من الدول الشقيقة والصديقة.

وبعد اللقاء أوضحت السيد انها «وضعت رئيس الجمهورية في صورة آخر المستجدات المتعلقة بخطة الاستجابة لوضع النزوح في مختلف أنحاء لبنان، وشرحنا له تفاصيل الخطة، ثم عرضنا للأعداد والأرقام. هناك تقريبا ٧٨٠ ألف نازح مسجلين عبر المنصة التي أطلقناها mosa-relief.com، ١٢٠ ألف نازح في مراكز الايواء منتشرين في كل أنحاء لبنان، وطبعاً الضغط الأكبر هو على منطقة بيروت وجبل لبنان».

أضافت: لقد وصلت بالأمس أول طائرة عبر الجسر الجوي الإنساني من الاتحاد الأوروبي واستلمناها في مطار رفيق الحريري، وهي تحمل مساعدات للأطفال وأدوية، وسيتم توزيعها على أربعمائة ألف نازح عبر مراكز الإيواء. كما تطرقنا الى باقي المساعدات، والى الاتصالات التي يجريها الرئيس عون مع الدول لمساعدة لبنان في ظل هذه الأوضاع.

وفي الإطار الإغاثي أيضا، استقبل الرئيس عون الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني جورج كتانة الذي أطلعه على جهوزية الصليب الأحمر اللبناني بمختلف اقسامه لمواكبة التطورات الأمنية المستجدة.

ونوّه الرئيس عون بدور الصليب الأحمر اللبناني والمؤسسات الاسعافية الأخرى والتضحيات التي يقدمها العاملون فيها خصوصا في الظروف الأمنية الصعبة التي يمرّ بها لبنان. وقدّم الرئيس عون تعازيه باستشهاد المسعف يوسف عساف الذي سقط خلال عمله مع رفاقه لانتشال عدد من الشهداء والجرحى نتيجة القصف الإسرائيلي لبلدة مجدل زون، كما تمنى الشفاء العاجل للجرحى.

واستقبل الرئيس عون سفير كندا في لبنان Gregory Galligan وأطلعه على آخر التطورات في ضوء التصعيد الإسرائيلي المستمر ضد لبنان. وأكد السفير الكندي متابعة بلاده للمستجدات ودعمها للجهود التي يبذلها الرئيس عون والحكومة، مشيرا الى استمرار دعم بلاده للجيش اللبناني.

كذلك استقبل الرئيس عون سفير أوستراليا في لبنان Andrew Barnes في زيارة وداعية.

ثم التقى عضو اللقاء الديموقراطي النائب وائل بو فاعور وأجرى معه جولة أفق تناولت التطورات الراهنة على الصعيدين السياسي والأمني.

سليمان: دعم الجيش واجب

قال الرئيس ميشال سليمان في تصريح له أمس: «الجيش، ثم الجيش، ثم الجيش. إنه الركيزة التي يقوم عليها أمن الوطن واستقراره، وهو الدرع الذي يحمي حدوده ويصون وحدته. لذلك فإن دعمه واجب وطني يقتضي الالتفاف حوله، وتعزيز الثقة به، وتمكينه بكل ما يحتاج إليه من سلاح وعتاد وإمكانات، ليبقى قادراً على أداء رسالته في حماية الوطن وشعبه».

بري عرض وسلام المستجدات والتقى رحال

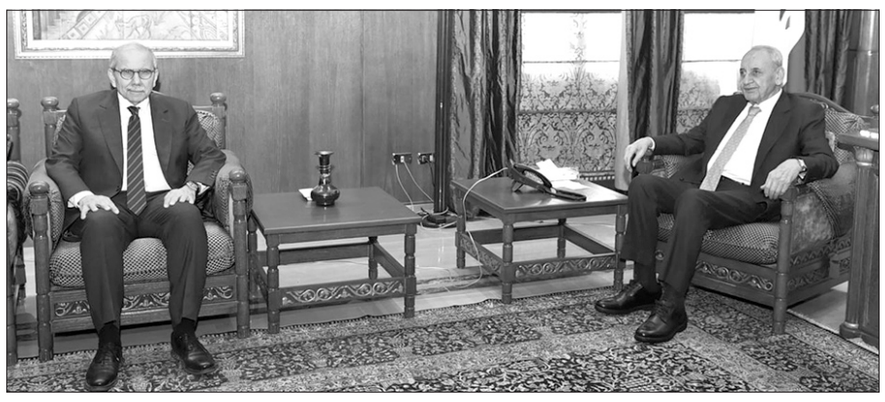

الرئيسان بري وسلام خلال اجتماعهما في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، مع رئيس الحكومة نواف سلام، تطورات الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية على ضوء مواصلة إسرائيل لعدوانها على لبنان وتداعياته على مختلف المستويات وملف النازحين، إضافة للجهود السياسية التي تبذل لوقف العدوان.

واستقبل بري مستشار رئيس الجمهورية أندري رحال، وكان عرض للمستجدات الميدانية والسياسية وآخر التطورات المتصلة بالعدوان الإسرائيلي.

وعرض الرئيس بري مع وزيرة البيئة تمارا الزين للأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية وملف النازحين وبرامج عمل وزارة البيئة.

سلام شكر الأردن وفرنسا وترأس اجتماعاً حول النزوح

الرئيس سلام مترئساً الاجتماع الوزاري اليومي

اتصل رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام برئيس مجلس وزراء المملكة الأردنية الهاشمية الدكتور جعفر حسان، وتوجّه بالشكر إليه، وإلى جلالة الملك عبد الله الثاني، وذلك فور وصول قافلة من ٢٥ شاحنة من المساعدات لأهلنا النازحين إلى معبر المصنع.

وشكر الرئيس سلام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على وصول أول شحنة من ٦٠ طناً من المساعدات الفرنسية إلى مطار بيروت، والتي تسلّمها الجيش اللبناني، علماً أن المزيد من الشحنات ستصل غدًا (اليوم). كما جدّد شكره على مواقف فرنسا الثابتة إلى جانب لبنان ومساعيها الدبلوماسية المستمرة.

من جهة ثانية، عقد الاجتماع الوزاري اليومي في السرايا الحكومية برئاسة الرئيس سلام وعدد من الوزراء.

عقب اللقاء، أعلن وزير الإعلام المحامي د. بول مرقص، أن «الرئيس سلام أشار خلال الاجتماع الى ضرورة تأمين المازوت الى مراكز استضافة النازحين والقرى الجنوبية الأمامية بالتعاون مع وزيري الطاقة والاقتصاد»، مشدّداً على «استمرار توفير الغذاء والمياه وسائر الخدمات، وتسهيل كيفية صرف الأموال اللازمة لسدّ الحاجات من الهيئة العليا للإغاثة وسواها من الجهات المختصة».

أضاف: «كما تحدث كل من الوزراء في ما يعني عمل وجهود وزارته، ثم توجّه الجميع الى غرفة العمليات في السرايا للاطّلاع على سير العمل وآليات التدخّل والمساعدة وفق تعليمات رئيس الوزراء، وعلى توزيع النازحين حسب فئات معينة كالعمر والتوزيع الجندري والجغرافي الخ... مع العلم أن هناك ٣٩ مركزا لاستقبال النازحين لا يزال مفتوحاً ومراكز متبقية تتعدّى المئة يمكن أن تفتح في المرحلة اللاحقة عند الاقتضاء».

للاطّلاع على مراكز الإيواء التي ما زالت تتمتّع بقدرة استيعابيّة، وتحديد المراكز المتاحة للتوجّه إليها، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني التالي: find.shelterslebanon.info

المطارنة الكاثوليك يدعون لوقف نزيف الحرب

البطريرك العبسي مترئساً اجتماع المطارنة الكاثوليك

أعلن مطارنة الروم الكاثوليك «دعمهم المطلق للجيش اللبنانيّ والقوى الأمنيّة كضمانة وحيدة للاستقرار»، معربين عن مؤازرتهم لمؤسّسات الدولة الدستوريّة والشرعية، مباركين كلّ مسعى يهدف إلى وقف نزيف الحرب واستعادة السلام العادل، مناشدين المواطنين ضبط النفس والتحلّي بالحكمة وتغليب لغة الانتماء الوطني على الانفعالات الظرفيّة.

ترأّس بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيّين الكاثوليك يوسف العبسي، الاجتماع الشهريّ للمطارنة والرؤساء العامّين والرئيسات العامّات في المقرّ البطريركيّ في الربوة. وفي ختام المداولات صدر عنهم بيان توقفوا في مستهله «بكثير من الأسى أمام حجم التضحيات الجسيمة»، مستذكرين قوافل الشهداء والضحايا الذين سقطوا، والدمار الواسع الذي طال الجنوب والبقاع والضاحية والعاصمة بيروت، سائلين الله الرحمة للراقدين والشفاء العاجل للمصابين وصون لبنان وهويّته.

وعبّروا عن تضامنهم الكنسيّ والإنساني مع أبناء الجنوب والبقاع والضاحية، ومع كلّ مهجّر قسريّ عن أرضه، مثمّنين الجهود الرسميّة والحكوميّة والكنسيّة والجهود التي يبذلها الجميع من أجل احتواء أزمة النزوح، لا سيّما فتح المدارس والمؤسّسات العامّة كمراكز للإيواء، داعين إلى تكثيف هذه الجهود لتخفيف وطأة المعاناة الإنسانيّة، ومصلّين لانتهاء آلة الحرب وعودة الأمان.

وأكدوا دعمهم المطلق للجيش اللبنانيّ والقوى الأمنيّة كضمانة وحيدة للاستقرار، معربين عن مؤازرتهم لمؤسّسات الدولة الدستوريّة والشرعية، مباركين كلّ مسعى يهدف إلى وقف نزيف الحرب واستعادة السلام العادل، مناشدين المواطنين ضبط النفس والتحلّي بالحكمة وتغليب لغة الانتماء الوطني على الانفعالات الظرفيّة.

كما أكدوا على ضرورة احترام المواعيد الدستوريّة لجهة الانتخابات النيابيّة، متمنين أن تجرى الانتخابات فور زوال سبب التأجيل.

ونعوا شهيد الواجب الرعوي الخوري بيار الراعي، كاهن رعيّة القليعة، ويتقدّمون من ذويه وأبرشيّته بأحرّ التعازي، مطالبين الدولة بذل كلّ الجهود لتوفير الحماية اللازمة لهؤلاء الأبناء المتمسّكين بأرضهم والذين كانوا وما زالوا دعاة حياة وسلام.

مخزومي: أمن بيروت خط أحمر

لفت النائب فؤاد مخزومي في تصريح له أمس الى ان «قلب بيروت النابض بالحياة، المليء بالعجلة والحركة، تعرّض اليوم (أمس) للقصف نتيجة استخدام أهالي بيروت كدروع بشرية خدمة لأجندات لا علاقة لها بمصلحة المدينة وأهلها. المكان الذي استهدف هو عائشة بكار، وقبلها الروشة، وقبلها بعبدا. تواصلنا مع وزير الداخلية والمحافظ ورئيس البلدية، وطالبنا بإجراء مسح وتدقيق شامل لكل الشقق المؤجرة: من يستأجرها ومن يقطنها. كما نتمنى على المواطنين إبلاغ البلدية عن أي حراك مشبوه. وسنعقد اجتماعا عاجلا مع المعنيين لبحث الخطوات القادمة واتخاذ الإجراءات اللازمة. كما نؤكد أن أي شخص يثبت تورطه في تأجير شقق أو أماكن تستخدم لأعمال مشبوهة أو غير قانونية سيلاحق قضائيا وفقا للقوانين المرعية الإجراء. كفى عبثا بحياة الناس. أمن بيروت خط أحمر».

من جهة ثانية، أشار النائب مخزومي، في مداخلة على قناة «سكاي نيوز عربية»، إلى «أنّ لبنان أُخذ أكثر من مرة إلى حرب لا يريدها اللبنانيون»، وقال: «إن أعداد النازحين من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت لامست نحو ٧٠٠ ألف نازح، وقد تصل إلى مليون في وقت قريب».

واعتبر ان «معارك الإسناد» يدمّر لبنان وقد يقود إلى ما هو أسوأ».

ولفت إلى أنّ «حزب الله ممثل في الحكومة ومشارك في كل القرارات التي اتخذتها»، معتبراً أن «الحديث عن مواجهة مع الجيش اللبناني هو «محاولة انقلاب»، لكنه استبعد ذلك، واصفاً هذا الكلام بأنه «مجرد تهويل».

وأضاف أن «العالم يقف إلى جانب الحكومة اللبنانية»، داعياً اللبنانيين إلى اتخاذ قرار واضح: «هل نعيش في دولة أم نترك الدويلة تحكمنا؟».

وأكد على «ضرورة تعاون الجيش والشعب والحكومة والمسؤولين لجعل قرار الحرب والسلم بيد الدولة وحدها»، محذّراً من أن «عدم القيام بذلك يعني تسليم مفاتيح الدولة والسيطرة على لبنان لحزب الله وإيران، وهو سيناريو نحن نرفضه».

٦ نواب طعنوا بتمديد ولاية المجلس

تقدّم النواب غسان حاصباني وزاري الحاج ونزيه متى عن نواب تكتل «الجمهورية القوية» والنواب فؤاد مخزومي وأشرف ريفي وميشال معوض، بمراجعة طعن أمام المجلس الدستوري لإبطال القانون الرقم ٢٠٢٦/٤١ الصادر في ٩ آذار ٢٠٢٦، المتعلّق بتمديد ولاية مجلس النواب بصورة استثنائية. ويستند الطعن إلى اعتبار أن التمديد يشكّل مخالفة لأحكام الدستور اللبناني ولمبدأ دورية الانتخابات، بالإضافة إلى تعارضه مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تكرّس حق المواطنين في اختيار ممثليهم عبر انتخابات حرّة ودورية.

يؤكد الطعن أن تمديد ولاية المجلس يخلّ بمبدأ تداول السلطة والتوازن بين السلطات، ويتجاوز حدود الوكالة النيابية الممنوحة من الشعب. ويرى مقدّمو الطعن أن الظروف الاستثنائية لا تبرّر تمديد الولاية لمدة طويلة، ولا يجوز ربط إجراء الانتخابات بالاتفاق على قانون انتخاب جديد أو إصلاحات أخرى.

وأكد المستدعون من المجلس الدستوري قبول المراجعة وإبطال قانون التمديد كلياً لمخالفته المبادئ الدستورية الأساسية ومبدأ الديمقراطية القائم على دورية الانتخابات.

الحريري: طهران زجّت لبنان في حرب مدمّرة

الترسانة الإيرانية معدّة حصراً لتدمير الخليج

رأى الرئيس سعد الحريري أنه «بعد استنفاد كل محاولات فهم أسباب نحر النظام الإيراني للبنان واستهدافه للخليج، واعتبارها خطيئة عسكرية سيتم تلافيها، أو رسالة رعناء ستتوقف عند حدودها. لم يعد ممكناً الهروب من الحقيقة».

وقال في بيان له أمس: «فما الذي فعله لبنان للجمهورية الإسلامية، لتزجّ به في حرب مدمرة، تزهق أرواح بنيه، وتدكّ ما تبقّى من بنيته، التي أنهكتها «الحروب بالوكالة»، التي خاضتها إيران على أرضه وتسببت بتوسيع رقعة الاعتداء لتشمل العاصمة بيروت وترويع أهلها وسكانها والنازحين إليها».

أضاف: «كما ان العدو الذي تعلنه طهران هو إسرائيل، أما الذي تلقّى الكمية الأكبر من ضرباتها الغادرة فعلياً فهو الخليج. ما يؤكد بأن الترسانة العسكرية التي تم تكديسها بحجة تحرير القدس، كانت معدّة حصرا لتدمير عواصم الخليج العربي».

وسأل: «فكيف يعقل أن تتلقّى دولة الإمارات العربية المتحدة النسبة الأكبر من الصواريخ والمسيّرات، في حرب تقول إيران إنها تخوضها مع إسرائيل والولايات المتحدة، رغم إعلان أبوظبي الواضح والمتكرر، بأنها لن تسمح باستخدام أرضها وسمائها منصة لأي عمل عسكري ضد إيران؟ وأي عقل يمكن أن يصدق أن محيط متحف اللوفر في أبوظبي ومطارها، فرعا إقليميا للبنتاغون؟ ومن يقتنع بان برج العرب وبرج خليفة و فنادق دانة الدنيا ومطارها، قواعد عسكرية تدار منها الحروب؟».

وقال: «أما المملكة العربية السعودية، التي بذلت جهدا استثنائيا لتجنيب إيران الضربة، وأنفقت من رصيدها السياسي والدبلوماسي والمعنوي، لخفض التوتر، فما زالت منشآتها النفطية ومرافقها المدنية هدفا لصواريخ ومسيّرات طهران، التي ردّت جميل الرياض بالطعن والجحود».

كما سأل: «كيف أصبح مبنى الضمان الاجتماعي في دولة الكويت وفنادق مملكة البحرين حاملات طائرات لواشنطن؟ ومنذ متى صارت قطر، التي دافعت عن إيران في غير محفل، وسلطنة عمان التي أدّت دور الجسر الديبلوماسي بين طهران والعالم، قواعد أميركية لطعن الجمهورية الإسلامية؟».

أضاف: «بعيداً من أي تحيّز، يتكشّف أمر يصعب تجاهله، وعلينا ان نقوله بالصوت العالي: حكام طهران يملكون عداء مرضيا عميقا لجوارهم العربي عموما، ولدول الخليج خصوصاً».

وقال: «كما ان استئساد إيران على جيرانها جميعا، وإطلاق الصواريخ والمسيّرات الآثمة، نحو تركيا وأذربيجان وقبرص، ليس مجرد خطأ في الحسابات، بل سلوك عدائي بالغ الخطورة. والأخطر أنه قدم الدليل للعالم ان نظام إيران عدواني بتكوينه، يردّ بالنار والخراب، على جيران لم يبادروه إلّا بحسن النيّة».

وختم: «الحقيقة البيّنة اليوم، هي انه إذا كانت إسرائيل قد أطاحت على مدى عقود كل معاني الجوار والسلام في المنطقة فان صواريخ النظام الإيراني لم تسقط وحدها، بل سقط معها معنى الجوار، وما تبقّى من ثقة كان يتوهمها البعض في نظام غدر شعبه، يوم قرر أن يغدر جيرانه وأصدقائه».

هل أخطأ مجلس النواب في التمديد لنفسه؟

السفير جان معكرون*

ظاهرة لافتة ونادرة لم نألفها في الجلسات التشريعية والرقابية، وهي حضور جميع أعضاء مجلس النواب للمصادقة على تمديد ولايتهم لمدة سنتين لغاية ٣١ أيار ٢٠٢٨. ولقد تمّ نشر قانون التمديد هذا وعلى غير عادة في اليوم نفسه الذي حصل فيه التصويت عليه.

وليست هي المرّة الأولى التي يمدّد فيها مجلس النواب لنفسه فلقد فعلها مراراً ونذكر منها على سبيل المثال كيف أن البرلمان المنتخب عام ٢٠٠٩ قد مدّد لنفسه مرتين ولغاية ٢٠١٧.

لا توجد أمثلة في الأنظمة الديمقراطية الحديثة على واقعة تمديد النواب ولايتهم النيابية لأنفسهم، ولكن ما لفت انتباهنا حادثتان. الأولى هي قيام البرلمان البريطاني بالتمديد لنفسه خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، مؤجلاً بذلك الانتخابات النيابية مبرّراً ذلك بالحفاظ على الاستقرار خلال فترة الحرب. أما الثانية فهي تمديد البرلمان الكندي ولايته لسنة واحدة عام ١٩١٦ بهدف تفادي مخاطر الحرب. وهكذا بدا لنا أن الأسباب المعلّلة لتأجيل الانتخابات النيابية تعود في مجملها الى أسباب قاهرة مثل حالات الحرب سواء كانت خارجية أم داخلية وإنها ظروف مشروعة إلّا إذا كانت بسبب ظروف انتخابية غير ملائمة شعبياً للحزب أو الأحزاب الحاكمة التي تتولّى السلطة.

• في المبدأ:

يُعتبر التمديد منافياً للمبادئ الديمقراطية والبرلمانية وان الدستور اللبناني قد نصّ في مقدمته على أن لبنان «جمهورية ديمقراطية برلمانية» وعلى أن «الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية».

وإذا كان الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة فذلك يعني أنه هو الأصل في السيادة وبالتالي لا يجوز ولا يحق للبرلمان وهو الفرع أن يشارك الأمة حقها في السيادة بفعل تمديده لولايته من دون وجه حق. ولا بدّ لنا هنا من التساؤل عن الحجّة القانونية التي استند إليها النواب لكي يقوموا بتعيين أنفسهم نواباً بحيث استحدثوا لهم حقاً مجرّداً من أي مسوّغ قانوني ودستوري.

ويجدر بنا التنبّه في هذا السياق الى التبعات السيئة لهذا التصرّف النيابي وغير المألوف ونذكر منها كيف أن لبنان كان في السابق قدوة في الديمقراطية في محيطه الإقليمي في حين أضحى حالياً عكس ذلك تماماً.

إضافة الى ذلك نذكر ان الدستور نصّ على صلاحيتين هامتين للبرلمان، الأولى هي التشريع أما الثانية في الرقابة على السلطة التنفيذية، ومحاسبتها، فكان من الطبيعي والمنطقي أن يمارس الشعب حقّه الدستوري في الرقابة على النواب ومحاسبتهم في صناديق الإقتراع. وهكذا يتجلّى لنا أن المجلس النيابي قد فوّض لنفسه حقاً دستورياً منحه الدستور للشعب.

فالأمة هي العلّة الغائيّة أي أنها هي التي انتجت النواب من أجل تحقيق مصالحها الوطنية والاجتماعية. وإن حق الأمة هذا حقّ دستوري غير قابل للتصرّف أو التنازل عنه.

في الواقع:

نحن حالياً في لبنان أمام واقع مرير وغير مستقر فالوطن يواجه حرباً تطال غالبية المناطق، ولقد أدّت الى تهجير عدد كبير من المواطنين وفي ظل هذه الظروف غير العادية صدف إنتهاء ولاية مجلس النواب في أواخر أيار ٢٠٢٦ فهل من المناسب عملياً إجراء الانتخابات النيابية.

الحق يقال أنه يجب النظر الى الواقعات السياسية بصورة موضوعية ومن هذه الزاوية نرى ان الظروف الراهنة لا تسمح عملياً باجراء الانتخابات النيابية بشكل صحيح وكامل إذ لا مفرّ من تأجيلها إلى تاريخ لاحق لكن تأجيلها إلى ٣١ أيار ٢٠٢٨ أي لمدة سنتين طرح العديد من الانتقادات من مختلف الفرقاء السياسيين التي اقترحت تأجيلها لأشهر قليلة. ونرى من جهتنا ان مدة سنتين تعني نصف ولاية المجلس دستورياً وهذا غير مقبول ديمقراطياً إذ يعني حرمان الأمة من محاسبة نوابها لمدة سنتين. لكن الاسباب الموجبة لإقرار قانون التمديد رقم ٤١ تاريخ ٢٠٢٦/٣/٩ اضافة إلى الحجج أعلاه قد تبدو مقنعة ولا يمكن الشك في صحتها. لكن سها عن بال النواب أن يظهروا حسن نيتهم على الأقل وأن يحترموا ذكاء المواطن وأن يحفظوا ماء وجههم وأن يكتفوا بالتمديد لأشهر قليلة.

ولتعزيز حجّة الظروف الاستثنائية التي تذرّع بها المجلس النيابي نذكر هنا مقولة الفقيه الفرنسي Jèze:

«Les Règles se transforment suivant les besoins».

ونستطرد قائلين بأنه في بلد غير مستقر ومعرّض دوماً للهزّات وللاضطرابات السياسية والاخطار الخارجية من غير الواقعي تطبيق القوانين والدساتير بشكل كامل فالواقعات تفرض نفسها احياناً في حالات الضرورة القصوى والظروف الاستثنائية.

وقبل الختام نشير إلى مقتربين اثنين: الأول هو انه يحق للبرلمان ان يفعل كل شيء باستثناء التعدّي على سلطة الأمة فهذا خط أحمر ويترتب على المجلس الدستوري الدفاع عن هذا الخط علماً انه سيكون عالقاً بين مطرقة الدستور وسندان الواقع السياسي وانه سيعمل على الأرجح إلى التخلّص من هذا المأزق بالركون إلى «معزوفة» «الضرورات تبيح المحظورات».

أما المقترب الثاني فهو الإشارة إلى مقولة رجل الدولة الإيطالي Camillo Cavour ونذكرها من زاوية التسامح عمّا فعله مجلس النواب بالنسبة لتمديد ولايته:

La plus Mauvaise des Chambres vaut mieux que la meilleure des anti-Chambres.

أخيراً أجد نفسي مضطراً إلى الكشف عن خبر حصلت عليه في ٢٧ شباط خلال التقائي برئيس مؤسسة إعلامية حيث تلقّى مخابرة هاتفية أبلغته أن القرار قد اتخذ بالتمديد سنتين للمجلس النيابي وإن وزير خارجية دولة شقيقة سيزور لبنان في ٢٩ آذار لدعم هذا الاقتراح والترويج له.

* دكتور في القانون العام

ماذا بعد تفجير جبهة لبنان؟

وفاء بيضون

بعد أيام على بدء الحرب الأميركية - الإسرائيلية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتي استهلّت بموجة من الاغتيالات وعلى رأسها قائد الثورة الإيرانية المرشد السيد علي خامنئي، وكبار قادة الحرس والأركان في الجيش الإيراني، بدأت تلوح معالم تغيير جيو-سياسي على وقع تحريك كافة الجبهات ذات الصلة، ولا سيما ان الرد الإيراني تجاوز في العرف العسكري مصالح أميركا وقواعدها، الى مراكز ونقاط اعتبرتها دول الخليج عدوانا على سيادة أراضيها، رغم تبريرات الجانب الإيراني وتأكيده على ان هذه الدول ليست هي المستهدفة بل القواعد وغرف العمليات التي تدير الحرب ضدها، لتترك أولى تداعياتها جوا متشنّجا ومشحونا أعاد خلط أوراق العلاقات بين «طهران وعواصم دول الخليج العربي»، وعودة عقارب الودّ وحسن الجوار الى مربع، يشبه الحرب التي نشبت بُعيد انتصار الثورة بين «إيران والعراق»، بفارق ان صدام حسين آنذاك لم يكن يشرك معه جبهات عربية سوى الاستفادة من خطوط الامداد والدعم اللوجستي، في وقت كانت معظم هذه الدول تنأى بنفسها عن التورّط بحرب لا ترغبها.

مصادر مطّلعة تقول: «ان قدرة هذه الدول على منع استعمال أجوائها أو قواعدها كان مستحيلا في الحرب الدائرة بين الثنائي الأميركي - الإسرائيلي وإيران»، لعدة أسباب تجعلها عاجزة عن ضمان عدم استعمال هذه القواعد، أولها ان التموضع الأميركي العسكري في الخليج يأتي لسببين: الأول حماية هذه الدول كما تقول أميركا من أي خطر إيراني مباشر أو عبر أذرعها في اليمن والعراق، والثاني تشبيك المصالح الأميركية الخليجية وخاصة دول الاتفاقات الابراهيمية التي حدّدت مساراتها السياسية باتجاه التطبيع وتصفير المشاكل مع الكيان الإسرائيلي، علما ان دولا خليجية نافذة كانت وما زالت ترغب بحل المعضلة الأميركية - الإيرانية دبلوماسيا، وما زالت تتوخى هذا المسار، إلّا ان الحرب أطاحت بكل مسارات الحلول، وان خيّمت عليها أجواء تفاؤل قبيل انفلات الأمور نحو المواجهة.

وتضيف المصادر، ان الولايات المتحدة كانت بدورها ترغب بحلول عقابية أخرى بالاقتصاد والحصار رغم مواقف الرئيس ترامب، الذي لوّح باستعمال العصا غير ان الاندفاعة الإسرائيلية قدّمت الحل العسكري على أي حل آخر، وهذا ما جعل الأزمة أكثر انتفاخا لحد الانفجار الكبير.

في المسار الآخر، تتابع المصادر ان انعكاس هذه الحرب غير المعلومة النتائج حتى الآن في ميزان الربح أو الخسارة لكلا الأطراف المتحاربة، دفع بالتوقيت المحسوب لدى حلفاء إيران، وخاصة «حزب الله» تحريك الجبهة اللبنانية - الفلسطينية من بوابة الثأر للسيد الخامنئي، لما يمثل من قيمة معنوية ودينية لشريحة واسعة من الطائفة الشيعية بالإضافة الى استناد الحزب على تجربة الخمسة عشر شهرا من وقف اطلاق النار، وعدم التزام إسرائيل به ما استدعى، بغض النظر عن التوقيت الذي جاءت به، فتح جبهة الجنوب ردًا من قبل الحزب كما جاء على لسان أمينه العام الشيخ نعيم قاسم.

ما يعيد المشهد حسب المراقبين الى جبهة إسناد غزة، وهذا ما تنطلق منه أوساط سياسية لبنانية داخلية برفضها إزدواجية السلاح، وجعل لبنان من جديد منصات إسناد لحروب خارجة عن الأهداف اللبنانية حسب تقديرها، فيما تقول المقاومة انها تدافع عن سيادة الأرض بوجه استفحال التجاوزات والخروقات الإسرائيلية التي لم تتوقف منذ بدء وقف اطلاق النار في السابع والعشرين من نوفمبر عام ٢٠٢٤.

ما يضع لبنان أمام سيناريوهات، أولى ملامحها هو ان القرار ١٧٠١ بات خارج التداول، ولا يشكّل إطارا لهدنة أو تفاهم بين لبنان وإسرائيل. والبحث اليوم بات يتعلق بآلية جديدة تفرضها الوقائع الميدانية ما يعني ان ترتيب المشهد في المنطقة أمر تحسمه المعركة، وتؤثر من خلال نتائجها بخلط الأوراق أو استعادة الاصطفافات بين المحورين المتنازعين.

ذريعة الرفات... أم أهداف أبعد من طيّار مفقود؟

دلال موسى

حين ينفّذ العدو الإسرائيلي عملية إنزال داخل الأراضي اللبنانية، لا يمكن قراءة الحدث بوصفه تحركاً عسكرياً عابراً أو حادثة ميدانية محدودة. فالإنزال بطبيعته عملية دقيقة وخطرة، تتطلب إعداداً استخبارياً طويلاً وتخطيطاً محكماً، ولا تُنفّذ عادةً من أجل خطوة رمزية أو حركة استعراضية. لذلك يبرز السؤال الذي يفرض نفسه في أي قراءة سياسية لما جرى: هل جاء العدو فعلاً بحثاً عن أثر من رفات الطيار الإسرائيلي رون آراد أم أن هذه الرواية ليست سوى ذريعة تُرفع أمام الإعلام والمجتمع الدولي بينما تختبئ خلفها أهداف أخرى؟

منذ اختفاء الطيار رون آراد عام ١٩٨٦ بعد سقوط طائرته في الأجواء اللبنانية، تحوّلت قصته إلى ملف مفتوح داخل إسرائيل. لم يعد الرجل مجرد طيار مفقود، بل صار قضية تُستحضر في الخطاب السياسي والإعلامي كلما احتاجت المؤسسة الإسرائيلية إلى تحريك العاطفة الداخلية أو إلى تقديم رواية تبرر تحركاتها الأمنية. ومع مرور السنوات، أصبحت قصته جزءاً من الذاكرة الإسرائيلية، ما يجعلها مادة جاهزة للاستخدام كلما دعت الحاجة.

غير أن التفكير بأن عملية إنزال عسكرية معقدة يمكن أن تُنفّذ فقط بحثاً عن عظمة من رفات طيار يثير الكثير من الشكوك. فالدول لا تغامر بوحداتها الخاصة ولا تعرض جنودها للخطر من أجل هدف رمزي يمكن تحويله إلى قصة إعلامية. العمليات الخاصة غالباً ما تكون مرتبطة بهدف واضح: جمع معلومات ميدانية دقيقة، أو اختبار واقع أمني، أو تنفيذ مهمة لا يمكن تحقيقها بوسائل أخرى.

ومن هنا، تبدو فرضية استخدام قضية رون آراد كذريعة سياسية احتمالاً قائماً في القراءة السياسية. فإسرائيل تدرك أن هذه القضية تحمل بُعداً إنسانياً مؤثراً داخل مجتمعها، كما أنها رواية يمكن تقديمها أمام العالم تحت عنوان البحث عن جندي مفقود. مثل هذه الرواية تمنحها غطاءً أخلاقياً ظاهرياً يسمح لها بتبرير تحركات عسكرية قد تكون في حقيقتها جزءاً من حسابات أمنية أوسع.

ولعلّ اللافت أن هذا الأسلوب ليس جديداً. ففي سياق حرب تموز ٢٠٠٦ استخدمت إسرائيل الرواية نفسها تقريباً لتبرير عمليات إنزال داخل لبنان. يومها جرى الحديث أيضاً عن البحث عن معلومات أو آثار تتعلق بالطيار المفقود رون آراد، في محاولة لإضفاء طابع إنساني على عمليات عسكرية كانت في حقيقتها جزءاً من المعركة الميدانية والاستخبارية. تكرار الذريعة نفسها بعد سنوات طويلة يفتح باب التساؤل حول ما إذا كانت هذه القضية تُستعاد كلما احتاجت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية إلى غطاء سياسي لتحرّك حسّاس.

وفي القراءة الاستراتيجية، يمكن النظر إلى مثل هذه العمليات من عدة زوايا. فقد يكون الهدف جمع معلومات ميدانية مباشرة، وهي معلومات لا تستطيع الأقمار الصناعية أو وسائل المراقبة البعيدة توفيرها بالدقة نفسها. وقد يكون الهدف اختبار البيئة الميدانية نفسها: سرعة رد الفعل، طبيعة التحركات، وكيفية التعامل مع اختراق محدود.

كما أن للعمليات من هذا النوع بُعداً نفسياً واضحاً. فالإنزال داخل الأراضي اللبنانية يحمل رسالة تتجاوز الهدف العسكري المباشر، مفادها أن إسرائيل ما زالت قادرة على الوصول إلى نقاط معينة داخل لبنان. مثل هذه الرسائل تُستخدم أحياناً في سياق الحرب النفسية، سواء تجاه الداخل الإسرائيلي الذي يحتاج إلى استعادة شعور التفوق، أو تجاه الخصوم الذين يُراد اختبار ردود أفعالهم.

ولا يمكن أيضاً فصل أي تحرك عسكري إسرائيلي عن السياق الإقليمي العام. فالمنطقة تعيش على وقع توترات سياسية وأمنية مستمرة، وأي عملية محدودة قد تكون جزءاً من صورة أكبر تتصل بصراعات أوسع. وفي هذه الحالة، قد تتحول قصة الطيار المفقود إلى مجرد عنوان إعلامي لعملية تحمل في جوهرها أهدافاً أمنية أو استخبارية أعمق.

في النهاية، قد يكون العدو يبحث فعلاً عن أثر مادي يربطه بطياره المفقود، وقد تكون هذه الرواية مجرد ستار لعملية تحمل أهدافاً أخرى. لكن ما يبدو واضحاً في كل الأحوال أن العمليات العسكرية لا تُبنى على الرمزية وحدها، بل على حسابات القوة والمصلحة. وبين العظمة التي يُقال إنهم يبحثون عنها، والأهداف التي قد تكون مخفية خلف العملية، يبقى السؤال مفتوحاً: هل كان الهدف حقاً رفات طيار مفقود، أم أن تلك الذريعة ليست سوى باب يدخل منه العدو إلى حسابات أكبر؟

وهيك... أولويات نواب لبنان!

عبد الفتاح خطاب

في غياب الشفافية والعدالة الاجتماعية، ووسط رفض رفع رواتب القطاع العام، شاع وفق تقارير إعلامية متعددة، أن مخصصات النواب اللبنانيين ارتفعت إلى نحو ٣٠٠٠ دولار شهرياً، شاملة التعويضات، وذلك بدءاً من تشرين الأول ٢٠٢٥. هذه الزيادة، التي تبلغ تقريباً ١٠٠٪ من المخصصات السابقة، تمّت من خلال تضخيم بند الصيانة في موازنة المجلس التي تُعد مستقلة عن رواتب القطاع العام.

ثم توافق الرؤساء الثلاثة مسبقاً على التمديد للمجلس النيابي لمدة سنتين مشترطين، وفق معلومات إعلامية، أن يتقدم بطلب التمديد ٦٥ نائباً (نحو نصف نواب المجلس) لضمان «الإجماع» أو عدم المفاجآت، ويبدو أنهم كانوا متيقنين من إمكانية حصول ذلك، حيث صوّت ٧٦ نائباً مع التمديد في جلسة ٩ آذار ٢٠٢٦!

إشارة إلى أن التمديد جاء وسط الغارات الإسرائيلية أثناء الجلسة، مما يجعل «الظروف الاستثنائية» حجة مقبولة جزئياً، لكن المدة الطويلة (سنتان) مبالغ فيها مقارنة باقتراحات أخرى (٦ أشهر أو ٤ أشهر).

وبسرعة البرق تم توقيع القانون رقم ٤١ القاضي بتمديد ولاية مجلس النواب تمديداً استثنائياً إلى ٣١ أيار ٢٠٢٨، كما جرى نشره في الجريدة الرسمية ملحق العدد ١١ بتاريخ ٩ آذار ٢٠٢٦، أي في اليوم نفسه!

وهذه «الأولويات النيابية» تتقدم على كل الأمور المعيشية التي تعنى المواطنين، والموظفين، والقوى الأمنية، وأصحاب الدخل المحدود، ومن لا دخل لهم!

وللذكرى، إن نفعت الذكرى:

قال الرئيس جوزاف عون في خطاب القسم بتاريخ ٢٠٢٥/١/٩: عهدي أن أدفع مع الحكومات المقبلة باتجاه تطوير قوانين الانتخابات بما يعزز فرص تداول السلطة والتمثيل الصحيح والشفافية والمحاسبة.

وجاء في نص البيان الوزاري لحكومة «الإصلاح والإنقاذ» بتاريخ ٢٠٢٥/٢/٢٥: تحرص حكومتنا على إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية والنيابية في مواعيدها الدستورية... لكن، وبشكل ملفت، غابت الإشارة إلى إعداد وتطوير قانون جديد للانتخابات بما يُعزز فرص تداول السلطة، وحُسن التمثيل الصحيح، والعدالة والنزاهة والشفافية والمحاسبة!

لم ينسَ اللبنانيون قوانين الانتخابات التي فُصّلت على مقاس بعض السياسيّن في انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦ و٢٠٠٠ و٢٠٠٩ و٢٠١٨، و٢٠٢١، والتي لم تُراع العدالة أو التمثيل الصحيح، والتي استثنت الكوتا النسائيّة، واقتراع العسكريّن، واقتراع الشباب عبر الإغفال المُتعمّد لخفض سن الاقتراع.

وإضافة: افتكرنا أن جميع النواب المستقلين والتغييرين إسم على مسمى ... ورغم أن بعضهم عارض التمديد فعلياً، طلعوا اللي صوّتوا مع التمديد ما بيحبّوا يغيّروا ألقابهم ومكاسبهم!

وأيضاً، نشكر النواب الذين عارضوا التمديد، أو امتنعوا عن التصويت، أو غابوا عن الجلسة، وكنا نأمل أن يترافق ذلك مع الاستقالة الجماعية من المجلس النيابي، مع صعوبة ذلك. ولقد تقدم «تكتل لبنان القوي» و«تكتل الجمهورية القوية» والنواب فؤاد مخزومي وأشرف ريفي وميشال معوض بطعن أمام المجلس الدستوري بقرار المجلس النيابي التمديد لنفسه.

أما وقد مدّد نواب التمديد لأنفسهم، ولغيرهم، وأطمئن بالهم (والحمد الله)، فإننا نطالب بإعداد قانون انتخاب عادل فوراً، يتفق مع ما ورد في اتفاق الطائف لجهة اعتماد المحافظة دائرة انتخابية كآلية لبناء مؤسسات الجمهورية الجديدة، مع مراعاة صحة التمثيل السياسي بعد تقسيم إداري، وذلك من أجل تأمين الانصهار الوطني والحفاظ على العيش المشترك ووحدة الأرض والشعب والمؤسسات.

أخيراً، مبارك «الزودة والتمديد»... وعقبال «التجديد»، وفهمكم كفاية!

فلسفة القوة في الحرب والسياسة:
أميركا وإيران وإسرائيل ما بين الردع النوويّ وحرب المصلحة

البرفيسور ميشال فريد الخوري

لا يحتاج الشرق الأوسط إلى خبراء كي يدركوا أن السياسة تُدار مؤخراً على إيقاع القصف. لكن الضربات الأميركية - الإسرائيلية داخل إيران، وما تبعها من ردود، تكشف أن المسألة ليست ضربة في موقع نووي أو تحطيم القدرة البالستية فحسب، بل أصبحت القوة بديلاً عن الشرعية، وصارت التسوية فكرة يستطيع القوي فرضها ساعة يشاء. الأمم المتحدة دعت بعجلة لمنع اتساع الحرب ووصفت أن ما يحصل يُشكّل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين. والوكالة الدولية للطاقة الذرية أشارت إلى تضرر منشآت نووية إيرانية نتيجة ضربات أميركية - إسرائيلية. هذه التفاصيل هي إشارة عملية إلى أن الملف النووي لم يعد ورقة تفاوض فقط، بل أصبح ساحة تُكتب فيها السياسة بسلاح القوة. هنا يعود كارل كلاوزفيتز في كتابه «عن الحرب» ليقول عبارته الشهيرة أن الحرب هي إستمرار للسياسة بوسائل أخرى. لكن النسخة التي نعيشها الآن أشد قسوة، وهي أن السياسة والدبلوماسية تُختزل بإدارة الردع بالقوة. الهدف لا يبدو حل النزاع بقدر ما هو إعادة رسم ما هو مسموح به من ناحية تخصيب اليورانيوم، القدرة العسكرية البالستية والنفوذ الإقليمي. من منظور ماكس فيبر في محاضرته الشهيرة «السياسة كمهنة»، قال أنه يتوجب على الدولة أن تحتكر العنف المشروع داخل أراضيها، غير أن الضربات العابرة للحدود توحي بتحوّل كبير إلى أن الشرعية الدولية تنتقل من القانون إلى قدرة القوي أن يفعل ما يراه ممكناً، وقدرته على دفع كلفته؛ هكذا تتحول شرعية القوة إلى معيار ينافس شرعية المؤسسات الدولية. ثم يأتي كارل شميت في كتابه «اللاهوت السياسي» ليجعل الصورة أوضح: «السيّد القادر هو من يقرّر في حالة الاستثناء»، وبما أن واشنطن ترى أن الشرق الأوسط يعيش منذ سنوات في حالة استثناء، ولأن هذا الإستثناء تحول إلى قاعدة، فقد إتُخذ القرار بالتدخّل. لكن الخوف من أن إيقاف هذا الاستثناء سيكون أصعب من إشعاله، وهذا بالضبط ما حذرت منه الأمم المتحدة عن خطر إتساع الحرب.

فلسفة القوة في الحرب والسياسة: القوة في السياسة ليست مجرد أداة تُستدعى عند الطوارئ؛ إنها لغة تفرض ما هو ممكن وما هو ممنوع. هنا تبدو السياسة قريبة من توماس هوبز في كتابه «الليفياثان» بقوله حين يتراجع الأمان، يتقدم منطق البقاء، وتسبق القوة القانون. لكن القوة لا تُنتج شرعية تلقائياً، بل غالباً ما تُنتج طاعة أكثر مما تُنتج قبول عن المواطن. هذا ما فرّقت فيه حنّة أرندت في كتابها «في العنف» بين السلطة والعنف بقولها أن السلطة تُبنى على الاعتراف الجماعي، أما العنف فيفرض الصمت لكنه يعجز عن بناء معنى مستدام للحكم. وفي زمن الحرب، تصبح القوة ليست القدرة على التدمير فقط، بل القدرة على تحجيم إرادة الخصم، وهو جوهر تصور كلاوزفيتز للحرب في كتابه «عن الحرب» كفعل لإخضاع إرادة أخرى. لكن حين تتكرر هذه اللحظة وتتحوّل إلى نمط كالتدخّل الأميركي والإسرائيلي في عدد من الدول، نقترب مجدّداً من شميت في كتابه «اللاهوت السياسي»: القواعد تُعلّق باسم الضرورة، ثم تُعاد كتابة القواعد من داخل القوة نفسها ليصبح القانون تابعاً للقوة، لا إطاراً يحدّدها. ومن زاوية ميشال فوكو في كتابه «المراقبة والمعاقبة»، القوة لا تعمل بالدبابات والطائرات وحدها بل تعمل أيضاً بإنتاج الخوف، وتوجيه الرأي العام، وتنظيم ما يُقال وما لا يُقال. الحرب ليست قتالاً فحسب، بل طريقة تعيد ترتيب التحالفات وتصنع سياسات جديدة. وفي المقابل، لدى يورغان هابرماس في كتابه «بين الوقائع والمعايير» تتراجع الشرعية كلما سيطر منطق القوة وعندما يُستبدل التفاوض بالقصف، والتوافق بالإكراه، وتصبح التسوية صراع الصواريخ. بهذا المعنى، الكلام عن فلسفة القوة ليس تمجيداً لها، بل وصف الواقع الذي إصبحت فيه القوة هي الشرعية؛ وبهذا لا يعود السلام مشروعاً قائماً على العدالة، بل هدنة تُدار بالخوف وتُقاس بميزان القوة والقدرة.

مصلحة واشنطن عسكرياً: وفق الواقعية عند هانز مورغنثاو في كتابه «السياسة بين الأمم: الصراع من أجل القوة والسلام»، فإن تدخّل أميركا هو مصلحة وقدرة وليست أخلاق أو شعارات. لأن النووي سلاحاً موازناً لقوة ردع الدول الكبرى، واشنطن تُعلن بوضوح أن هدفها الرئيسي هو حرمان إيران من السلاح النووي، وإضعاف قدرتها على إنتاج صواريخ بالستية بعيدة المدى التي تهدّد أمن دول المنطقة وإسرائيل؛ يضاف إلى ذلك، شل نفوذ إيران الإقليمي وتجفيف موارد ترى واشنطن أنها تُغذّي أنشطة مزعزعة للإستقرار في عدد من الدول. من ناحية الكلفة، إيران على عتبة إمتلاك النووي، وهذا يعني أن التدخل الأميركي الآن أوفر من التدخل لاحقاً، وأن المنطقة قد تنزلق إلى سباق تسلح ردعي متبادل الذي سيكون أكثر كلفة. يسأل المراقب الآن: لماذا يُسمح النووي للهند وباكستان وكوريا الشمالية ويُمنع عن إيران؟ قانونياً، إيران طرف في معاهدة عدم الانتشار (Nonproliferation Treaty) كدولة غير نووية، لذا إلتزاماتها مختلفة عن دول لم توقّع أصلاً مثل الهند وباكستان، أو انسحبت مثل كوريا الشمالية. لم يُسمح عملياً لهذه الدول بإمتلاك النووي لأن العالم وافق، بل لأن العالم لم يعد قادراً على توقيفها. وهذا يجعل السبب الأساسي هو منطق نقطة اللاعودة، لأنه عندما تمتلك دولة السلاح النووي وتختبره، تتحول سياسات الدول الكبرى إلى احتواء وتعايش قسري، لأن كلفة الإلغاء تصبح حرب نووية كبرى. أما إيران، فتُعامل بمنطق قبل إكتمال القدرة، حيث ما يزال المنع ممكناً بأدوات الضغط (عقوبات، وضربات عسكرية، وتفاوض)، ولهذا تتدخّل واشنطن الآن لأنها لن تكون قادرة على ذلك بعد اكتمال الإنجاز.

مصلحة واشنطن اقتصادياً: قد تكون أميركا منتجاً كبيراً للنفط، لكن أي صدمة في الخليج تعني تضخماً واضطراباً في الأسواق. والأهم أن مضيق هرمز هو شريان للتجارة النفطية حيث يمرّ عبره ما يزيد عن ٢٠ مليون برميل يومياً، أي قرابة ٢٠٪ من الاستهلاك العالمي. لذلك، أمن هذا المضيق يظل جزءاً من الأمن القومي الأميركي لأن اقتصاد الحلفاء واقتصاد العالم يتنفس عبر هذا الشريان. وهنا يظهر آدم سميث في كتابه «نظرية المشاعر الأخلاقية» أنه عندما تهتز الثقة يدخل الخوف إلى القرارات؛ في سوق الطاقة، الخوف يرفع السعر قبل أن تتعطل الإمدادات وذلك من جراء التوتر ورفع سعر تأمين الشحن وزيادة مخاطر المرور؛ الجميع يعلم أن التوتر في الخليج العربي يُنتج نفطاً أغلى حتى لو لم يتعطل شيء. أما الصين، المنافس الأكبر لواشنطن، فحين تشتري النفط الإيراني بخصومات أو عبر قنوات إلتفاف، فهي تخفّض كلفة منتوجاتها الصناعية وتؤمّن مورداً خارج المظلة الدولية لسوق النفط. ١٥٪ من الواردات النفطية الصينية تأتي من إيران، لذلك توقيف إستيراد النفط الإيراني هو تقليل مكاسب الصين ووقف مدخول نفطي عن إيران في آن واحد. من جهة ثانية، إيران تملك مخزوناً كبيراً من المعادن والمواد الأولية غير النفط وتشمل الحديد الخام، النحاس، الذهب، والفحم، وغيرها من المواد الأولية المطلوبة في العديد من القطاعات الصناعية. لكن سياسة واشنطن تميل أكثر إلى تقليل قدرة إيران على تحويل إيراداتها إلى قوة إقليمية قادرة أن تدعم أذرعها في عدد من الدول، أكثر من أن يكون سعي مباشر للإستيلاء عليها.

مصلحة إسرائيل: ترتكز مصلحة إسرائيل في التصعيد مع إيران على خمسة مسارات متداخلة. أولاً على الصعيد الأمني: منع إيران من الوصول إلى موقع الدولة نووية، لأن ذلك سيقيّد الحركة الإسرائيلية ويمنح طهران قوة الدول الكبرى وغطاء يسهّل عليها دعم أذرعها (حزب الله في لبنان، كتائب حزب الله وعصائب أهل الحق والنجباء في العراق، والحوثيين في اليمن). ثانياً على الصعيد الردعي: تثبيت معادلة مفادها أن أي تهديد استراتيجي سيواجه بضربة مؤلمة، بما يحدّ من رغبة الخصوم بالتصعيد. ثالثاً سياسياً: إقناع شركائها في الخليج بأن إسرائيل تمثّل صمام أمان في مواجهة تمدد إيران، بما يخدم مسارات التطبيع والتعاون لاحقاً. رابعاً اقتصادياً: خفض احتمالات اضطراب خطوط الملاحة وأسواق الطاقة، لأن ارتداداتها تطال استثمارات إسرائيل وأسواق المال لديها. خامساً استعراض القوة: فهو جزء أساسي من المعركة، وهو رسالة ردع للخارج وطمأنة للداخل الإسرائيلي، ومحاولة لترسيخ صورة التفوق العسكري والإستخباري والقدرة على الوصول لأي موقع، بما يمنح إسرائيل ورقة تفاوض قوية الآن وفي المستقبل. لكن من جهة ثانية، سيدفع الخصوم إلى البحث عن ردع مضاد أو تسريع برامجهم في التسلح.

في الخاتمة، أي شرق أوسط يُكتب حين تصبح القوة هي المعيار؟ حرب المصالح في إيران لا تفضح هشاشة الاتفاقات فقط، بل هشاشة الفكرة أن السياسة تستطيع إنتاج تسويات السلام قبل إطلاق الصواريخ. حين تتقدم القوة لتصبح لغة القرار، تتحقق مقولة كلاوزفيتز بشكل معكوس حيث تصبح الحرب طريقة لتحديد السياسة بدلاً من أن تكون إستثناء لها. لكن هذا المنطق، كما تذكّرنا أرندت، قد يفرض رعباً مؤقتاً، لكنه لا يبني سلطة مستدامة ولا يصنع قبولاً عند الشعب، ويُنتج الثأر، ويجعل التراجع صعباً لأن كل تراجع يُقرأ كضعف. ومع استمرار «حالة الاستثناء» عند شميت، يصبح القانون تابعاً لمصلحة القوي، وتتحوّل هذه المصلحة إلى حالة دائمة لأن الخطر قد يُعاد إنتاجه باستمرار في إيران أو في أي دولة أخرى. ويتابع فوكو بشرحه كيف تتحول هذه الطريقة إلى إنتاج الخوف والذي يُكال بميزان القوة قبل أي ميزان آخر، بينما معيار هابرماس للشرعية كحوار عقلاني يبدو بعيداً حين تُستبدل الدبلوماسية بالقصف. لذلك السؤال ليس من سيربح أو من سيخسر، بل أي شرعية دولية تُطبّق وأي شرق أوسط يتشكل حين تصبح القوة هي الدستور؟ إذا غابت التسوية وسادت لغة القوة، سيظل السلام مجرد هدنة، وسيبقى النووي والنفط أدوات ضغط تستعمل عند الضرورة؛ وحدها السياسة والدبلوماسية تُعيد الاعتبار وتبني تفاهمات وضمانات محترمة للجميع، ويكون الأمن والسلام مصلحة مشتركة بدل من أن تبقى المنطقة رهينة الخوف بإنتظار البدء بالجولة القادمة.

من إعلام العدو

الوحل اللبناني نسخة ٢٠٢٦: هل وقع الحزب في الكمين الإسرائيلي؟

آيفي يسخروف

• سجل الجيش الإسرائيلي أمس إنجازاً ملحوظاً آخر في المواجهة العسكرية مع حزب الله عندما اغتال قائد وحدة نصر في الحزب، وهي أحد أهم الألوية الإقليمية في التنظيم. هذا بالإضافة إلى أنه يكاد يُسجّل كل يوم اغتيال إضافي لقادة في حزب الله، إلى جانب عناصر من الحرس الثوري الإيراني و«فيلق القدس» الذين يساعدونهم، كاستهداف الفنادق التي كان يقيم بها المسؤولون الإيرانيون. ومع ذلك، فإن إطلاق صواريخ حزب الله أمس في اتجاه منطقة تل أبيب ومنطقة الوسط، والإصابة الدقيقة لمحطة الأقمار الصناعية في وادي إيلا، بعد وقت قصير من عمليات إطلاق من إيران، إلى جانب القصف المكثف لمنطقة الشمال، كلها تشير إلى أن الحرب من المتوقع أن تكون طويلة وصعبة، ولن تُحسم من الجو أو في وقت قريب.

• عندما بدأت هجمات حزب الله على إسرائيل خلال الحرب الحالية مع إيران، سارع ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي إلى ادعاء أن حزب الله وقع في كمين استراتيجي - لا أقل من ذلك - نصبته له إسرائيل. وبمعنى ما، قال هؤلاء الضباط إن حزب الله لعب لمصلحة إسرائيل عندما قرر التدخل في حرب إيران ضدها، وإن إسرائيل أصبحت الآن تملك فرصة للتخلص نهائياً من التنظيم الشيعي على الحدود الشمالية. قد يكون هذا السيناريو ممكناً فعلاً، غير أنه بعد مرور عدة أيام من القتال مع حزب الله، يتضح أن هذه الخطوة التي تحدّث عنها أولئك الضباط لن تكون سهلة: فحزب الله بعيد كل البعد عن أن يكون ذلك التنظيم المفكك والضعيف كما ظننّا بعد اغتيال قيادته، وعمليات أجهزة النداء وأجهزة الاتصال، والضربات التي طالت ترسانة الصواريخ والقذائف لديه. صحيح أنه أصبح تنظيماً أضعف كثيراً مما كان عليه في آب/

غارة إسرائيلية معادية تباغت فجر أمس منطقة عائشة بكار في قلب العاصمة وضربات العدو تحصد المزيد من الشهداء في مجازر متنقلة والمقاومة تردُّ صاروخياً

شهد لبنان يوماً جديداً من التصعيد العسكري مع تكثيف الغارات الإسرائيلية التي طالت العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع، في وقت ارتفعت فيه حصيلة الضحايا والجرحى، وتزايدت التحذيرات الإسرائيلية لسكان عدد من المناطق بضرورة الإخلاء الفوري. وبينما استمرت العمليات العسكرية على أكثر من جبهة، صدرت مواقف سياسية وإنسانية محلية ودولية تحذر من خطورة الوضع وتداعياته على المدنيين.

غارة على بيروت

فجر أمس، استهدفت غارة إسرائيلية شقة سكنية في مبنى يقع في منطقة عائشة بكار في بيروت، ما أثار حالة من الذعر في المنطقة. وأفيد أن الغارة استهدفت شخصاً من حركة حماس يُدعى أحمد عبدالله.

وبحسب تقارير إعلامية، فقد أسفر القصف عن سقوط أربعة قتلى، وفق ما ذكرته قناة إسرائيلية. كما تحدثت مصادر إعلامية عن أن القصف قد يكون نُفّذ من بوارج بحرية إسرائيلية، مشيرة إلى إصابة عائلة بأكملها في الاستهداف.

وعقب الغارة، هرعت فرق الإسعاف إلى المكان، حيث عملت على إجلاء سكان الشقق المجاورة للشقة المستهدفة وسط انتشار أمني كثيف في المنطقة، في حين نقل الجيش اللبناني لاحقاً صاروخاً لم ينفجر عُثر عليه داخل إحدى الشقق.

نفي من الجماعة الإسلامية

وفي الساعات الأولى التي تلت الغارة، تحدثت بعض وسائل الإعلام عن أن الشقة كانت تستخدم كمكتب إداري للجماعة الإسلامية، إلا أن الجماعة أصدرت بياناً نفت فيه هذه المعلومات بشكل قاطع.

وأكدت الجماعة الإسلامية في بيانها أن ما أوردته بعض وسائل الإعلام عن استهداف أحد مكاتبها أو كوادرها غير صحيح، مستغربة الإعلان السريع عن هذه المعلومات من دون التحقق منها. وفي الوقت نفسه، استنكرت ما وصفته بالاستهداف الإسرائيلي المتكرر للأراضي اللبنانية، داعية وسائل الإعلام إلى توخي الدقة والمهنية والمسؤولية في نشر الأخبار.

سلام

وفي سياق التعليق على الغارة، دان صائب تمام سلام عبر حسابه على منصة «إكس» استهداف منطقة عائشة بكار، مؤكداً أن استهداف المناطق المدنية الآمنة أمر مرفوض ومدان مهما كانت الذرائع.

ودعا سلام المسؤولين وأصدقاء لبنان إلى تكثيف الجهود لوقف الاعتداءات، كما ناشد جميع الأطراف التحلي بالمسؤولية ووضع أمن وسلامة سكان بيروت في صدارة الأولويات، مشدداً على أن بيروت وأهلها يستحقون الحماية لا أن يكونوا مرة جديدة في قلب النار.

وزارة الصحة

نشرت وزارة الصحة العامة التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة حول تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان، واشار التقرير الى ان «العدد الإجمالي للشهداء منذ ٢ آذار حتى ١١ آذار بلغ ٦٣٤ شهيداً، وبلغ عدد الجرحى ١٥٨٦ جريحاً. في يوم ١١ آذار عدد الشهداء ٦٤، وعدد الجرحى ١٤٢».

الدمار في الطوابق التي استهدفتها الغارة المعادية في عائشة بكار(محمود يوسف)

الدمار الكبير في الضاحية الجنوبية

في التقرير أيضا توزيع للعدد الإجمالي للشهداء والجرحى بحسب العمر والجنس مع خانة خاصة بالجهات الاسعافية والقطاع الصحي.

غارات على الضاحية الجنوبية

صباح أمس، وسّع الطيران الحربي الإسرائيلي دائرة الغارات لتشمل الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث شن سلسلة ضربات متتالية خلال دقائق استهدفت مناطق حي الأميركان والليلكي وحارة حريك.

وجاءت هذه الغارات بعد تحذير أصدره المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، دعا فيه سكان حارة حريك وبرج البراجنة إلى إخلاء مناطق محددة، مؤكداً أن الجيش سيعمل ضد ما وصفها بأنشطة حزب الله في الضاحية الجنوبية.

تصعيد في الجنوب

وفي جنوب لبنان، تواصلت الغارات الجوية والقصف المدفعي على نطاق واسع، حيث أفادت تقارير ميدانية باستهداف عدد من البلدات في قضاء بنت جبيل والنبطية وصور.

ففي مدينة النبطية، قُتل أحد المواطنين إثر غارة نفذتها مسيّرة إسرائيلية في شارع محمود فقيه. كما سقط شهيدان في غارة استهدفت المنطقة الواقعة بين بلدتي حبوش وعربصاليم.

وفي بلدة الشرقية، قُتل ثلاثة شبان بعد أن استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي منزلاً كانوا بداخله بعيد منتصف الليل، ما أدى إلى تدميره بالكامل. والضحايا هم علي جهاد شعيب وحسين حسن شعيب ومهدي حسين شعيب.

كما قُتل المسعف في الهيئة الصحية الإسلامية محمد كجك إثر غارة على بلدة كفرتبنيت.

وفي بلدة بنت جبيل، أدت غارة استهدفت سيارة رباعية الدفع في منطقة صف الهوا إلى مقتل ثلاثة أشخاص. كذلك نفذت طائرة مسيّرة غارة على بلدة برعشيت أدت إلى إصابة شخصين سوريين، نُقلا إلى مستشفى تبنين الحكومي، أحدهما في حالة خطرة.

أما في بلدة تبنين، فقد استهدفت مسيّرة إسرائيلية فجر أمس المبنى السفلي من "سنتر غطيمي الجديد"، ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى.

كما طالت الغارات بلدات عدة بينها الطيري والبابلية وحبوش والصوانة، إضافة إلى استهداف مُصلى الكفعمي في بلدة جبشيت ومحيط المدرسة الرسمية في عربصاليم، فضلاً عن بلدة زوطر الشرقية.

وفي الوقت نفسه، استهدف القصف المدفعي الإسرائيلي مناطق سهل القليلة ووادي العزية وعيترون والحنية.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر أمس عدواناً جوياً عنيفاً على مدينة النبطية ومنطقتها حيث نفذ سلسلة غارات استهدفت حي الرابية بغارة استهدفت مبنى سكنياً.

كما دمرت الطائرات المعادية مبنى في حي الانجيلية ، ومبنى آخر في منطقة كفرجوز قرب جمعية تقدم المرأة.

كما تعرض دوار محطة ايوب القريب من مستشفى الشيخ راغب حرب في تول لغارة جوية، وتعرضت بلدة حاريص في قضاء بنت جبيل لغارة جوية وتعرضت بلدة انطار ومدينة بنت جبيل لغارات متتالية،أما الطيران الحربي المعادي إعترض مسيّرة في اجواء بلدة الماري في قضاء حاصبيا .

غارات على البقاع

امتد التصعيد أيضاً إلى منطقة البقاع، حيث شن الطيران الإسرائيلي غارات على جرود بلدة حربتا في البقاع الشمالي، وعلى بلدة شعت شمال بعلبك.

كما استهدفت طائرات مسيّرة المنطقة الواقعة بين سهل الناصرية وسرعين وعلي النهري، وتحديداً منطقة الرملية، بغارتين متتاليتين، تبعتهما غارة عنيفة قرب أوتوستراد رياق – بعلبك، سُمعت أصداؤها في مختلف مناطق البقاع.

وأفادت حصيلة أولية للغارات بسقوط عشرة قتلى وخمسة جرحى في تمنين، إضافة إلى خمسة جرحى في علي النهري، بعضهم في حالات خطرة.

حصيلة وزارة الصحة

وفي بيان صادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة العامة، أُعلن أن الغارات الإسرائيلية على البقاع أسفرت عن سبعة قتلى و١٨ جريحاً في تمنين التحتا، وخمسة جرحى في علي النهري.

كما سجلت الوزارة أربع إصابات في الغارة على تبنين، وقتيلاً وجريحين في الغارة على زلايا، إضافة إلى خمسة قتلى وخمسة جرحى في الغارات على قانا، وقتيل وثمانية جرحى في الغارة على الحوش.

استشهاد مسعف في الصليب الأحمر

ومن بين الضحايا أيضاً المسعف في الصليب الأحمر اللبناني يوسف عساف، الذي توفي متأثراً بجروحه بعد استهداف سيارة الإسعاف التي كان يستقلها أثناء توجهه مع زميله لتنفيذ مهمة إنقاذ في بلدة مجدل زون في قضاء صور.

وأدانت وزارة الصحة العامة استهداف سيارة الإسعاف، معتبرة أن الاعتداء يمثل أول استهداف مباشر للصليب الأحمر منذ تشرين الأول ٢٠٢٣، مشددة على ضرورة توفير الحماية الكاملة للعاملين في القطاع الصحي والمنظمات الإنسانية وفق القوانين الدولية.

بدوره، نعى الصليب الأحمر اللبناني المسعف عساف، مؤكداً أنه استشهد أثناء تأدية واجبه الإنساني في إنقاذ الأرواح.

تحذيرات إسرائيلية جديدة

في موازاة العمليات العسكرية، واصل الجيش الإسرائيلي إصدار إنذارات لسكان عدد من المناطق اللبنانية.

ودعا المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي سكان حارة حريك وبرج البراجنة في الضاحية الجنوبية إلى إخلاء مناطق محددة والانتقال شرقاً باتجاه طريق دمشق، محذراً من أن الوجود قرب عناصر حزب الله أو منشآته يعرض المدنيين للخطر.

كما أصدر إنذاراً عاجلاً لسكان عدد من قرى جنوب لبنان، بينها ياطر والقليلة وكفرا وجبال البطم ومجدل زون والحنية، طالباً منهم إخلاء منازلهم فوراً والانتقال إلى شمال نهر الليطاني.

عمليات حزب الله

في المقابل، أعلن حزب الله أنه استهدف تجمعاً للقوات الإسرائيلية جنوب مدينة الخيام بصليات صاروخية، في إطار الرد على الغارات الإسرائيلية.

وأعلن «حزب الله»، في بيان، انه «استهدف عند الساعة ٠٧:٠٠ أمس الأربعاء ٢٠٢٦/٠٣/١١، موقع بلاط المستحدث في جنوب لبنان بقذائف المدفعيّة.»

تشييع الأب بيار الراعي

وفي مشهد مؤثر، ودّعت بلدة القليعة كاهن الرعية الأب بيار الراعي، حيث استُقبل جثمانه في ساحة كنيسة مار جرجس قبل إقامة الصلاة الجنائزية.

وشهدت البلدة حضوراً واسعاً من الأهالي الذين رفعوا صور الشهيد والشرائط البيضاء. كما حضر قائد الجيش العماد رودولف هيكل لتقديم التعازي.

وشارك قائد الجيش رودولف هيكل في مراسم التشييع في بلدة القليعة، حيث قدّم واجب العزاء باستشهاد كاهن الرعية الأب بيار الراعي، في حضور حشد من الأهالي وفعاليات المنطقة.

وأفادت معلومات أن بعض أهالي البلدة طردوا النائب إلياس جرادي خلال حضوره لتقديم العزاء، على خلفية تأييده للمقاومة.

شهيد للجيش اللبناني

وفي تطور آخر، نعى الجيش اللبناني العريف خضر شقير من فوج المدرعات الأول، الذي استشهد جراء غارة إسرائيلية استهدفت بلدة برعشيت في قضاء بنت جبيل.

وأوضح الجيش أن الشهيد من مواليد عام ١٩٧٧ في بلدة برعشيت، وهو متأهل وله ستة أولاد، وقد نال خلال خدمته العسكرية أوسمة وتنويهات عدة تقديراً لجهوده.

تحذير من اليونيفيل

وفي سياق متصل، حذرت الناطقة باسم قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «اليونيفيل» من خطورة الوضع في جنوب لبنان.

وأكدت أن الأوضاع الأمنية شديدة التوتر، مشيرة إلى نزوح كبير للمدنيين نتيجة الاشتباكات المستمرة.

وأضافت أن قوات اليونيفيل رصدت تبادلاً متواصلاً لإطلاق النار، بما في ذلك إطلاق صواريخ من الأراضي اللبنانية باتجاه إسرائيل، مقابل قصف جوي ومدفعي إسرائيلي وعمليات توغل داخل الأراضي اللبنانية.

كما أشارت إلى أن إحدى قواعد حفظ السلام تعرضت لإصابة بصاروخ قبل أيام، ما أدى إلى إصابة ثلاثة من عناصر القوة الدولية، أحدهم في حالة خطرة.

وشددت على أن العنف المستمر يترك تأثيراً كبيراً على المدنيين الذين يعيشون حالة قلق وخوف من تكرار مشاهد الحرب والدمار بعد أقل من عام على انتهاء المواجهات السابقة.

وختمت بالقول إن اليونيفيل تواصل اتصالاتها مع المسؤولين اللبنانيين والإسرائيليين، داعية إلى وقف العنف فوراً وتجنب تعريض المدنيين وقوات حفظ السلام لمزيد من المخاطر.

أرض محروقة في النبطية

العشائر العربية : نقف خلف جوزاف عون ونواف سلام ولن نسمح بإسقاط مشروع الدولة

صدر بيان عن تجمع العشائر العربية في لبنان جاء فيه: في ظلّ المرحلة الدقيقة التي يمرّ بها لبنان، وما يحيط به من تحديات داخلية وضغوط إقليمية، يؤكد تجمع العشائر العربية في لبنان أنّ اللحظة الوطنية الراهنة تفرض على جميع القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية الوقوف صفًا واحدًا خلف الدولة ومؤسساتها الشرعية، دفاعًا عن سيادة لبنان واستقراره ووحدة قراره.

وانطلاقًا من هذا الموقف، يعلن التجمع دعمه الكامل والثابت للمواقف الوطنية والسيادية التي يجسدها فخامة رئيس الجمهورية جوزف عون، ولدولة رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، ولا سيما في ما يتصل بإعادة الاعتبار لمنطق الدولة وبسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية، وترسيخ مبدأ احتكار المؤسسات الشرعية لقرار السلم والحرب، بما يحفظ لبنان من الانزلاق مجددًا إلى صراعات المحاور ومغامرات المشاريع المرتبطة بالخارج.

ويرى التجمع أنّ النهج الذي يعتمده الرئيسان يشكّل مدخلًا ضروريًا لإعادة بناء الثقة بين الدولة والمواطن، واستعادة هيبة المؤسسات، ووضع حدّ لحالة الفوضى السياسية والأمنية التي أثقلت كاهل اللبنانيين وأدخلت البلاد في أزمات متلاحقة.

وفي هذا السياق، يرفض تجمع العشائر العربية بشدة الحملات السياسية والإعلامية التي تستهدف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ويعتبر أنّ هذه الحملات لا تخدم سوى إضعاف الدولة وتعطيل مسار استعادة السيادة، وهي محاولات مكشوفة لإبقاء لبنان ساحة مفتوحة أمام الحسابات الإقليمية والمصالح الخارجية.

كما يؤكد التجمع وقوفه إلى جانب الرئيسين وخلفهما في كل خطوة تهدف إلى حماية لبنان واللبنانيين، وترسيخ سلطة الدولة على كامل أراضيها، وإعادة توجيه البوصلة الوطنية نحو مصلحة لبنان العليا بعيدًا عن سياسات المغامرة التي جرّت الويلات على شعبنا.

وفي موازاة ذلك، يدعو تجمع العشائر العربية فخامة الرئيس ودولة رئيس الحكومة والحكومة إلى مضاعفة الجهود الوطنية لمعالجة تداعيات المرحلة، ولا سيما على المستوى الإنساني والاجتماعي، من خلال توفير الرعاية الكاملة لأهلنا المهجّرين الذين أُخرجوا من بيوتهم وقراهم نتيجة مغامرات عسكرية وسياسية مرتبطة بأجندات خارجية، نفذتها جهات لم تعبأ يومًا بمصالح اللبنانيين ولا بمعاناتهم، بقدر ما سعت إلى إرضاء مموليها ومشغليها.

ويؤكد التجمع أن العشائر العربية، الممتدة على مساحة الوطن، كانت دائمًا في طليعة المدافعين عن الدولة اللبنانية وعن هويتها العربية، وستبقى ركيزة وطنية داعمة لكل مشروع يعيد للبنان سيادته وهيبته واستقراره، ويصون كرامة أبنائه ويحصّن وحدته الوطنية.

إن لبنان الذي نريده هو لبنان الدولة، لا لبنان الدويلات...

لبنان السيادة، لا لبنان الارتهان...

ولبنان الذي يجتمع فيه أبناؤه تحت راية الدولة الواحدة.

حفظ الله لبنان وأهله.

منتدى غسان سكاف يناشد المؤسسة العسكرية التصرُّف بحزم تنفيذاً لقرارات السلطة السياسية

عقد منتدى غسان سكاف الوطني اجتماعه الدوري ، خُصّص للبحث في الحرب الدائرة في لبنان والمنطقة وانعكاساتها على البلاد. وبعد التداول أصدر البيان الآتي:

اذ يدين المنتدى الحرب على لبنان وما خلفتها من تدمير ممنهج لمناطق لبنانية في تجاوز واضح للمزاعم الاسرائيلية بحماية مستوطناتها، يرفض الاتجاه المتفرد الذي سلكه حزب الله معرضاً لبنان واللبنانيين للقتل والدمار والتهجير، ويدعو الدولة بكل سلطاتها إلى مصارحة الشعب بحقيقة الفخ الذي استدرج الحزب لبنان اليه، مناشداً المؤسسة العسكرية للتصرف بحزم تنفيذاً لقرارات السلطة السياسية.

والمنتدى، اذ ينوه بالمبادرة التي أطلقها رئيس الجمهورية في الإعلان عن استعداد لبنان للتفاوض، يؤكد دعمه الكامل للدولة وقراراتها، وللجيش والقوى الأمنية الشرعية، داعياً الجميع إلى الالتفاف حول الدولة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر فيها البلاد، وذلك في سبيل حماية الاستقرار، وضبط الأمن، ومنع أي محاولات لجرّ لبنان إلى صراعات لا تخدم مصلحته الوطنية. ولهذا المقتضى، يدعو الدولة إلى المبادرة فوراً إلى تنفيذ مندرجات القرار الحكومي الذي نص على الالتزام باتفاق وقف النار بكل بنوده، بما فيها حصرية السلاح، وإطلاق مبادرة متكاملة للتفاوض تتزامن مع إعلان هدنة تتيح تنفيذ خطة الجيش بتسلم سلاح الحزب. لقد آن الأوان للتعامل مع الحرب التي تتهدد لبنان الدولة والكيان بخطوات عملية وإجراءات تنفيذية تعيد الثقة بالدولة ومؤسساتها. وهذا يتطلب بلورة بنود المبادرة الرئاسية بمضامينها وآلياتها بما يضمن نجاحها في تحقيق أهدافها.

يستنكر المنتدى الاعتداءات التي تطال دولاً عربية شقيقة ليست طرفاً في الحرب، لما لذلك من خطر في توسيع دائرة الصراع في المنطقة.

كما يدعو المنتدى اللبنانيين إلى التكاتف والتضامن الوطني في مواجهة تداعيات الحرب، والوقوف إلى جانب العائلات النازحة وتأمين احتياجاتها.

المفتي حجازي دعا الى إلغاء المحكمة العسكرية

شجب مفتي راشيا الشيخ الدكتور وفيق حجازي «الاعتداءات الصهيونية المتكررة على لبنان»، مطالبا «السلطة اللبنانية بموقف حازم يحفظ للوطن كيانه، وللشعب أمنه وأمانه، وللقانون نظامه وانتظامه»، محذرا من «استمرار الوضع على ما هو عليه»، رافضا «منطق التخوين لرئيسي الجمهورية والحكومة اللبنانية كما التطاول على الجيش اللبناني»، داعيا «الدولة الى أن تتحرك فعليا لإعادة النظام والانتظام للدولة، وأن تقوم بالاتصالات اللازمة من أجل عقد قمة عربية طارئة من أجل لبنان».

ورفض «الاعتداءات الإقليمية المتكررة على الدول العربية»، متسائلا: «ماذا قدمت تلك الدولة للدول العربية سوى زعزعة الاستقرار وادعاء نصرة فلسطين وهي التي عملت على تفتيت الأمة العربية؟».

وطالب بـ«إلغاء المحكمة العسكرية حيث تبين انحيازها وعدم عدالتها وفقدانها لمصداقيتها»، وقال: «يجب إطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين فورا من السجون اللبنانية، لأنهم لم يحملوا سلاحا يزعزع استقرار الوطن بل كانوا أحرص الناس عليه».

وتطرق الى موضوع التمديد للنواب، سائلا: «ماذا قدم أكثرهم للوطن على مدى دورة كاملة حتى يمدد لهم؟»، وقال: «كان من الأجدى إجراء انتخابات مبكرة رغم كل شيء للاتيان بوجوه جديدة تحرص على الوطن، وتعمل من أجل استقراره واستقلاله، حمى الله لبنان من كيد الكائدين».

«التقدمي» ينفي توجيه جنبلاط تحذيراً لجعجع حول ملف النازحين

نفى الحزب التقدمي الإشتراكي «صحّة ما ذكرته بعض الصحف والمواقع الإخبارية بشأن توجيه الرئيس وليد جنبلاط تحذيراً إلى رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، بعدم المساس بملف النازحين».

وأكد في بيان صادر عن مفوضية الإعلام «أنّ الجولة التي يقوم بها رئيس الحزب النائب تيمور جنبلاط، على القوى السياسية تتضمّن دعوة صريحة إلى إبقاء ملف النازحين في إطاره الإنساني والوطني، بعيداً عن السياسة وتجاذباتها والحرب ومسبّباتها».

وفي هذا السياق، جدّد «التقدمي» دعوته لوسائل الإعلام إلى ضرورة توخّي الدقة والحذر في نقل المعلومات، والتدقيق فيها قبل نشرها، حفاظاً على صدقية العمل الصحافي ومصداقية المنصة أو الصحيفة.

جوزاف عون : لحظة الدولة أو لحظة الضياع

محمد نديم الملاح

فخامة الرئيس العماد جوزاف عون،

لم يعد لبنان يحتمل مزيداً من التردد أو المواربة. نحن أمام لحظة مفصلية في تاريخ هذا الوطن، لحظة يختبر فيها اللبنانيون معنى الدولة ومعنى السيادة ومعنى البقاء. فلبنان اليوم يقف على حافة معادلة خطيرة: عدو دموي حاقد لا يحترم القرارات الدولية، ومشاريع إمبراطورية خبيثة، تاريخها حافل بالحقد ضد العرب، تسعى للهيمنة على المنطقة تحت شعارات تاريخية ما أنزل الله بها من سلطان.

وسط هذا المشهد العاصف يقف لبنان مكشوفاً، ضعيف الدولة، مثقل الانقسامات، تتجاذبه المصالح الداخلية والضغوط الخارجية. موقعه الجغرافي جعله، عبر التاريخ، جسراً بين الشرق والغرب، لكنه جعله أيضاً ساحة صراع دائم ومطمعاً لكل مشروع توسّعي في المنطقة.

لكن السؤال الذي لم يعد ممكناً الهروب منه هو: أي دولة نريد للبنان؟

هل نريد دولة فعلية، بقرار سيادي واحد وسلطة شرعية واحدة لا ينازعها نفوذ ولا سلطان؟

أم نقبل الاستمرار في دولة مزدوجة، تتقاسمها الطوائف والمصالح، ويضيع فيها القرار الوطني بين الولاءات والمحاور؟

إن الدولة التي تُدار بمنطق المحاصصة والامتيازات، وبعقلية «ابن الست وابن الجارية»، ليست دولة، بل نظام هش يتآكل من داخله. وما نشهده اليوم هو نتيجة عقود من هذا المنطق: مؤسسات ضعيفة، سيادة منقوصة، وقرار وطني مُصادَر.

لقد تحوّل لبنان، في نظر كثيرين، من وطن إلى ساحة؛ ساحة تتقاطع فيها الصراعات الإقليمية والدولية، فيما يدفع اللبنانيون الثمن من أمنهم واقتصادهم ومستقبل أبنائهم.

إن أخطر ما يواجهه لبنان اليوم ليس العدوان الخارجي وحده، بل غياب القرار الداخلي الواضح. فلا قرار حرب واضح، ولا قرار سلم واضح، ولا دولة قادرة على فرض سيادتها الكاملة على أرضها.

وهنا تكمن المعضلة الكبرى: دولة بلا قرار، وسيادة منقوصة، وشعب يُطلب منه أن يتحمل نتائج خيارات لم يُستشر فيها.

فخامة الرئيس،

التاريخ يضع أمامكم اليوم مسؤولية استثنائية. فالأوطان تمرّ أحياناً بلحظات نادرة يُعاد فيها رسم المسار، وتُحدد فيها ملامح المستقبل لسنوات طويلة. وهذه إحدى تلك اللحظات.

لبنان بحاجة إلى دولة لا إلى تسويات مؤقتة؛ بحاجة إلى سلطة حقيقية لا إلى إدارة دائمة للأزمات؛ بحاجة إلى قرار سيادي واضح لا إلى توازنات هشّة.

فالدولة الحقيقية لا تقوم إلّا عندما يكون قرار الحرب والسلم في يدها وحدها، وعندما تكون سيادتها غير قابلة للتجزئة أو المساومة. فإما دولة كاملة السيادة، وإما فوضى مقنّعة باسم التوازنات.

لقد دفع اللبنانيون أثماناً باهظة في الحروب والأزمات والانهيارات، ولم يعد لديهم ترف الانتظار ولا قدرة على تحمل المزيد من الضياع.

الشرق الأوسط اليوم يعيش مرحلة إعادة رسم خرائط النفوذ والمصالح. وفي مثل هذه اللحظات التاريخية، تحمي الدول القوية نفسها، أما الدول الضعيفة فتتحول إلى ساحات لصراعات الآخرين.

ولبنان لا يمكنه أن يبقى ساحة.

فخامة الرئيس،

اللبنانيون ينتظرون كلمة واضحة وقراراً شجاعاً يعيد الاعتبار لفكرة الدولة؛ قراراً يضع حدّاً لالتباس السلطة، ويؤكد أن السيادة لا تتجزأ، وأن لبنان لا يمكن أن يُحكم بمنطق الدولتين أو القرارين.

فالأوطان تُبنى عندما تكون هناك دولة واحدة، وسلطة واحدة، وقرار واحد، ومسؤولية واحدة أمام الشعب والتاريخ.

لبنان اليوم يحتاج إلى ما هو أكثر من خطاب سياسي. يحتاج إلى مشروع دولة:

دولة سيدة على أرضها،
حرّة في قرارها،
عادلة بين أبنائها،
وقادرة على حماية شعبها.

فإما أن ينتصر لبنان لفكرة الدولة...
وإما أن يبقى رهينة صراعات لا تنتهي.
والتاريخ، كما الشعوب، لا يرحم لحظات التردد.

مبادرات إغاثية وتحركات رسمية لإحتواء موجة النزوح

وصول ٢٥ شاحنة أردنية تحمل مساعدات للبنان .. وبلدية بيروت: كرامة النازحين أولوية

السفير الأردني والأمين العام للهيئة العليا للاغاثة بسام النابلسي خلال استقبال قافلة المساعدات

مع استمرار التصعيد العسكري وتوسع رقعة القصف، تتفاقم الأزمة الإنسانية في لبنان مع تزايد أعداد النازحين من المناطق المتضررة، ولا سيما من الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع، باتجاه بيروت ومناطق أخرى من البلاد. وفي موازاة ذلك، تتكثف التحركات الرسمية والبلدية والحزبية والأهلية والدولية لمواكبة تداعيات النزوح وتأمين الاحتياجات الأساسية للعائلات التي اضطرت إلى مغادرة منازلها.

وفي هذا السياق، أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عبر منصة "إكس" أن عدد النازحين المسجلين في لبنان بلغ ٧٥٩,٣٠٠ شخص، مشيرة إلى أن عدد الأشخاص الذين يضطرون إلى الفرار من منازلهم يرتفع بمعدل يقارب ١٠٠ ألف نازح يومياً. ووصفت المفوضية الوضع بأنه "كارثة إنسانية تتفاقم مع كل يوم يستمر فيه القصف الجوي".

مخزومي: المتطوعون يعملون ليلًا ونهارًا

في موازاة ذلك، أشار النائب فؤاد مخزومي إلى الجهود التطوعية المبذولة لمساعدة العائلات النازحة، وكتب عبر حسابه على منصة "إكس":

«منذ بداية الحرب على بيروت، شباب وصبايا على الأرض ليلًا ونهارًا لخدمة أهلنا النازحين من الجنوب والضاحية. تعب، سهر، وتفانٍ بصمت... فقط لأن الإنسانية أولاً. تحية كبيرة لمتطوعي مؤسسة مخزومي الذين يجسدون أجمل ما في لبنان».

مساعدات أردنية تصل إلى معبر المصنع

وفي إطار الدعم العربي، وصلت إلى معبر المصنع الحدودي قافلة مساعدات إغاثية مقدمة من الأردن إلى الجمهورية اللبنانية عبر الهيئة العليا للإغاثة. وكان في استقبالها الأمين العام للهيئة العليا للاغاثة العميد بسام النابلسي.

وقال السفير الاردني وليد عبد الرحمن الحديد ، تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية بإرسال قافلة مساعدات اغاثية مقدمة للجمهورية اللبنانية، استقبلت بعد ظهر اليوم (أمس) قافلة المساعدات والمتضمنة (٢٥) شاحنة تابعه للقوات المسلحة الاردنية - الجيش العربي، في قاعدة الرياق الجوية، وكان في الاستقبال العميد بسام نابلسي، الامين العام للهيئة العليا للإغاثة، والعقيد وسيم بشارة، قائد قاعدة الرياق الجوية، الذين عبرا عن الشكر والامتنان الجزيل لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين ، على دعمه الدائم والثابت للبنان، ووقوف الأردن الى جانب لبنان في كافة الظروف، ورافقني في الاستقبال السكرتير الاول محمد المحادين.

زيارة وفد من حركة «أمل» إلى محافظة جبل لبنان

وفي إطار متابعة أوضاع النازحين، زار وفد من حركة أمل محافظة جبل لبنان، حيث عقد لقاء مع المحافظ محمد مكاوي للاطلاع على الأوضاع في ظل الحرب الدائرة.

وضم الوفد مسؤول مكتب الشؤون البلدية والاختيارية المركزي في الحركة بسام طليس، والمسؤول التنظيمي في إقليم بيروت أحمد شرف الدين، والمسؤول التنظيمي في إقليم جبل لبنان والشمال سعيد نصر الدين، إضافة إلى مسؤولي البلديات في الإقليمين نديم عمار وعلي الحاج وعلي يحيى من مكتب البلديات المركزي.

وخلال اللقاء، جرى التداول في الأوضاع الأمنية والجهود التي تبذلها المحافظة عبر خلية الأزمة وهيئة إدارة الكوارث لمتابعة شؤون النازحين واستيعاب أعدادهم، ولا سيما القادمين من الجنوب والضاحية الجنوبية والبقاع.

كما اطّلع الوفد من المحافظ مكاوي على خطة الطوارئ المعتمدة في المحافظة، بما يشمل أعداد النازحين ومراكز الإيواء وقدرتها الاستيعابية، إضافة إلى الخدمات الأساسية المقدمة لهم. وأكد المجتمعون أهمية تعزيز التنسيق بين مختلف الجهات المعنية لمواكبة الأوضاع الإنسانية وتأمين متطلبات النازحين.

بلدية بيروت: كرامة النازحين أولوية

من جهته، شدد رئيس بلدية بيروت المهندس إبراهيم زيدان على أن البلدية تعمل منذ اللحظة الأولى على تأمين مراكز إيواء منظمة تحفظ كرامة النازحين، وقال:

«إننا في بلدية بيروت، وفي ظل الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا، ومع تزايد حركة النزوح نحو العاصمة، نؤكد أن واجبنا الأول يبقى العمل على حماية كرامة أهلنا النازحين وتأمين ظروف إنسانية لائقة وكريمة. منذ اللحظة الأولى، كان هدفنا واضحا، تأمين مراكز إيواء منظمة وآمنة تتيح للنازحين مكانا يحفظ كرامتهم ويوفر لهم الحد الأدنى من مقومات العيش الأساسية، من طعام وخدمات وحمامات، وإشراف من فرق مختصة، خصوصا في ظل وجود الأطفال والنساء وكبار السن».

وأضاف:«ما نقوم به ليس واجبا إنسانيا فحسب، بل هو مسؤولية وطنية، فبيروت كانت دائما مدينة تحتضن أبناءها في أوقات الشدة، وواجبنا أن نوفر لأهلنا النازحين مكانا آمنا ومنظما بدلا من اضطرارهم البقاء في العراء. منذ اليوم الأول، اتخذنا في بلدية بيروت سلسلة إجراءات لدعم أهلنا النازحين، شملت تأمين المستلزمات الأساسية، وتوفير مواقف سيارات مجانية، وحصر عقارات البلدية لاستخدامها عند الحاجة كمراكز إيواء، إضافة إلى رفع جهوزية فوجي الحرس والإطفاء، وإبقاء جلسات البلدية مفتوحة لمواكبة الأزمة واتخاذ القرارات اللازمة. كما يجري التنسيق بشكل دائم مع الوزارات المعنية والصليب الأحمر والمؤسسات الاجتماعية، ضمن إطار غرفة إدارة الكوارث التي تتابع ميدانيا ملف النزوح وتنظم الاستجابة لهذه الأزمة».

وتابع:«بيروت ستبقى كما كانت دائما، مدينة مفتوحة لأهلها، حاضنة لهم في الشدائد، وعازمة على إدارة هذه الأزمة بمسؤولية وإنسانية وتنظيم يحترم كرامة الجميع».

وختم قائلا:«سنبقى نقوم بواجبنا تجاه أهلنا النازحين بكل مسؤولية وكرامة، غير آبهين بحملات الافتراء والمزايدات، لأن خدمة الناس في هذه الظروف الصعبة أسمى من أي كلام يقال من بعيد».

خلية أزمة في المتن الأعلى

على صعيد آخر، عقدت خلية الأزمة في وكالة داخلية المتن في الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعاً لبحث التطورات الراهنة وانعكاساتها على لبنان.

وخلال الاجتماع، شدد النائب هادي أبو الحسن على أن المرحلة دقيقة وتتطلب أعلى درجات اليقظة والجهوزية، لافتاً إلى أن التصعيد الإقليمي يفرض الاستعداد على المستويات اللوجستية والأمنية والاجتماعية.

وقال أبو الحسن إن المواطن الجنوبي يدفع ثمن الحرب وتداعياتها، داعياً إلى عدم الانجرار وراء الشائعات والعمل على توضيح الحقائق للناس، إضافة إلى تعزيز التنسيق مع البلديات واتحاداتها والأجهزة المعنية لمواجهة أي طارئ.

كما شدد على أهمية دعم العمل الاجتماعي والإنساني، ولا سيما في ما يتعلق بمتابعة أوضاع النازحين وتأمين احتياجاتهم الأساسية بالتعاون مع الجهات الرسمية.

الرابطة المارونية تتابع أوضاع القرى الحدودية

بدوره، عقد رئيس الرابطة المارونية مارون الحلو اجتماعاً لخلية الأزمة لمتابعة أوضاع القرى المسيحية الحدودية.

وأبدى ارتياحه لما تبلغه عن نية الجيش اللبناني اتخاذ تدابير لضمان حق الأهالي بالبقاء في أرضهم، مثمناً وجود الجيش إلى جانب هذه القرى واستعداده للمساهمة في تأمين وصول المساعدات.

كما أعلن عن خطة تحرك على المستويين السياسي والروحي لتثبيت الوجود المسيحي في المناطق الحدودية وتحييد القرى عن الصراع.

طرابلس تستقبل النازحين

في الشمال، عرضت محافظ الشمال بالإنابة إيمان الرافعي مع المدير الإقليمي لـ المنظمة الدولية للهجرة عثمان البلبيسي أوضاع النازحين الذين وصلوا إلى طرابلس ومناطق الشمال.

وتناول الاجتماع سبل تعزيز التعاون مع المنظمة الدولية للهجرة لدعم المجتمعات المضيفة وتحسين ظروف العمل وتعزيز شبكات الحماية الاجتماعية، إضافة إلى البحث في إطلاق مبادرات للتخفيف من الأعباء المتزايدة على المدينة.

كما جال الطرفان على عدد من مراكز الإيواء للاطلاع على أوضاع العائلات النازحة واحتياجاتها الأساسية.

تضامن شعبي في طرابلس

في السياق نفسه، وجه عدد من المشايخ والفعاليات في مدينة طرابلس رسالة تضامن مع العائلات الوافدة من المناطق المتضررة، مؤكدين وقوفهم إلى جانبها واحتضانها في المدينة.

كما رحب عضو مجلس قيادة "التيار الإسلامي المقاوم" الشيخ عبد الحميد الحلو بالوافدين، معتبراً أنهم بين أهلهم وإخوانهم، ومشدداً على أن التضامن مع المتضررين واجب إنساني وأخلاقي.

مساعدات واسعة من جمعية المبرّات

وفي إطار المبادرات الإغاثية، أعلنت جمعية المبرّات الخيرية أن وحدة الإغاثة الإنسانية التابعة لها تواصل حملتها لدعم النازحين خارج مراكز الإيواء.وأوضحت الجمعية أنه تم تقديم مساعدات لنحو ٧٠٠٠ شخص شملت آلاف الحصص الغذائية وصناديق النظافة ومستلزمات الأطفال والملابس والبطانيات والفرش، إضافة إلى تأمين معدات منزلية وأدوية للعائلات المحتاجة في بيروت والبقاع وجبل لبنان.

مبادرة ثقافية لاحتضان النازحين

وفي مبادرة لافتة، أعلن الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي فتح أبواب المسرح الوطني اللبناني في صور وطرابلس وبيروت أمام العائلات النازحة.

وأوضح أن القاعات يجري تجهيزها لتأمين الاحتياجات الأساسية بالتعاون مع متطوعي جمعية تيرو للفنون، مشيراً إلى أن المبادرة جاءت استجابة للواقع الإنساني الملح.

وقال: «لأن المسرح هو مساحة للناس ويجب أن في خدمة الناس في زمن الحرب كما في زمن السلم، يبقى مفتوحًا لكل من يحتاج إليه».

وأضاف أن الفرق العاملة وضعت خططاً لتنظيم الإقامة المؤقتة بما يحفظ كرامة العائلات ويوفر الحد الأدنى من الخصوصية، داعياً المؤسسات الثقافية الأخرى إلى القيام بدور مماثل.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة مبادرات أهلية تشهدها مناطق لبنانية عدة لاستيعاب موجات النزوح، وسط دعوات متزايدة لتعزيز التضامن المجتمعي وتنسيق الجهود بين الجهات الرسمية والمجتمع المدني لمواجهة تداعيات الأزمة الإنسانية المتفاقمة.

رئيس بلدية بيروت ابراهيم زيدان يتفقد مراكز الايواء

المحافظ مكاوي مستقبلاً وفد امل برئاسة طليس

بسبب إقفال الأجواء...

طيران الشرق الأوسط تعدل جدول رحلاتها

أعلنت شركة طيران الشرق الأوسط - الخطوط الجوية اللبنانية، في بيان رقم ١٣، تعديل وإلغاء عدد من رحلاتها المقررة ليوم الخميس، وذلك بسبب استمرار إقفال المجالات الجوية في معظم دول المنطقة نتيجة التطورات السائدة ولأسباب تشغيلية.

وأوضحت الشركة أنه تم إلغاء الرحلات النظامية إلى دبي المجدولة ليومي الخميس والجمعة تحت الأرقام ٤٢٦/٤٢٧ME و٤٢٨/٤٢٩ME و٤٣٠/٤٣١ME، على أن يتم تسيير رحلة عارضة من وإلى دبي تحت الرقمين ١٤٢٨/١٤٢٩ME يومي ١٢ و١٣ آذار، حيث تقلع من مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت عند الساعة ٠٥:٥٥ صباحاً، ومن مطار دبي عند الساعة ١٣:٣٠ بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

كما أشارت إلى أنه يمكن للركاب الذين ألغيت حجوزاتهم على رحلات دبي إعادة حجز بطاقاتهم على الرحلات العارضة من دون أي كلفة إضافية، وكذلك ركاب رحلات أبوظبي الملغاة.

وأعلنت الشركة أيضاً تسيير رحلة إضافية إلى اسطنبول يوم الخميس ١٢ آذار تحت الرقم ME١٢٦٥، تقلع من مطار رفيق الحريري الدولي عند الساعة ١٨:٣٠ مساءً بالتوقيت المحلي لبيروت.

كذلك تم تأجيل رحلة العودة من لارنكا إلى بيروت رقم ME٢٦٢ المقررة في ١٢ آذار إلى صباح الجمعة ١٣ آذار، بحيث يصبح موعد إقلاعها الجديد الساعة ٠٨:٠٠ صباحاً بتوقيت قبرص.

أما رحلة العودة من القاهرة إلى بيروت رقم ME٣٠٧ فقد ألغيت، مع إمكانية نقل الركاب إلى رحلة بعد الظهر رقم ME٣٠٥ التي تقلع من القاهرة عند الساعة ١٤:١٠ بتوقيت القاهرة.

وأشارت الشركة إلى تعديل مواعيد بعض الرحلات الصباحية إلى عمّان، إضافة إلى تعديل مواعيد رحلتي الرياض الصباحية والمسائية، وفق الجدول الجديد الذي أعلنت عنه.

كما قررت الشركة إلغاء عدد من الرحلات المقررة يوم الخميس إلى كل من دبي والدوحة وأبوظبي وبغداد وأربيل والنجف والكويت والدمام، إضافة إلى رحلة عمّان المسائية.

في المقابل، أكدت أن باقي الرحلات المجدولة ليوم الخميس إلى لندن وفرانكفورت وروما ويريفان ودوسلدورف وأثينا، إضافة إلى الرحلات النظامية إلى باريس وجدة واسطنبول والقاهرة الصباحية، ستبقى على مواعيدها.

وفي سياق متصل، أعلنت الشركة تعديل سياسة عدم الحضور (No-Show)، بعد ملاحظة قيام بعض الركاب ووكلاء السفر بحجز مقاعد على أكثر من رحلة في الوقت نفسه ثم التغيب عنها من دون إلغاء الحجز ضمن المهلة المحددة.

وأوضحت أنه سيتم فرض رسم عدم الحضور بقيمة ٣٠٠ دولار أميركي للدرجة السياحية و٥٠٠ دولار لدرجة رجال الأعمال، مع احتفاظ الشركة بحق إلغاء بطاقة السفر كاملة في حال عدم الحضور.

كما أعلنت الشركة اعتماد سياسة مرونة للتذاكر تتيح إعادة الحجز مجاناً في المقصورة نفسها لمرة واحدة خلال أسبوع من تاريخ الرحلة، إضافة إلى استرداد ثمن التذاكر غير المستعملة من دون غرامات.

مؤشرات اقتصادية إيجابية رغم التحديات

البنك الدولي: توقعات بنمو اقتصادي ٤٪

أظهرت الحركة التجارية في لبنان خلال الربع الأخير من عام ٢٠٢٥ تحسنًا ملحوظًا مقارنة بالفصول السابقة، حيث سجل "مؤشر جمعية تجار بيروت - فرنسَبنك لتجارة التجزئة" مستوى ٣٥,٦٥، مما يعكس نشاطًا أكبر في الأسواق واستمرارية في استعادة الحركة الاستهلاكية. ورغم ارتفاع التضخم بنسبة ٤,٢٣٪ في الربع الأخير، إلا أن الاقتصاد اللبناني شهد نموًا إيجابيًا قدره ٣,٥٪ لعام ٢٠٢٥.

شملت محركات هذا النمو تحسن قطاع السياحة، واستمرار تدفق التحويلات المالية من المغتربين، مع استقرار سعر الصرف بفضل مراقبة البنك المركزي. ومع ذلك، يظل جزء كبير من الإصلاحات الهيكلية قيد التنفيذ، مثل قانون إصلاح القطاع المصرفي، الذي لا يزال يواجه معارضة من القطاع الخاص.

سجل التضخم السنوي في الربع الرابع ١٢,٢٣٪، مع انخفاض ملحوظ مقارنة بالعام السابق. لكن البنك الدولي يتوقع انخفاضه إلى ٨,٧٪ في ٢٠٢٦، إذا استمر الاستقرار المالي والنقدي. كما يُتوقع أن يشهد الاقتصاد نموًا بنسبة ٤٪، مدفوعًا بالتحويلات المالية والنشاط السياحي.

في الختام، يتوجب على لبنان تسريع تنفيذ الإصلاحات الهيكلية المطلوبة وفتح قنوات التمويل الخارجي لإعادة بناء الثقة في القطاع المالي وتحفيز الاستهلاك.

حلول لمعالجة المعاملات العائدة لمكاتب الضمان المقفلة قسراً

أصدر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بيانًا يوضح فيه الإجراءات الاستثنائية المتخذة نتيجة الإقفال القسري لعدد من مكاتبه في بعض المناطق بسبب العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان. وأكد المدير العام للصندوق، د. محمد كركي، أنه بناءً على المسؤولية الملقاة على عاتقه، سيتم استكمال تنفيذ التدابير اللازمة لضمان معالجة معاملات المضمونين وأصحاب العمل الذين يتعذر عليهم إتمام معاملاتهم بسبب النزوح أو إغلاق المكاتب.

وبموجب مذكرة إعلامية رقم ٨٢٧ الصادرة بتاريخ ٢٠٢٦/٣/١١، طلب د. كركي من جميع رؤساء المكاتب الإقليمية والمحلية التي ما زالت تعمل معالجة معاملات المناطق المقفلة، بما في ذلك: طريق المطار، الغبيري، صور، النبطية، الغازية، بنت جبيل، تبنين، مرجعيون، وبعلبك. وتشمل هذه المعاملات: الاستخدام والترك للأجراء، توقّف المركبات العمومية، جداول الاشتراكات، التعويضات العائلية، قبض الاشتراكات، ومعاملات الضمان الصحي.

وأكد د. كركي أن هذه الإجراءات ستستمر لحين عودة الظروف إلى طبيعتها وفتح المكاتب المغلقة، مشدداً على حرص الصندوق على استمرار تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين.

أبو شقرا: سعر البنزين سيتخطى الـ٢٥ دولارا

مع ارتفاع سعر برميل النفط اول من أمس متجاوزا ١٠٥ دولارات، تصاعدت المخاوف في لبنان من إطالة أمد الحرب وتعطيل طرق إمداده بالمحروقات واشتعال أزمة خانقة لا سابقة لها.

وفي السياق، قال ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا في حديث صحفي «لا شك في ان لبنان يتأثر مباشرة بأي خلل يصيب عمليات توريد المحروقات إلى المنطقة وبكل ارتفاع عالمي في سعر برميل النفط الخام. وبالتالي الارتفاع الجنوني في أسعار المحروقات الناجم عن تداعيات الحرب القائمة، سيلقي بأثقاله وأهواله على كاهل اللبنانيين، هذا ناهيك عن الضريبة التي فرضتها الحكومة مؤخرا على سعر صفيحة البنزين ورفع الضريبة على القيمة المضافة إلى ١٢٪، اي تضمين فاتورة المشتقات النفطية أعباء فوق أعباء».

وأضاف: «وفق الأسعار الجديدة لبرميل النفط الخام، سيتخطى سعر صفيحة البنزين في لبنان سقف ٢٥ دولارا، والآتي أعظم لأنه كلما طال أمد الحرب أو تصاعدت وتيرتها في المنطقة ارتفعت أسعار النفط وارتفعت معها معاناة اللبنانيين».

بلديات

إيران لن تشارك بمونديال ٢٠٢٦

وسيم صبرا

قال وزير الرياضة الإيراني احمد دنيا مالي، ان بلاده لا يمكنها المشاركة بكأس العالم ٢٠٢٦ لكرة القدم بعدما «قتلت الولايات المتحدة الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي».

وأضاف الوزير في حديثه للتلفزيون الرسمي «نظراً إلى أن هذا النظام الفاسد (الولايات المتحدة) قد اغتال زعيمنا، فلا يمكننا تحت أي ظرف من الظروف المشاركة في كأس العالم».

ومن المقرر أن يقام المونديال في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا في الفترة من ١١ حزيران/ يونيو إلى ١٩ تموز/ يوليو المقبلين.

وتابع الوزير: «أطفالنا ليسوا آمنين.. والظروف ليست مهيأة حاليًا للمشاركة.. بالنظر إلى الأعمال الخبيثة التي ارتكبوها ضد إيران، فرضوا علينا حربين خلال ثمانية أو تسعة أشهر، وقتلوا واستشهد الآلاف من أبناء شعبنا. لذلك، لا يمكننا بالتأكيد المشاركة».

وأوقعت القرعة إيران في المجموعة السابعة إلى جانب بلجيكا ومصر ونيوزيلندا. ومن المقرر أن تخوض مبارياتها الثلاث في الولايات المتحدة، إذ ستلعب مباراتين في لوس أنجلوس وواحدة في سياتل.

وإذا حلت كل من الولايات المتحدة وإيران في المركز الثاني ضمن مجموعتيهما، فقد يلتقي المنتخبان في مباراة لخروج المغلوب في الثالث من تموز/ يوليو في دالاس.

وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا جاني إنفانتينو أكد أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب تعهد له، خلال لقاء بينهما، باستقبال المنتخب الإيراني في كأس العالم المقررة الصيف المقبل، بعدما سبق لترمب الاشارة الأسبوع الماضي بتصريحات لموقع بوليتيكو: «لا يهمني حقًا» ما إذا كانت إيران ستلعب في كأس العالم.

إنفانتينو عبر حسابه على «إنستاغرام»، كتب: «خلال محادثاتنا، جدد الرئيس ترمب تأكيده أن الفريق الإيراني مرحب به بالتأكيد للمشاركة بالبطولة داخل الولايات المتحدة»، التي تتشارك الاستضافة مع جارتيها كندا والمكسيك.

وأضاف الإيطالي السويسري أنه «خلال اجتماع لمناقشة الاستعدادات للبطولة تحدثنا أيضاً عن الوضع الحالي في إيران».

المنتخب الايراني خارج كأس العالم بقرار سياسي

أتالانتا محظوظ بسداسية بايرن السلبية

أكد المدرب الإيطالي السابق فابيو كابيلو أن فريق أتالانتا الإيطالي كان «محظوظاً» لتلقيه ٦ أهداف فقط أمام بايرن ميونيخ الألماني، مشيراً إلى أن ما جرى يعدّ «درساً لكرة القدم الإيطالية».

وتلقى أتالانتا، الفريق الإيطالي الوحيد الذي تأهل لدور الـ١٦، خسارة مدوية ١-٦ أمام ضيفه.

وقال كابيلو لشبكة «سكاي سبورت» عقب اللقاء: «رأيت فريقاً يضغط بقوة ويركض؛ حيث أظهر جميع لاعبيه جودة رائعة، سواء في الرؤية أو الاستحواذ على الكرة.. في كل مرة يستعيد فيها بايرن الكرة، ينطلقون للأمام مباشرة، ويستغلون المساحات الفارغة. وبهذه التقنية، وضعوا أتالانتا في مأزق حقيقي».

هذا وشاهد هانزي فليك، المدير الفني لبرشلونة الإسباني، فريقه ينجو من هزيمة محققة أمام مضيفه نيوكاسل يونايتد الإنكليزي، قبل أن يدعو لاعبيه إلى الراحة والاستجمام استعداداً لأسبوع حاسم في الموسم.

وأنقذت ركلة جزاء في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، سجلها النجم الشاب لامين يامال، برشلونة من السقوط في فخ الخسارة ١-٠ أمام نيوكاسل، على ملعب «سانت جيمس بارك»، في أمسية عانى فيها الفريق الكاتالوني من ضغط كبير لفترات طويلة.

فليك وفي تصريحات، أوردتها «وكالة الأنباء البريطانية بي إيه ميديا» قال: «هذا هو الوضع حالياً. يتعين علينا أن نرتاح، لذا فإن مهمة اللاعبين الآن هي الراحة والاستعداد جيداً للمباراة التالية يوم الأحد المقبل».

وأضاف المدرب الألماني: «لدينا بضعة أيام للاستعداد جيداً. لا توجد لدينا أيام راحة، ولكن في النهاية، هذه هي الأمور. إنه أمر طبيعي. عندما تلعب على هذا المستوى، في دوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني، من الطبيعي أن تخوض هذه اللقاءات كل ٣ أو ٤ أيام، وينبغي علينا التأقلم والعمل على تحسين أدائنا خلال هذه الفترة».

من جهة ثانية، أقر الهولندي ميكي فان دي فين مدافع توتنهام الإنكليزي، بأن فريقه يمر بمرحلة صعبة بعدما تعرض لسلسلة من الانتكاسات، كان آخرها الخسارة الثقيلة أمام أتلتيكو مدريد الإسباني بنتيجة ٥ - ٢، وقال في تصريحات لقناة «زيغو سبورت» الهولندية: «بداية المباراة كانت مرعبة، أشبه بسيناريو يوم القيامة. كل ما يمكن أن يسير بشكل خاطئ حدث بالفعل.. الأمر كان قاسياً أيضاً على حارس مرمانا. لا أحد يتمنى أن يحدث ذلك لأي لاعب. خلال أول ١٥ دقيقة استقبلنا أهدافاً لم يكن بالإمكان فعل الكثير حيالها».

ووصف المدافع الهولندي المرحلة الحالية بأنها «صعبة للغاية»، مشيراً إلى أنه لم يعد يتفقد هاتفه خلال هذه الفترة العصيبة، مفضلاً الاكتفاء بالتواصل مع أفراد عائلته فقط.

وختم اللاعب البالغ من العمر ٢٤ عاماً حديثه قائلاً إن «الوضع قاس بالفعل، لكن الفريق مطالب بالاستمرار والمضي قدماً»، مضيفاً: «هذه كرة القدم وهذه هي الحياة، وسنرى ما سيحدث في المستقبل».

فابيو كابيلو

التهديد باجتياح إسرائيلي واسع

(تتمة المنشور ص١)

٣- وفرضت تصريحات الرئيس الاميركي ترامب «انه يفكر بوقف الحرب على ايران لأنه لم يعد هناك من اهداف نقصفها»، انتقل الترقب الى انتظار موعد انتهاء الحرب سؤالاً: هل تتوقف الحرب الاسرائيلية على لبنان؟.

لكن المعلومات افادت عن استمرار الرفض الإسرائيلي اي تفاوض مع لبنان «قبل ان تضع الدولة اللبنانية حداً لحزب الله» كما قال مندوب كيان لاحتلال في الامم المتحدة، فيما استمر التشاور الرئاسي اللبناني حول آليات تنفيذ مبادرة الرئيس جوزاف عون وتوحيد الموقف الرسمي منها بعد المعلومات عن تحفظ الرئيس نبيه بري على البند الرابع منها حول التفاوض المباشر وتمسكه بآلية لجنة الميكانيزم والعودة الى تنفيذ اتفاق وقف الاعمال العدوانة. لكن نائب رئيس الحكومة طارق متري اعلن مساء امس: أن الحكومة لم تتلقَ أي رد حتى الآن على مقترحات رئيس الجمهورية بشأن الأوضاع في لبنان، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تدعو لبنان إلى الاستعجال في نزع سلاح حزب الله. وأن الحكومة تعتبر عمليات حزب الله والحرس الثوري ذريعة لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاته.

واضاف: أن سلوك إسرائيل يدل على عدم اهتمامها بتطبيق القرار ١٧٠١ واتفاق تشرين الثاني الماضي، معتبراً أن لجنة الميكانيزم فقدت معناها، وأن الولايات المتحدة لم تبذل جهداً كافياً لاستمرار اجتماعاتها.

والتقى بري امس مستشار رئيس الجمهورية أندرية رحال وتابع معه المستجدات الميدانية والسياسية والتطورات المتصلة بالعدوان الاسرائيلي. واستقبل ايضا رئيس الحكومة نواف سلام حيث جرى بحث لتطورات الاوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية على ضوء مواصلة إسرائيل لعدوانها على لبنان وتداعياته على مختلف المستويات وملف النازحين، إضافة للجهود السياسية التي تبذل لوقف العدوان. وافادت المعلومات ان الرئيس بري على موقفه لجهة تفعيل عمل الميكانيزم والعودة إلى اتفاق وقف إطلاق النار وتنفيذ بنوده كاملة.

وصدر بيان كشف ان الرؤساء جوزاف عون واحمد الشرع وايمانويل ماكرون اجروا تقييماً للوضع الامني المتدهور في لبنان.

وقالت اوساط سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان سلسلة إتصالات أجراها رئيس الجمهورية بهدف منع التصعيد واذا كان هناك من تواصل لبناني - فرنسي رفيع المستوى للتدخل لوقف الحرب على لبنان والبدء بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل، فإن الأجواء الأميركية تتحدث دعم هذا التوجه انما لا بد من نزع سلاح حزب الله اليوم قبل الغد.

واعربت عن اعتقادها انه اذا كانت خطوط التواصل مقطوعة مع حزب الله فذاك يعني انه ماض في إسناد إيران وسيصعب بالتالي إقناعه بالوصول الى حل لوقف النزيف الحاصل.

وأكدت ان مجلس الوزراء اليوم سيعيد تأكيد المواقف الرافضة لجر لبنان الى الحرب.

٤- ومن الجنوب، اكد قائد الجيش العماد رودولف هيكل بعد تفقد قيادة لواء المشاة السابع في ثكنة فرانسوا الحاج في مرجعيون، وتقديم التعازي بكاهن رعية مار جرجس - القليعة الخوري بيار ميلاد الراعي، الذي استشهد نتيجة اعتداء اسرائيلي على البلدة، ان الجيش عازم «على بسط سلطة الدولة على جميع اراضيها عملاً بقرار السلطة السياسية وملتزمون بالمصلحة الوطنية العليا حفاظاً على وحدة لبنان، مضيفاً «المرحلة صعبة والتحديات كبيرة، لكن تبقى عزيمتنا وقوتنا وايماننا بقدسية مهمتنا وهي الاساس لنجاحنا.

كل الخيارات الإسرائيلية على الطاولة

٥- وتوقع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ان تطول المواجهة مع حزب الله، اكثر من الفترة المحددة، وكشف أن جيشه نفذ سلسلة عمليات في بيروت.

وقال مسؤول اسرائيلي: وكل الخيارات مطروحة على الطاولة بشأن لبنان.

وليلاً، تحدثت مصادر اسرائيلية عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أمر بتوسيع الهجوم البري على جنوب لبنان.

٦- بالمقابل اطلق حزب الله ما اسماه عملية «العصف المأكول».

وتحدثت القناة ١٤ «العبرية» عن اصابة «متانيئل كريغر» نائب قائد سرية في لواء «جعفاتي» بجروح خطيرة للغاية، من جراء صاروخ مضاد للدروع في جنوب لبنان، وقد فقد اطرافه السفلية نتيجة الانفجار.

وعلى صعيد عمليات الاغاثة عقد الرئيس سلام صباح امس اللقاء الوزاري الدوري في السراي الكبير، لمتابعة التطورات السياسية وخطة الاستجابة لمتطلبات النزوح والإغاثة. ثم انتقل الرئيس سلام والوزراء إلى غرفة وحدة إدارة الكوارث في السراي الكبير، واستمعوا إلى عرض من فريق الوحدة حول آخر الأرقام والمستجدات. وأعلن مرقص، عقب اللقاء، أن «سلام أشار خلال الاجتماع الى ضرورة تأمين المازوت الى مراكز استضافة النازحين والقرى الجنوبية الأمامية بالتعاون مع وزيري الطاقة والاقتصاد"، مشدّداً على «استمرار توفير الغذاء والمياه وسائر الخدمات، وتسهيل كيفية صرف الأموال اللازمة لسدّ الحاجات من الهيئة العليا للإغاثة وسواها من الجهات المختصة».

وأضاف:«كما تحدث كل من الوزراء في ما يعني عمل وجهود وزارته، ثم توجّه الجميع الى غرفة العمليات في السرايا للاطلاع على سير العمل وآليات التدخل والمساعدة وفق تعليمات رئيس الوزراء، وعلى توزيع النازحين حسب فئات معينة كالعمر والتوزيع الجندري والجغرافي الخ...، مع العلم أن هناك ٣٩ مركزًا لاستقبال النازحين لا يزال مفتوحاً ومراكز متبقية تتعدى المئة يمكن أن تفتح في المرحلة اللاحقة عند الاقتضاء».

طعن أمام المجلس الدستوري

نيابياً، تقدّم النواب غسان حاصباني ورازي الحاج ونزيه متى عن نواب تكتل «الجمهورية القوية» والنواب فؤاد مخزومي وأشرف ريفي وميشال معوض، بمراجعة طعن أمام المجلس الدستوري لإبطال القانون الرقم ٢٠٢٦/٤١ الصادر في ٩ آذار ٢٠٢٦، المتعلّق بتمديد ولاية مجلس النواب بصورة استثنائية. ويستند الطعن إلى اعتبار أن التمديد يشكّل مخالفة لأحكام الدستور اللبناني ولمبدأ دورية الانتخابات، بالإضافة إلى تعارضه مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان التي تكرّس حق المواطنين في اختيار ممثليهم عبر انتخابات حرّة ودورية.

كما تقدم تكتل لبنان بالطعن أمام المجلس الدستوري لإبطال القانون الرقم ٢٠٢٦/٤١ الصادر في ٩ آذار ٢٠٢٦، المتعلّق بتمديد ولاية مجلس النواب بصورة استثنائية والمنشور في ملحق العدد رقم ١١ من الجريدة الرسمية تاريخ ٢٠٢٦/٠٩/٠٣ المطعون في دستوريته، وقد وقع الطعن رئيس التكتل النائب جبران باسيل والنواب سيزار ابي خليل، غسان عطالله، جورج عطالله، سامر التوم، شربل مارون، ادكار طرابلسي، جيمي جبور، ندى بستاني، نقولا صحناوي، أسعد ضرغام.

مجلس الأمن

وعقد مجلس الأمن جلسة طارئة لمناقشة الأوضاع في لبنان، داعيًا لوقف فوري للعنف في لبنان واحترام جميع الأطراف التزاماتها بموجب القانون الدولي، في ظل تأكيد الحكومة اللبنانية التزامها بتنفيذ حصر السلاح بيد الدولة وإطلاق القذائف من جنوب الليطاني يؤكد وجود مسلحين هناك.

وأعربت أكثر من ٢٠ دولة الأربعاء عن قلقها في الأمم المتحدة إزاء تجدد الحرب بين إسرائيل وحزب الله، قبل اجتماع لمجلس الأمن مخصص للنزاع في الشرق الأوسط .وجاء في بيان قرأه السفير الفرنسي جيروم بونافون نيابة عن الدول الموقعة، «نحث إسرائيل على الامتناع عن أي هجوم ضد البنى التحتية المدنية والمناطق المكتظة بالسكان، وعلى إحترام سيادة لبنان وسلامة أراضيه».

إلى جانب فرنسا، وقّعت على البيان أرمينيا، النمسا، البحرين، كمبوديا، كرواتيا، قبرص، الدنمارك، إستونيا، فنلندا، ألمانيا، اليونان، الهند، إيرلندا، إيطاليا، مالطا، نيبال، مقدونيا الشمالية، بنما، بولندا، البرتغال، كوريا الجنوبية، إسبانيا وأوروغواي، كما ذكرت «فرانس برس».

وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر اعلن في كلمته أنّه «سيتم إطلاق نداء إنساني طارئ لمدة ٣ أشهر لدعم الاستجابة في لبنان»، معتبراً أنّ «لبنان يواجه لحظة خطيرة للغاية تهدد البلاد والمنطقة بأسرها».

اما مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة فلوّح بإمكانية نزع سلاح حزب الله بالقوة.وقال:إن لبنان أمام خيارين واضحين: إما أن تنزع الحكومة اللبنانية سلاح حزب الله أو سنقوم نحن بذلك. وزعم «ان عناصر حزب الله تنتشر في مواقع تحت الأرض جنوب الليطاني وقد أطلق صواريخه منها»، مضيفا:نحن مستعدون لإجراء حوار مع الحكومة اللبنانية لكن عليها وضع حد لـ«حزب الله».

ورأى:«أن إيران لا تعمل وحدها في المنطقة، بل تعتمد في استراتيجيتها على وكلاء ينشطون في عدد من الدول» .

وقد جدد الرئيس ايمانويل ماكرون امس القول: يجب على حزب الله وقف هجماته من لبنان إلى إسرائيل وتسليم أسلحته إلى القوات المسلحة اللبنانية، وعلى إسرائيل احترام السيادة اللبنانية وضبط النفس. فللإسرائيليين واللبنانيين الحق نفسه في العيش بسلام وأمان.

وقالت رئيسة الاتحاد الاوروبي اورسولا فوندر لاين عبر حسابها على منصة «إكس»: «لقد كان اتصالاً جيداً مع الرئيس جوزاف عون، عبّرتُ فيه عن تضامن أوروبا مع لبنان وشعبه. نحن قدّمنا ١٠٠ مليون يورو كمساعدات إنسانية، وأمس، سلّمنا أكثر من ٤٠ طناً من الإمدادات، ونخطّط لتنظيم مساعدات إنسانية إضافية. أرحّب بقرار الحكومة حظر جميع الأنشطة العسكرية لحزب الله ودعوتها إلى إنهاء جميع الأعمال العدائية. يجب أن نضمن للبنان السيادة والاستقرار».

الاحتلال: غارات وقصف وشهداء

ميدانياً، واصل الاحتلال الاسرائيلي ارتكاب المجازر بغاراته على لبنان مستهدفا هذه المرة شقة سكنية في عائشة بكار بقلب العاصمة بيروت، اضافة الى الضاحية الجنوبية ومعظم قرى الجنوب وبعض قرى البقاع، وارتكب في كل بلدة تقريبا مجزرة بحق عائلات كاملة.

ونشرت وزارة الصحة العامة التقرير اليومي الصادر عن مركز عمليات طوارئ الصحة حول تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان، واشار التقرير الى انّ «العدد الإجمالي للشهداء منذ ٢ آذار حتى ١١ آذار بلغ ٦٣٤ شهيداً، وبلغ عدد الجرحى ١٥٨٦ جريحاً. في يوم ١١ آذار عدد الشهداء ٦٤، وعدد الجرحى ١٤٢». هذا قبل مواصلة الغارات مساء على البقاع والجنوب وسقوط مزيد من اللشهداء.

في التقرير أيضا توزيع للعدد الإجمالي للشهداء والجرحى بحسب العمر والجنس مع خانة خاصة بالجهات الاسعافية والقطاع الصحي.

وأوضح وزير الصحة ركان ناصر الدين في مؤتمر صحافي مع وزير الشؤون الاجتماعية حنين السيد : سجّلت الاعتداءات على القطاع الصحي ٢٢ حادثة. وأعلن توزيع الأدوية اللازمة على المراكز، داعياً المواطنين الذين يحتاجون إلى أدوية سرطانية للتواصل على الرقم ١٢١٤.

اما الوزيرة السيد فكشفت أن عدد النازحين المسجلين على المنصة بلغ ٨١٦ ألف شخص، بينهم ١٢٦ ألف نازح موزعون على ٥٨٠ مركز إيواء. وشددت على أن الحكومة لن تقبل أن تنام أي عائلة في الطريق.

وأشارت السيد إلى وصول قافلة مساعدات من المملكة الأردنية عبر معبر المصنع تضم ٢٥ شاحنة، إضافة إلى حزمة مساعدات من فرنسا عبر مطار بيروت بلغت ٦٠ طنا، في إطار دعم النازحين ومراكز الإيواء.

بالمقابل، واصلت المقاومة الاسلامية استهداف مواقع وتجمعات جنود الاحتلال في عيترون وموقع المرج مقابل مركبا، وأمطرت كيان الاحتلال مساء امس بوابل كثيف من الصواريخ، في عملية اطلقت عليها المقاومة اسم «عملية العصف الماكول».. وسُمع دوي انفجارات في "كريات شمونة" ومدينة حيفا، مع دوي صفارات الإنذار. واعلن الجيش الإسرائيلي: نواجه هجوماً مكثفا في جبهة الشمال وغيّرنا الخطط في جبهة الشمال مع التصعيد الحالي، فيما تحدثت هيئة البث الإسرائيلية: «عن اطلاق نحو مائة صاروخ دفعة واحدة من لبنان باتجاه الجليل والجولان وحيفا،واصابة شخصين في الشمال، وتوجيه نحو مليون إسرائيلي بالدخول إلى الملاجئ». وتحدث اعلام العدو عما وصفه «هجوم هستيري من الحزب على الشمال».. وذكر اعلام العدو، أن مبنى في شمال إسرائيل أصيب جراء إطلاق صواريخ.ودعت «الجبهة الداخلية الإسرائيلية الإسرائيليين إلى الالتزام بالتعليمات الأمنية».

ومساء ردت اسرائيل بغارات كثيفة على الضاحية الجنوبية وقرى جنوبية عديدة.

واوضح المتحدث بإسم جيش الاحتلال افيخاي أدرعي: «في الدقائق الماضية أطلق حزب الله قذائف صاروخية نحو مناطق عدة في شمال إسرائيل، إلى جانب أعمال الاعتراض يهاجم سلاح الجو في هذه الأثناء منصات صاروخية وبنى تحتية إضافية لحزب الله في أنحاء لبنان.. وسنواصل ضرب حزب الله حتى يتم نزع سلاحه وسنرد بقوة كبيرة ضد كل تهديد على إسرائيل». وقال: الجيش الإسرائيلي أنه يواصل مهاجمة بنى تحتية «إرهابية» في قلب بيروت مستخدمًا نحو ٢٠٠ ذخيرة من الجو والبحر.

وقال مسؤول إسرائيلي للقناة ١٢: الساعات الـ٢٤ المقبلة ستؤثر على مسار المعركة مع حزب الله. ونقلت القناة عن كبار المسؤولين في إسرائيل: «أن هناك مؤشراً على أن توقيت إطلاق النار هذه المرة منسق بين إيران وحزب الله». حيث افيد عن اطلاق صواريخ من ايران نحو تل ابيب والصواريخ الاعتراضية تعترضها.

مجلس الأمن يطلب «التوقُّف الفوري

(تتمة المنشور ص١)

المعركة» فيما تشير التقديرات إلى أن أكثر من مليون إسرائيلي في الملاجئ وأن حالتهم النفسية تضغط بقوة على حكومة بنيامين نتنياهو.

من جهته أعلن الحرس الثوري الإيراني، أمس أنه ضرب سفينة ترفع علم ليبيريا قائلا إنها مملوكة لإسرائيل، بالإضافة إلى ناقلة بضائع تايلاندية في مضيق هرمز، بعد تجاهلهما تحذيرات بالتوقف.

وذكر الحرس في بيان نشرته وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إيسنا) «أُصيبت سفينة إكسبريس روم، المملوكة لإسرائيل والتي ترفع علم ليبيريا، وسفينة الحاويات مايوري ناري بقذائف إيرانية، وتوقفتا بعد تجاهلهما تحذيرات القوات البحرية للحرس الثوري».

وقال قائد القوات البحرية للحرس الثوري علي رضا تنغسيري في منشور على منصة «إكس»، إنه «يجب على أي سفينة تنوي المرور الحصول على إذن من إيران».

كما أعلن الجيش الإيراني، أمس أن أي سفن تابعة للولايات المتحدة أو إسرائيل أو حلفائهما تعبر مضيق هرمز قد تستهدف.

وقال بيان صادر عن «مقر خاتم الأنبياء» وهو غرفة العمليات العسكرية المركزية الإيرانية، نقله التلفزيون الرسمي، إن «أي سفينة تكون حمولتها النفطية أو السفينة نفسها مملوكة للولايات المتحدة أو الكيان الصهيوني أو حلفائهما المعادين، ستعتبر أهدافا مشروعة».

وأكد البيان، أن القوات المسلحة الإيرانية «لن تسمح بمرور لتر واحد من النفط» عبر المضيق.

واتهمت إيران في وقت سابق أمس الولايات المتحدة وإسرائيل بضرب مركب إسعاف بحري كان راسيا عند ميناء في مضيق هرمز؛ بحسب ما أفادت وسائل إعلام إيرانية.

وأفادت وكالة «مهر» للأنباء، بأن المركب كان راسيا عند جزيرة هرمز عندما «تعرض لهجوم صاروخي»، كما نشرت مقطع فيديو لمركب محترق. ولم تشر وسائل الإعلام المحلية إلى سقوط إصابات.

وتعرضت سفينة شحن تايلاندية لهجوم قرب مضيق هرمز، بحسب ما أفادت البحرية التايلاندية، مشيرة إلى أن العمليات مستمرة «لإنقاذ» ثلاثة من أفراد الطاقم البالغ عددهم ٢٣ فردا.

وأظهرت صور نشرتها البحرية الملكية التايلاندية، دخانا أسود يتصاعد من السفينة بينما كانت قوارب نجاة تحيط بها.

وقالت البحرية في بيان «تعرضت سفينة الشحن مايوري ناري التي رفع العلم التايلاندي... لهجوم أثناء عبورها مضيق هرمز»، مضيفة «يتم التحقيق في التفاصيل المحددة وسبب الهجوم».

وأوضحت أن البحرية العمانية أنقذت ٢٠ بحارا، مشيرة إلى «استمرار الجهود لإنقاذ أفراد الطاقم الثلاثة المتبقين.

من جهتها ذكرت وكالة الأنباء العمانية، مساء أمس، أن الدفاعات الجوية أسقطت عدة مسيّرات، فيما أصابت مسيرات أخرى خزانات الوقود في ميناء صلالة، حيث أظهرت مقاطع فيديو متداولة ارتفاع أعمدة للهب من موقع الحادث.

ويُعد ميناء صلالة المركز المحوري لتوزيع ونقل الحاويات في المنطقة، ويتمتع بموقع إستراتيجي بإطلالته على محور دول المحيط الهندي إلى ذلك قالت القيادة العسكرية الإيرانية أمس إن على العالم أن يستعد لوصول سعر برميل النفط إلى ٢٠٠ دولار.

وقال إبراهيم ذو الفقاري المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء العسكري في طهران في تصريحات موجهة إلى الولايات المتحدة «استعدوا لوصول سعر برميل النفط إلى ٢٠٠ دولار، لأن سعر النفط يعتمد على الأمن الإقليمي الذي زعزعتم استقراره».

وبعد استهداف مكاتب بنك إيراني خلال ليل أمس الأول، قالت إيران إنها ستبدأ في مهاجمة بنوك تتعامل مع الولايات المتحدة أو إسرائيل. وأضافت أن على الناس الابتعاد ألف متر عن البنوك في أنحاء الشرق الأوسط.

و قالت وزارة الخارجية الأميركية أمس إن إيران وفصائل مسلحة موالية لها قد تخطط لاستهداف بنية تحتية للنفط والطاقة مملوكة للولايات المتحدة بالعراق وفنادق أيضا.

من جهته قال مسؤول إسرائيلي كبير لرويترز إن القادة الإسرائيليين باتوا يقرون سرا بأن النظام الحاكم في إيران قادر على الصمود بعد الحرب.

بدوره قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للصحفيين مساء أمس إن الجيش الإسرائيلي مستعد لمواصلة حربه مع إيران طالما اقتضت الضرورة مضيفا «نحن كجيش مستعدون لمواصلة الحملة طالما اقتضت الضرورة».

وفي تطور لاحق ليلا أفادت تقارير إعلامية إيرانية بوقوع هجمات، مساء أمس استهدفت عدداً من نقاط التفتيش في مناطق مختلفة من العاصمة طهران، ما أسفر عن مقتل عدد من عناصر الأمن وأفراد من قوات التعبئة الذين كانوا متمركزين في تلك المواقع.

وذكرت وكالة أنباء «فارس» أن طائرات مسيّرة، قالت إنها إسرائيلية، نفذت ضربات على عدة نقاط في المدينة، بالتزامن مع تحركات واشتباكات لعناصر مسلحة على الأرض مع قوات الأمن الإيرانية. وبحسب التقرير، سُمع دوي انفجارات ووقعت مواجهات في أكثر من موقع داخل طهران.

على صعيد آخر أكد نجل الرئيس الإيراني أمس أن المرشد الجديد مجتبى خامنئي «بخير» رغم التقارير التي تحدثت عن إصابته في الحرب ضد إسرائيل والولايات المتحدة.

وقال يوسف بزشكيان، وهو مستشار للحكومة، في منشور على قناته بـ«تليغرام»: «سمعت الأنباء التي تفيد بأن السيد مجتبى خامنئي أُصيب. سألت بعض الأصدقاء الذين لديهم شبكة واسعة من العلاقات. قالوا إنه، والحمد الله، بخير».

من جانبها، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، صباح أمس أن مجتبى خامنئي، نجل علي خامنئي، الذي عُيّن رسميًا مرشدًا أعلى جديدًا لإيران هذا الأسبوع، أُصيب في ساقيه في اليوم الأول من الحرب، إلا أن مدى خطورة إصابته غير معروف.

(الوكالات)

القضية ودور أميركا في منظور العميد اللبناني والمفتي الفلسطيني

(تتمة المنشور ص١)

بالذات نجد أن الموضوع الإسرائيلي في صُلب العقل السياسي الأميركي. ثم تأتي صورة الرئيس ترمب رافعاً بكلتا يديه يوم الأربعاء ٦ كانون الأول ٢٠١٧ في مكتبه مرسوم الإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل تعكس حقيقة الموقف الأميركي ماضياً وراهناً، وإرفاق الإعتراف الصادم لقرار الإجماع العربي بأن القدس عاصمة الدولة الفلسطينية، بقرار يتضمن على الفور نقْل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

هنا نستحضر مما وثّقه المفتي أمين الحسيني في كتابه المعنون «حقائق عن قضية فلسطين» بطبعته الثانية عام ١٩٥٦ بعض أقوال زعامات ومرجعيات يهودية مثل قوْل «رئيس جمعية الدفاع عن المبكى» يوم ٦ آب ١٩٢٩ «المسجد الأقصى القائم على قدْس الأقداس في الهيكل إنما هو لليهود»، وقول رئيس حاخامي اليهود في فلسطين في الكتاب المعنون «مطامع اليهود»الصادر عام ١٩٤٨ «إن عاصمة الدولة اليهودية لن تكون تل أبيب وإنما ستكون القدس لأن فيها هيكل سليمان ولأن الصهيونية حركة سياسية ودينية معاً (نفّذ ذلك الإعتراف ترمب يوم الأربعاء ٦ كانون الأول ٢٠١٧، بعد ٦٩ سنة من قيام دولة إسرائيل كما في عهد رئاسته صفُق أكثرية أعضاء الكونغرس واقفين لرئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو المعتدي على غزة إبادة وتجويعاً وتدميراً).

وأما اللافت من المواقف العربية التي وثّقها المفتي الحسيني في كتابه فإنه موقف الملك سعود بن عبدالعزيز أول الملوك الأبناء بعد رحيل والدهم الذي كان بالنسبة إلى القضية الفلسطينية جازماً في ما يقوله عبْر مقابلات صحف أجنبية معه، أو ما يكون خلال لقاءات أو مراسلات، هذا فضلاً عن وصيته التاريخية إلى مَن بعده في سدة الحُكْم. وخلاصة هذه المقابلات والتصريحات فضلاً عن الوصية نثبِّتها لأهميتها التاريخية والوطنية في مقال لاحق.

ويبقى هنا كلام الحق الذي صدر عن عميد الكتلة الوطنية ريمون إده (الراحل) في جلسة مجلس النواب يوم ٦ كانون الأول ١٩٦٩ والذي خيراً جاء نشْره في «اللواء» عدد السبت ٧ آذار الجاري، علّه ينبه كثيرين غافلين مِن هواة التصريحات التي لا تلمس جوهر الأزمة، وبمثل ما فعل المفتي الحسيني تنبيهاً. ومما قاله العميد الغائب الحاضر «إن إسرائيل منذ ١٩١٩ تريد مياه الليطاني وأن أول من قال إن إسرائيل تشكِّل خطراً على لبنان وتريد بكل معنى الكلمة أن تهدم مطار بيروت ومرفأ بيروت (هذا حدث يوم ٤ آب ٢٠٢٠) لكي يتحسّن مطار إسرائيل ومرفأ حيفا. هناك واحد في أن أميركا تحمي إسرائيل وتموِّلها وتساعدها». كما إنه إستشرف ما يحدُث الآن من خلال قوله «غداً إذا صار ما صار وجاءنا من الجنوب خمسون ألفاً أين ستضعونهم؟ من سيطعمهم». بات النازحون قرابة نصف مليون.

رحمة الله على قامات نبّهت مبكراً وكانت مثالاً في وطنيتها وصِدْق مبدئيتها.

فؤاد مطر

الحرب الإسرائيلية - الأميركية التقدّم في الطريق المسدود

نبيل المقدم*

تكشف الحرب الدائرة اليوم تحوّلاً استراتيجياً في مسار الصراع في المنطقة بين المحور الإيراني، والذي تتمثل جبهته الرئيسية بإيران وحزب الله في لبنان، وبين القوى التي تسعى إلى تفكيك هذا المحور والسيطرة عليه عسكرياً وسياسياً، وذلك في سياق مشروع كبير يهدف إلى إقامة إسرائيل الكبرى، والتي أعاد رئيس الوزراء الإسرائيلي التأكيد عليها في أكثر مناسبة في الأشهر الأخيرة. كما تسعى الولايات المتحدة من خلال هذه الحرب إلى انتزاع موطئ قدم جديد لها في المنطقة وإعادة رسم خرائط جديدة، وتحصيل المزيد من المكاسب والمغانم الاقتصادية والسياسية والأمنية، وكل ذلك سيؤدي إلى تعميق عدم الاستقرار في المنطقة، والى التآكل والتلاشي للدول والمجتمعات في ظل هذه الخطة المرسومة والتي بدأ الأميركيون والإسرائيليون بتنفيذها في أكثر من منطقة، وذلك من خلال إعادة احياء الهويات الدينية والمذهبية على حساب الهوية القومية الجامعة.

مع الساعات الأولى لهذه الحرب تبيّن أن الجميع كان يتحضّر لها وينتظرها بعد تراكم طويل من فشل الجهود في التوصل إلى حل سياسي. وحتى هذه الساعة يبدو إن النتائج أتت خارج توقعات الولايات المتحدة وإسرائيل، واللذان لم يتمكنا حتى الآن من تحقيق أي هدف من أهدافهم المعلنة والمستترة، وفي مقدمتها السيطرة على إيران، وهم اعتقدوا أن اغتيال المرشد الأعلى سيؤدي إلى انهيار ليس النظام فقط بل المحور برمّته، وأحدث صدمة داخلية عميقة تمتد تأثيراتها لعقود من الزمن. فالبرغم من اغتيال المرشد الأعلى ومعه عدد كبير من قادة الصف الأول في القيادة العسكرية الإيرانية، فأن القيادة الإيرانية استطاعت ترميم نفسها، وتعبئة كل الفراغات بسرعة قياسية، وأهمها انتخاب مرشد أعلى جديد. وهذا ما انعكس على سير العمليات العسكرية التي تقوم القوات الإيرانية بتنفيذها بكفاءة عالية. واليوم إذا كان من حديث عن نتائج المعركة حتى الآن فأنه يمكن القول بأن الولايات المتحدة وإسرائيل دخلتا في مأزق استراتيجي، وحرب استنزاف طويلة الأمد، والتي ستؤدي مثلاً إلى تعطيل حركة الاقتصاد الاسرائيلي، وتصاعد حركة الاحتجاج داخل المجتمع الإسرائيلي، وذلك مع تزايد عدد الإصابات في صفوف المستوطنين والجيش معاً. وكما في إسرائيل كذلك في الولايات المتحدة فأنه كلما طال أمد الحرب فأن المعارضة ستتصاعد بوجه دونالد ترامب، وستدرك الإدارة الأميركية أكثر وأكثر استحالة تحقيق النصر الموعود، وأن هذه الحرب لم تستطع تعزيز دور واشنطن كقوة عظمى بل أرهقتها بمزيد من المشكلات المعقّدة، ما سيؤدي إلى تصاعد دور قوى استراتيجية كبرى في العالم تسعى إلى منافستها على قيادة النظام العالمي الجديد أهمها الصين وروسيا.

هذا بالنسبة لإيران أما بالنسبة لحزب الله فأنه لم ينتظر طويلاً للدخول في المعركة، واضعاً تدخّله في سياق الحرب الاستباقية، وفشل كل الجهود السياسية في حمل إسرائيل على الالتزام باتفاقية عدم الاعتداء التي تم التوصل إليها في نهاية الحرب التي شنّتها إسرائيل على لبنان عام ٢٠٢٤.

ففي قراءة أولية لمسار المعركة على الجبهة الجنوبية حتى الآن، يبدو أن حزب الله بالرغم كل الخسائر التي تكبّدها في الحرب الماضية ما زال على تماسكه سياسياً وعسكرياً وأمنياً، وهذا واضح من خلال قدرته على إدارة المعركة بواسطة الصواريخ والمسيّرات، وانه قادر على توسيع نطاق عملياته لتطال منشآت حيوية في عمق فلسطين المحتلة، وردّاً على عمليات التهجير الواسعة التي قامت بها إسرائيل لعدد كبير من سكان الضاحية الجنوبية والبقاع، وذلك بغرض خلق شرخ داخل المجتمع اللبناني. ولكن يبدو إن هذا المشروع فشل في تحقيق أهدافه نتيجة التضامن الاجتماعي الذي أبداه جميع اللبنانيين من كل الفئات والمناطق مع النازحين، ومبادرتهم إلى احتضانهم وتقديم المساعدات لهم، وردّاً على هذه الخطة الإسرائيلية قام حزب الله بتنفيذ معادلة «التهجير بالتهجير»، ما أدّى إلى نزوح آلاف المستوطنين من مستوطناتهم إلى اجل غير مسمّى.

وإذا كانت إسرائيل قد امتنعت حتى الآن عن قصف البنى التحتية في لبنان، فان ذلك يعود لخوفها من الانزلاق إلى مواجهة خارجة عن السيطرة، وخصوصاً أنها متأكدة من قدرة حزب الله على استهداف البنية التحتية للكيان الغاصب في لحظة حاسمة من الحرب وفي العمق.

قبل الحرب الأخيرة كانت خطة إسرائيل التمهيد لإقامة منطقة عازلة عبر تدمير المنازل وإحراق الأراضي تمهيداً للاستيلاء عليها وتوطين عدد كبير من اليهود مكان السكان الأصليين.

ولكن اليوم أصبح واضحاً أن هذا المشروع بات في الطريق المسدود، بعد أن تبيّن أن المقاومة نجحت في تعزيز مواقعها في مناطق بالقرب من الشريط الحدودي المحاذي لفلسطين المحتلة مع الاحتفاظ بعدد كبير من المقاتلين، وانها قادرة على الاشتباك مع العدو في جولات قتالية متتالية ومنعه من التقدّم.

* كاتب وصحافي لبناني

قضائيات

الادعاء على ٣ سوريِّين بالتعامل

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية كلود غانم على ثلاثة سوريين بجرم التعامل مع إسرائيل والتسبب في قتل مدنيين في جنوب لبنان، وحوّل الملف إلى قاضية التحقيق غادة بو علوان التي ستباشر التحقيق معهم خلال الأيام المقبلة.

اتصالات الإخلاء الترهيبية تتوالى!

الى جانب الحرب الميدانية، برزت حرب نفسية لا تقل وطأة، إذ تتعرّض معظم المناطق اللبنانية كل يوم، لسلسلة اتصالات هاتفية تحمل تهديدات بقصف المباني، وهي اتصالات وُصفت بمعظمها بالعشوائية.

وفي هذا السياق، أفيد أمس، ان اتصالا ورد الى مبنى في منطقة الخندق الغميق حيث يتواجد عدد من النازحين طالبهم المتصل بضرورة الإخلاء، كما لفتت الى ان اتصالا مماثلا وصل الى منطقة عرمون.

وفي المقابل، المعلومات التي تحدّثت عن اتصال ورد الى أوتيل «رامادا» في ستاركو يطالبه بالإخلاء، فان موظفا في الفندق المذكور نفى هذا الخبر بشكل كامل، مؤكدا ان ما تردّد لا أساس له من الصحة.

إعلانات رسمية

الإعلان عن الفائزات: باتشي x لاتولييه نوبار بمناسبة عيد الحب

أعلنت باتشي عن أسماء الفائزات ضمن حملة عيد الحب مع لاتولييه نوبار، حيث حصلت ثلاث فائزات على عقود ذهبية من عيار ١٨ قيراطاً.

أُجري السحب في ٢٠٢٦/٢/٢٠ وتم الإعلان عن النتائج في باتشي لاتولييه بحضور ممثل عن مديرية اليانصيب الوطني، وذلك ضماناً للشفافية والالتزام بالأنظمة المرعية الإجراء.

الفائزات هنّ:
أنيتا شلفون
نادين خليل
ميرنا غاوي

وجاء هذا الحدث احتفالاً بروح عيد الحب، جامعاً بين الشوكولا الفاخرة والمجوهرات الراقية في شراكة مميّزة تجمع بين الأناقة والترف.

خلاصة حكم
صادر عن محكمة التمييز الجزائية غ (٧) الصورة الغيابية

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢٦ على المتهم سامي مطانيوس بكاسيني رقم السجل ١٤ وطى حوب دوما قضاء البترون، جنسيته لبناني، محل إقامته صربا جونيه عين بزيع ملك ميلاد متري، والدته صونيا داغر، مواليد ١٩٦٨ أوقف وجاهياً بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٠ وأخلي سبيله في ٢٠١٣/١٠/١٠ وأدخل السجن في ٢٠١٨/٢/٢٠ وأخلي سبيله في ٢٠١٨/٨/٢٨ ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية الأشغال الشاقة مدة سنة وستة أشهر وتضمينه الرسوم: رسم مساعدين ٢٠٠,٠٠٠ رسم محكمة ١٠٠,٠٠٠ رسم تعاضد ١٠٠,٠٠٠ المجموع ٤٠٠,٠٠٠ ل.ل

وفقاً للمواد ٤٥٩ ق.ع من قانون العقوبات. لإرتكابه جناية التزوير.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في ٢٦ /١/ ٢٠٢٦

الرئيس
أسامة منيمنة
(التكليف ٥١)

يدعو مجلس إدارة الجمعية التعاونية الزراعية العامة في بكيفا الجمعية العمومية العادية الى الانعقاد يوم الأحد بتاريخ ٢٠٢٦/٤/١٢ الساعة العاشرة صباحا في قاعة بلدية بكيفا وذلك من أجل إنتخاب هيئات مسؤولة جديدة والتصديق على ميزانيتي العامين ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ وإذا لم يتوفر النصاب القانوني تعقد جلسة ثانية بمن حضر

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (١٩)

جامع الخضر: ذاكرة بين الأسطورة والتاريخ

زياد سامي عيتاني

حين كان المسافر القادم من الشمال أو الجبل يقترب من بيروت، كان أول ما يلفت ناظره قبة بيضاء ترتفع على الساحل الشرقي للمدينة. لم تكن قبة قصر أو حصن، بل كانت قبة جامع الخضر، ذلك المعلم الذي منح المنطقة كلها اسمها: «محلة الخضر».

اليوم، تُعرف المنطقة بـ«الكرنتينا»، اسم أجنبي بارد لا يحمل من روح المكان شيئاً. لكن خلف هذا الاسم الجديد، تختبئ ذاكرة قديمة عميقة: ذاكرة جامع بُني عام ألف وستمائة وواحد وستين، وقفت عنده أساطير التنين وبئر الاستشفاء، والتقى عند عتباته المسلمون والمسيحيون، ووصفته عيون الرحالة بالإعجاب والدهشة.

في هذا الجزء من السلسلة، نروي قصة جامع الخضر: مسجد يحمل اسماً مقدساً، يقف على أرض تتشابك فيها الروايات والأساطير، وتتقاطع فيه الهويات والأديان، في مشهد بيروتي لا يتكرر.

• محلة الخضر: حين كانت الكرنتينا اسماً عربياً

قبل أن نتحدث عن الجامع، يجب أن نفهم الجغرافيا الإنسانية للمنطقة.

«الكرنتينا» كانت تُعرف قديماً بـ«محلة الخضر»، نسبة إلى الجامع الذي يقف في وسطها تحت قبته البيضاء. الاسم كان عربياً أصيلاً، مرتبطاً بشخصية الخضر الروحانية التي يُجلها المسلمون والمسيحيون على حد سواء.

في هذه المحلة، كان يقف برج حراسة يحمي ضواحي بيروت من الجهة الشرقية، عُرف بـ«برج الخضر» أو «برج أبو هدير». التسمية الثانية جاءت من ظاهرة طبيعية فريدة: ريح بحرية كانت تندفع داخل البرج فتحدث هديراً مسموعاً. هذا الهدير كان علامة يعرفها البحارة والمسافرون.

وعلى أسفل هذا البرج، في حادثة تاريخية موثقة، رسا بحارة الأسطول الروسي عام ألف وسبعمائة وثلاثة وسبعين، الذين جاءوا لطرد أحمد باشا الجزار الذي كان يُحاصر بيروت. البرج كان شاهداً على الحروب والبحارة والأساطير.

• من «الخضر» إلى «الكرنتينا»: ضريبة الوباء

التحوّل في الاسم له قصة طريفة تعكس تقاطع الحضارات في بيروت.

عام ألف وثمانمائة وأربعة وثلاثين، بنى هنري غزيل قنصل فرنسا في بيروت محجراً صحياً في المنطقة، بإيعاز من إبراهيم باشا المصري، بالاشتراك مع قناصل النمسا والدانمرك وإسبانيا واليونان.

الهدف كان الوقاية من الطاعون والأوبئة التي كانت تجتاح المدن الساحلية. كان المريض يُحجر في هذا المبنى أربعين يوماً، أي Quarantaine بالفرنسية. ومن هذه الكلمة جاءت «كرنتينا».

هكذا، بضربة واحدة من الوباء والطب الأوروبي، محي اسم عربي عمره قرون، وحلّ مكانه اسم فرنسي لا يزال قائماً حتى اليوم. لكن الجامع بقي، شاهداً على الاسم القديم الذي أصبح ذاكرة لا حاضراً.

• جدل تاريخي: هل كان كنيسة أم مسجداً منذ البداية؟

لا يوجد في سلسلتنا جامع أثار جدلاً تاريخياً أكبر من جامع الخضر. الروايات تتضارب، المصادر تتناقض، والحقيقة تختبئ خلف طبقات من الأسطورة والتاريخ.

- الرواية الأولى: كنيسة تحولت إلى مسجد:

يقول أصحاب هذه الرواية: البناء كان في الأصل كنيسة بيزنطية مكرسة للقديس جاورجيوس (مار جرجس). ثم، مع مجيء العثمانيين، تحولت إلى مسجد.

يستندون إلى أسطورة شهيرة: القديس جرجس أنقذ ابنة الحاكم الروماني من تنين مفترس أوشك أن يفترسها، فقتله وقضى عليه. وبناءً على ذلك، بنى الحاكم الروماني كنيسة في نفس المكان أطلق عليها كنيسة مار جرجس.

ويربط هؤلاء بين القديس جرجس وسيدنا الخضر، مستندين إلى تقليد شعبي واسع الانتشار في بلاد الشام يُماهي بين الشخصيتين، ويُسمي مار جرجس أحياناً بـ«خضر الأخضر».

- الرواية الثانية: مسجد منذ التأسيس:

يرفض أصحاب هذه الرواية الربط بين الخضر ومار جرجس من أساسه. حجتهم الدينية واضحة: في التقاليد الإسلامية، الخضر يقابله في التقاليد المسيحية مار إلياس، لا مار جرجس. إذن لا صلة بين الشخصيتين.

وللتدليل على موقفهم، يذكرون حادثة قضائية مثيرة: تقدم الشيخ أحمد بن الأمير أبي بكر الشهير بابن الحمراء بدعوى إلى القاضي الشرعي في طرابلس الشام لمصادرة كنيسة مار جرجس وتحويلها إلى مسجد، مدعياً أنها كانت أصلاً مقاماً للخضر ثم تحوّلت إلى كنيسة. رفض القاضي الدعوى! هذا الرفض يعني ضمنياً أن الكنيسة والمسجد كانا مبنيين منفصلين.

• فصل النزاع

الجدل النظري بين الروايتين يحسمه شاهدان موثوقان من القرن التاسع عشر:

- الشاهد الأول: القس إدوار روبنصون (١٨٣٨):

زار هذا القس البروتستاني بيروت عام ألف وثمانمائة وثمانية وثلاثين، وأورد في كتابه وصفاً دقيقاً: كنيسة مار جرجس كانت في أيامه «أطلالاً دارسة»، لم يبقَ من معالمها إلّا «بناء قرميدي قديم».

- الشاهد الثاني: القنصل هنري غيز (١٨٤٧):

القنصل الفرنسي نفسه (الذي بنى المحجر الصحي لاحقاً) أكد في مذكراته أنه رأى كنيسة مار جرجس التي «يجلّها المسلمون والمسيحيون إجلالاً كبيراً»، لكنه وصف حالها بأن «الكنيسة ركت أساساتها والمغارة سد بابها بسبب الانهيارات».

- الاستنتاج المنطقي: في النصف الأول من القرن التاسع عشر، كانت كنيسة مار جرجس قائمة (لكن مهجورة ومتداعية)، وجامع الخضر قائم أيضاً (ومزدهر). إذن هما مبنيان مختلفان في موقعين مختلفين، وليس مبنى واحداً تحول من كنيسة إلى مسجد.

• النابلسي: شاهد عيان على المقام عام ألف وسبعمائة

شاهد ثالث، أقدم وأوثق، يُقدم لنا الصورة الأجلى: الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي الذي زار بيروت عام ألف وسبعمائة.

يكتب النابلسي في «التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية»:

«فلاحت لنا ونحن سائرون قبة عظيمة لها مقام الخضر عليه السلام. فوصلنا إليها فرأيناها من أحسن الأماكن والمقام، وهي عالية منيرة وبجانبها منارة صغيرة وأمامها بئر عليه قبة صغيرة أيضاً...».

هذا الوصف يرسم لنا صورة واضحة في عام ألف وسبعمائة: قبة كبيرة تُرى من بعيد، منارة صغيرة بجانبها، بئر أمامها تعلوها قبة صغيرة. هذا وصف مسجد قائم ومزدهر، لا أطلال كنيسة.

والنابلسي المتخصص في زيارة المقامات الدينية يصفه بـ«أحسن الأماكن والمقام»، وهو وصف يصدر من رحالة ذواق رأى عشرات المساجد والزوايا في رحلاته.

• الحقيقة الموثّقة: مسجد منذ ألف وستمائة وواحد وستين

بعد قراءة الروايات ومقارنة الشهادات، يتضح الجواب:

جامع الخضر كان مسجداً منذ تأسيسه. بناه عام ألف وستمائة وواحد وستين والي بيروت الدفتردار علي باشا الأرناؤوطي، ليكون مسجداً بجوار مدرسة الخضر. وهو يقع على عقار مساحته سبعة آلاف وسبعمائة وأربعة وعشرون متراً مربعاً (رقم ٣٥٣ لمنطقة المدور).

من يقول إنه كان كنيسة، يخلط بينه وبين كنيسة مار جرجس المنفصلة عنه، التي كانت تقع في المنطقة ذاتها لكنها كانت مبنى مستقلاً آخر.

ومن يقول إنه بُني من قبل الشيخ محمد الخضر من العائلة البيروتية الخضرية، فهذه رواية تستحق الاهتمام: الشيخ محمد الخضر، أحد صالحي المسلمين المنتمي لعائلة «الخضر» البيروتية التي كانت تسكن في محيط المسجد، دُفن في المسجد نفسه، مما يدلّ على ارتباطه الوثيق به.

• الخضر والتنين: أسطورة تسكن البئر

رغم تفنيد الرواية التي تربط الجامع بكنيسة مار جرجس، فإن أسطورة التنين لا تزال حاضرة في وجدان المنطقة. ومنطقة الخضر، بموقعها عند مصب نهر بيروت، كانت خصبة لمثل هذه الأساطير: مياه عميقة، ضباب ساحلي، أصوات غريبة من البرج في الليل.

الأثر المادي للأسطورة كان «بئر الخضر»، البئر التي وصفها النابلسي عام ألف وسبعمائة بأنها تعلوها قبة صغيرة. هذه البئر كان يقصدها الناس من مختلف الأديان والمناطق طلباً للاستشفاء والتبرك بمائها.

ظاهرة قصد المسلمين والمسيحيين لنفس المقام وثّقها القنصل غيز والرحالة لورتيه في القرن التاسع عشر: المسيحيون كانوا يأتون لإضاءة الشموع وفاءً لنذورهم، والمسلمون كانوا يُقيمون حلقات الذكر خاصة في ليلة النصف من شعبان. هذا التلاقي الروحاني جعل جامع الخضر رمزاً فريداً للتدين الشعبي المشترك في بيروت.

• العمارة: حجر سميك يصمد أمام الأمواج

موقع الجامع عند مصب نهر بيروت على الساحل الشرقي فرض على معماريه تحديات إنشائية خاصة: رطوبة عالية، رياح بحرية، احتمال فيضانات موسمية. الحل كان في الحجر الرملي البحري السميك، بسماكة تتجاوز المتر الواحد، مما منح الجدران قوة إنشائية استثنائية.

داخل الجامع، تتكئ العقود المتصالبة (Cross Vaults) الضخمة على أعمدة من الجرانيت والرخام، يُرجح أنها مأخوذة من بقايا هياكل رومانية وبيزنطية كانت قائمة في الموقع. هذا الاستخدام للأعمدة القديمة في بناء جديد كان ممارسة شائعة في العمارة الإسلامية المبكرة.

المئذنة تبرز بطابعها المحلي البسيط: قاعدة مربعة تتحول إلى جزء مثمن، في محاكاة لطراز المآذن الشامية القديمة. والقبة البيضاء التي كانت تُرى من بعيد كانت علامة بصرية للمسافرين القادمين إلى بيروت.

• الجامع كمحطة للمسافرين

موقع الجامع على مدخل بيروت الشرقي منحه دوراً اجتماعياً استثنائياً. من كان يصل إلى بيروت بعد إغلاق أبواب سور المدينة ليلاً، لم يكن يجد ملجأً داخل الأسوار. لكن جامع الخضر كان خارج الأسوار، مفتوحاً دائماً.

كان المسافر يجد فيه ملجأً من الليل والبرد، وطعاماً من الأوقاف المخصصة لإطعام العابرين، وعناية حتى بزوغ الفجر. الأوقاف الواسعة المحيطة بالجامع، بما فيها أراض مزروعة بأشجار التوت، كانت تُموّل هذه الخدمات.

هذا الدور جعله ليس مجرد مسجد للصلاة، بل محطة إنسانية عند بوابة المدينة.

• الترميم والتصنيف: من الهدم إلى الأثر

مرّ جامع الخضر بعدة محطات ترميمية:

- عام ألف وتسعمائة واثنين وخمسين: ترميم شامل للبناء.

- عام ألف وتسعمائة وسبعة وخمسين: إضافة بعض الغرف.

- عام ألف وتسعمائة وتسعين: توسعة وترميم، تنظيف الحجر القديم ووصله ببناء جديد.

وفي عام ألف وتسعمائة واثنين وستين، جاء الاعتراف الرسمي بقيمته التاريخية: صُنّف مبنى أثرياً بموجب قرار صادر عن وزير التربية رقم ٦٢/٩٢٧. هذا التصنيف حمى الجامع من خطر الهدم أو التشويه في زمن التوسع العمراني العشوائي.

بجوار المسجد، أُنشئت مدرسة الخضر بإدارة جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، لتستمر رسالة التعليم التي ارتبطت بالموقع منذ أيام علي باشا.

• بوصلة بيروت عند مصب النهر

جامع الخضر ليس مجرد معلم أثري، بل هو بوصلة تاريخية تؤكد أن بيروت كانت دائماً مدينة اللقاء. عند عتبة هذا الجامع، التقى المسلم والمسيحي، التقى المسافر والمقيم، التقى التاريخ والأسطورة.

القبة البيضاء التي كانت أول ما يراه القادم من الشمال لا تزال قائمة، وإن تغيرت الأسماء وتبدلت الأزمان. «محلة الخضر» أصبحت «الكرنتينا»، لكن الجامع بقي. البئر ربما جفت، لكن الذاكرة لا تجف.

في مدينة تتسارع فيها التحوّلات وتتراكم الجراح، يقف جامع الخضر عند مصب نهر بيروت ليذكرنا أن الأصالة أقوى من الأوبئة، وأن الذاكرة أعمق من الأسماء الجديدة، وأن الإيمان أقدر من أي تنين على الصمود.

مفتي مصر: الإسلام قد أكرم المرأة قبل أن يعرف العالم معنى الكرامة لها

تقدم الدكتور نظير محمد عيّاد - مفتي مصر رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم - للمرأة المصرية والعربية ونساء العالم بخالص التقدير بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، معبّراً عن عميق الاعتزاز بكل ما تُقدّمه المرأة لوطنها وأمتها وللإنسانية جمعاء من عطاء وإبداع.

وأكد أن الإسلام قد أكرم المرأة قبل أن يعرف العالم معنى الكرامة لها بأربعة عشر قرناً، فجعلها شريكة كاملة في التكليف والثواب، وأوجب احترامها وصيانتها وحفظ حقوقها، كما قال تعالى: ﴿*والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض*﴾، وكما قال نبينا الكريم ﷺ: «النساء شقائق الرجال».

وأوضح أن سيرة نساء المسلمات الأوائل تبقى شاهدة خالدة على ما أنجزته المرأة المسلمة في أصعب الظروف وأعظم المواقف؛ فأمُّ المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، أول الناس التي آمنت بالنبي ﷺ، وآزرته بكل ما تملك، وكانت له السند والمعين في أصعب لحظات الدعوة، وكذلك غيرها من الصحابيات والتابعيات والعالمات عبر التاريخ الإسلامي، كنّ قدوة لكل امرأة مسلمة اليوم تدرس وتعمل وتربي وتبني وتدعو.

وخاطب المرأة في يومها قائلاً: أيتها المرأة، أنتِ عماد المجتمع وسرّ نهضته، فاحتفلي بهذا اليوم وأنتِ تعلمين أنكِ تمثلين أسمى معاني التكريم الإلهي والإنساني، واستمري في مسيرتكِ الشريفة محافظة على دينكِ وأخلاقكِ وقيمكِ.

و يسألونك في الدين

التراويح في المنزل

□ أنا أعمل بعد الإفطار إلى ساعة متأخرة، هل يمكن أن أصلّي صلاة التراويح في البيت؟

سامر الكعكي - بيروت

- صلاة التراويح هي صلاة قيام الليل في شهر رمضان المبارك، وهي سنّة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وأهله وصحبه وسلم ولكن في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أمر بأن يُجمع الناس على إمام واحد لصلاة التراويح، والصلاة في الجماعة في المسجد أفضل، ولكن أداء صلاة التراويح في المنزل جائز أيضاً، ولا حرج في ذلك بل إن مذهب المالكية يقول أنه يستحب للإنسان أن يصلي في بيته إذا كان ذلك لا يؤدي إلى تعطيل المساجد من أداء الصلاة، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة: الإمساك: ٠٢ د ٤ س | الفجر: ٢٢ د ٤ س | الشروق: ٥٢ د ٥ س | الظهر: ٤٨ د ١١ س | العصر: ١٠ د ٣ س | المغرب: ٤٨ د ٥ س | العشاء: ٠٤ د ٧ س

كلمات

بين الأرض والسماء (١)

إلى وحيدي العالم جاد، تحية لروحه الطيبة التي هي من روح الله،

يا بني،

يكاد المؤمن يشكّ في عدل الحياة، عندما يرى حيلة الثعلب، متغلبة على شجاعة الأسد!

فتعال، يا بني أحدثك عن الله؛

الله الذي يتمثل فيه الخير والعدل والحق والجمال.

انني أراه في كل جمال، وأشمّه في كل عرف، وأسمعه في كل نغمة، وأحسّه في كل نأمة.

انه إلهي الذي يمتلئ به قلبي، وتفيض به نفسي، ويتفجر به كياني ووجودي.

إلهي يا بني أراه:

في اخضرار المروج المتمايلة على أكف الرياح..

في التماع الندى كاللؤلؤ في مقلة زهر السوسن..

في إشراق الشمس تمنحنا الدفء والحياة..

في السنا المتألق في الثلج المتسلق على الروابي.

إلهي يا بني أشمّه:

في النسيم يحمل إليّ روائح الجنة في الربيع..

في شذا الورد والنسرين والبنفسج..

في رائحة الأرض الرؤوم ضمتنا وحنت علينا..

في عطر أنيق يغرقني من فيض من نشوة.

إلهي يا بني أسمعه:

في حفيف الأغصان المتمايلة مع الصبا..

في تكسّر المياه على الشاطئ الرملي..

في زقزقة العصفور والبلبل والشحرور..

في أنغام الناي والأرغن والقيثارة.

إلهي يا بني أحسّه:

في الهدوء الشامل يلفّ الليل بجناح الخيال..

في نور السحر الوديع يصل السماء بالأرض..

في أشعة القمر تدغدغ اعماق النفس..

في الشفق الوردي تجرجره الشمس صباح مساء.

ويا بني، الحماسة - التي تعني في غير لغة أجنبية أن نكون في قلب الله! - إن هي سوى بركان لا تنبت على قمته أعشاب التردد،

فاقدم يا رعاك الله تحت كل سماء!

د. جهاد نعمان، جبيل
أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

مبادرة بين وزارة الإعلام و«اليونسكو»

تواصل وزارة الإعلام بإشراف الوزير المحامي د. بول مرقص وبدعم من مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت، جهودها لتعزيز صدقية العمل الإعلامي وترسيخ ثقافة التحقق من المعلومات، في ظل الأزمات المتلاحقة التي يمر بها لبنان وما يرافقها من انتشار متزايد للمعلومات المضللة والتداول غير الدقيق للأخبار، بما يساهم في حماية الرأي العام من التضليل والحد من انتشار الشائعات، لا سيما في أوقات الأزمات.

في هذا الإطار، عملت الوزارة بدعم من اليونسكو، على إنشاء وحدة متخصصة للتحقق من المعلومات داخل الوزارة تحت اسم (Fact Check Lebanon)، إلى جانب تطوير صفحة إلكترونية مخصصة على الموقع الرسمي للوزارة تعنى بتدقيق الأخبار والمعلومات المتداولة ونشر نتائج التحقق أمام الرأي العام.

وتولت الوزارة بدعم من مكتب «اليونسكو» الإقليمي في بيروت، إعداد الكادر العامل في هذه الوحدة من خلال سلسلة من التدريبات المتخصصة التي ركزت على المهارات وأساليب التحقق من المعلومات، وأدوات رصد الأخبار المتداولة على المنصات الرقمية، إضافة إلى تقنيات تحليل المحتوى الإعلامي، بما يعزز قدرات الوزارة في متابعة الأخبار المتداولة والتصدي للتضليل الإعلامي.

كذلك تسعى الوزارة إلى تعزيز التعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام والصحافيين والمؤسسات المعنية لتطوير آليات التحقق من المعلومات وتبادلها، بما يساهم في نشر الأخبار الدقيقة والموثوق بها وتعزيز المهنية الإعلامية.

حوار

المؤلفة الموسيقية ليال وطفة لـ«اللواء»: هذا العمل بالتحديد كان قريباً جداً إلى قلبي

ضحى عبد الرؤوف الملّ

تختزل الموسيقية ليال وطفة الموسيقى التصويرية كونها عنصراً مكمّلاً للصورة النفسية في مسلسل «على قد الحب» للمخرج خالد سعيد، ضمن خلفية شعورية ترافق الحدث دون أن تُلاحَظ بوعي كامل. مما يمنح الموسيقى التصويرية في هذا المسلسل الدور العميق والخطير الذي تلعبه في تشكيل الشخصيات الدرامية، وفي بناء العلاقة النفسية بين المشاهد والعمل. فالموسيقى، حين تُوظَّف بذكاء، لا تكتفي بتلوين المشهد، بل تتحوّل إلى لغة سردية موازية، تنطق بما تعجز عنه الصورة والحوار، وتكشف طبقات خفيّة من الوعي واللاوعي في آن واحد.

استطاعت موسيقى ليال وطفة تعزيز الإيقاع الدرامي، بل ملامسة الحالة الذهنية للشخصيات، والدخول إلى مساحاتها الداخلية المضطربة، ومرافقة التحوّلات الدقيقة التي تمرّ بها. إذ يبرز الصمت ذاته كأداة موسيقية، لا يقل أهمية عن الصوت، بل قد يكون في بعض اللحظات أكثر تعبيراً وتأثيراً . فالصمت، حين يُستخدم بوعي، يتحوّل إلى نبض خفي، وإلى مساحة توتّر معلّق، يضع المشاهد في حالة ترقّب وقلق، ويجعله شريكاً نفسياً في التجربة.

هذا الحوار مع ليال وطفة يفتح نافذة على هذا العالم الدقيق، حيث تتقاطع الموسيقى مع علم النفس، وحيث لا تُكتب النوتات فقط لتُسمَع، بل لتُحَسّ. نتوقّف هنا عند تجربة ملحّنة موسيقية ترى في الموسيقى التصويرية فعلاً إبداعياً قائماً بذاته، ومساحة للتفكير، والبحث، والمجازفة. بالنسبة لها، لا يبدأ العمل الموسيقي من اللحن، بل من السؤال: ما الذي يشعر به هذا الكاراكتر؟ وما الذي يجب أن يشعر به المشاهد، حتى وإن لم يدرك ذلك بوعي؟

من خلال هذا الحوار، نغوص في مفاهيم أساسية تتعلّق بعلاقة الموسيقى بالصورة، مثل التوازن بين البُعد العاطفي والبُعد التشويقي، ودور الـUnderscore في التأثير اللاواعي، مقابل المشاهد التي تقودها الموسيقى بشكل مباشر. كما نناقش فكرة الثيمات الموسيقية المرتبطة بالشخصيات، وإمكانية أن تمتلك كل شخصية نبضها الخاص، أو هويتها الصوتية التي ترافقها وتتطوّر معها عبر مسار السرد.

لا تتعامل ليال مع الموسيقى بوصفها زينة درامية، بل كعنصر بنائي أساسي، قادر على إعادة تعريف المشهد، أو حتى قلب معناه. إنه حديث عن التحدّي، والمتعة، والمسؤولية الفنية، وعن تلك المنطقة الرمادية التي تعمل فيها الموسيقى: بين الوعي واللاوعي، بين الصمت والصوت، وبين ما يُقال وما لا يُقال. ومعها أجريت هذا الحوار:

{ كيف يمكن للإيقاع أن يعكس الحالة النفسية للشخصية دون استخدام كلمات؟

- في هذا المسلسل «على قد الحب» كان طلب المخرج أن يكون لدينا شعور بالشفقة تجاهها، ولكن في الوقت نفسه يجب أن نشعر بهذا التدهور أو الانهيار النفسي الذي تمرّ به، وبالحالة الذهانية (السايكوسيس) التي تصيبها. كان من الضروري أن تعكس الموسيقى هذا الأمر. لذلك، كان يجب أن تحتوي الموسيقى على لحن يمنحك هذا الإحساس بالشفقة في اللحظات التي تحتاج فيها إلى ذلك، وفي الوقت نفسه يمكننا أن نحول هذه الميلودي نفسها إلى حالة تعبّر عن الذهان، وتعكس أيضاً المراحل والحالات النفسية التي تمرّ بها الشخصية. لهذا حاولت أن أتعامل مع الموسيقى على هذا الأساس، أي أن أخلق توازناً بين هاتين الحالتين، بحيث تستطيع الموسيقى أن تخدمنا في كلتيهما في الوقت نفسه، بشكل أساسي.

{ متى يصبح الصمت عنصراً إيقاعياً داخل الموسيقى التصويرية؟

- في الحقيقة، لم أفهم تماماً المقصود من هذا السؤال: هل المقصود هو متى نستخدم الصمت بدل الموسيقى، أم المقصود أن الموسيقى نفسها تتضمّن لحظات صمت؟

لأنّه، على سبيل المثال، في هذا المسلسل، لديّ عدد كبير من التراكات التي استخدمتها، وخصوصاً في الحالات المرتبطة بحالة الذهان (Psychosis) التي تمرّ بها الشخصية. في بعض هذه التراكات، هناك نوع من الصمت أو الفراغ الصوتي، لأن هذا الصمت من المفترض أن يمنح إحساساً بالتوتر والشدّ. لذلك، استخدمت الصمت بهذه الطريقة، أو استخدمت لحظات الصمت كجزء من الإيقاع نفسه. وكما ذكرت، هذا الأسلوب يعطي إحساساً أكبر بالرهبة أو الخوف أو الترقّب لما سيحدث.

{ «على قد الحب» وكيف يساهم الإيقاع غير المنتظم في التعبير عن الاضطراب النفسي؟ ألم يشكّل لك هذا نوع من التحدّي؟

- أنا لستُ المرة الأولى التي أعمل فيها على هذا النوع من المسلسلات، أي المسلسلات التي تنتمي إلى فئة الـ Psychological Thriller. لكن هذا العمل بالتحديد كان قريباً جداً إلى قلبي، وحاولت أن أفكّر فيه بجدّية، وأن أقدّم من خلال الموسيقى حالة تعبّر عن هذا الموضوع بشكل حقيقي. كان التحدّي جميلاً. صحيح أنه ليس التحدّي الأول من هذا النوع، لكن هذه المرة تحديداً حاولت كثيراً أن أقدّم له حالة خاصة، وأن أعمل له ثيمات موسيقية معيّنة. أنا أحب هذا النوع من الموسيقى ومن المسلسلات، تلك التي تحتوي على توتّر، وعلى عنصر التشويق، وعلى البعد النفسي. ومحاولة الموازنة بين الجانب العاطفي والجانب التشويقي (Thriller side) كانت تجربة جميلة جداً بالنسبة لي.

{ متى يكون الإيقاع عنصر دعم، ومتى يصبح عنصر قيادة للمشهد؟

- بشكل عام، في أي موسيقى أكتبها للمسلسلات، يكون لديّ نوعان من التراكات. هناك تركات تكون Underscore، أي أنها ترافق المشهد بشكل دائم، وتكون أكثر خفاءً، وأكثر حضوراً في الخلفية، وتعمل على الحالة النفسية اللاواعية لدى المشاهد، أي على مستوى الإحساس أكثر من الوعي. وفي المقابل، هناك مشاهد تقود فيها الموسيقى المشهد نفسه. في هذه الحالات، يكون من الضروري إبراز اللحن بشكل أكبر، وتقديم ثيمات أوضح، بحيث تلعب الموسيقى دوراً أكثر حضوراً، وتكون هي العنصر الذي يشدّ المشهد ويقوده ويصنع التشويق فيه.

رواية

إلياس العطروني في (الناب)... وتبقى فلسطين حاضرة

رواية «الناب» صادرة عن دار الآداب، للروائي إلياس العطروني.

«أليست لعبة أو ما يقاربها أن تتغيّر المواقع والأسماء والظروف في تلك الحلَة التي نسمّيها الحياة... نتحرك في تغيّر بطيء، نحو مجهول هو الغد، أوليس أولها وآخرها هي أرض القدر؟ ذاك الذي اتفق على التسليم بالرضوخ له، أوليست هيبته بل قيمته في غيهب صورته [...]».

إنها فلسفة الحياة التي تولد من رحم أحداثها التي تشكّلها شخصيات هذه الرواية التي تظهر على مسرح الأحداث دفعةً واحدة... ثم ليغيب معظمها؛ فكأنَ اتفاقاً عقد بينها لآنية الظهور والإختفاء... والغياب.

والراوي حاضرٌ إلى النهاية.

تظهر سليمة.. والتي سمَت نفسها «سالي» وأقامت على السطح في بناية سعيد عبد العال «أبو السعد»، والذي برّر فعلته تلك لمن انتقدوه بقوله: «حرمة ولاجئة حرام [..]».

ومع ظهور سليمة؛ يتتابع ظهور الشخصيات مع قصصهم المرتبطة بها. أبو السعد.. سالم عيسى الذي تعرّف عليها من سيارة سرفيس على خط النبعة.. والريس فيكتور؛ أو الريس نعمة. أما قصتها معه فهي مختلفة «أحببته لأنه يحسن العواء[...]»، ويولد أحمد... وتغيب سليمة دون أن يعرف سبب غيابها، ويغيب هؤلاء وقصصهم معها... وتستمر قصة أحمد... المجهول الهوية. يمضي الروائي في سردياته التي تابعها الراوي... ولكن من هو وما علاقته بتلك الشخصيات؟.. «علاقتي أنَ أبي عاش ومات شاذليًا»، كما عاش والد أبي السعد ومات. أبي مات قهراً على قتل المهندس خالد البشرطي أوائل السبعينيات في بيروت... أبي كان يعتقد؛ ومات وهو يعتقد أن المهندس الذي ينحدر من سلالة مشايخ تأسيس الطريقة الشاذلية قتل لأنه كان من قياديي النضال الفلسطيني [...] أما والد أبو السعد فقد مات قهراً على ضياع فلسطين.. فيوم حمل عائلته وأتى بهم إلى بيروت لمدة أيام، كما أعتقد، لم يكن يعلم أنَ طريق العودة إلى زاوية عكا قد سُدّت بألف جدار [...]

وتبقى فلسطين حاضرة في وجدان الكاتب كي تبقى حاضرة في كل آن.. يمضي الكاتب حاملاً أحمد في سطوره، متابعاً حكايته التي شكّلت وسيلةً.. ليطرح قضايا من خلاله... فقد كانت تربطه به علاقة حنو وكأنه أراد تعويضه بها عن حرمانه من العطف الأبوي، بالإضافة إلى الظروف التي مرَّ بها وقد تربّى في دار الأيتام الإسلامية.. وها هو أحمد الذي يعاني من اضطرابات نفسية.. يمضي في حياته على دروب مجهولة المصير.. وتحضر مناخات بيروت في أواسط التسعينات من خلال مسيرة حياة أحمد؛ حيث كان شبح الفرقة يحوم فوق سمائها وبين أهلها... كأن مناخاتها عابقة بالحقد على الفلسطينيين حينها.. ليقول أحمد حيث كان يقيم في التي كانوا يطلقون عليها.. المنطقة الشرقية «ماذا يريد الفلسطيون منا [...]» ولم يكن مستغرباً موقفه هّا فقد كان كقشة في مهب رياح عاتية؛ كما كان يساق إلى قدر لا حيلة له معه.. ففي حينها كان يتابع دورة عسكرية في ميليشيا «النمور الأحرار» فأضحى نمراً من نمورها... ثم ليستدرك من ثم أمره «هم جماعة كذّابين» وذلك علاقة ربطته بمقاتل شاب من الحزب التقدمي الإشتراكي، هو في الأصل من عرب المسلخ تهجّر مع أهله بعد سقوط الكرنتينا وأقاموا في خلدة... ثم لينضم إلى حركة فتح... وأخيراً لينتقل إلى تنظيم إسلامي فيغدو متطرفاً من متطرفيهم مغرقاً في أحكامه... مكفراً ..مفسقاً.. ومحللاً ومحرِّماً.. حتى في أحكامه على نفسه؛ إذ استقرّ رأيه على العمل حارساً في أحد المقابر... فهو لا شبهة حوله... وباقي تطاله شبهة وحرمة.

وهنا وقفة متأنّية.. وصولاً إلى ما أراد الكاتب تسليط الضوء على: فأحمد تلك الشخصية التي من خلالها تصوير حالة التطرف العامة التي كانت تسود كل التنظيمات... وربما استطعنا ومن خلال وقفة تأمل علاقة «الناب» بتلك السرديات من خلال بوح الراوي بهاجس سيطر عليه من وجود علاقة بين أحمد وصفاء ابنته.. «اقترابه الآن منها ومني محاولاً انتزاعها؛ بل سلخها... وتلك النظرة الخبيثة.. هو اقتراب القوة من الرومانسية... انغراس الناب الشرس في الرقة المحايدة..[....]» لتستشفّ ظلال فلسفة تحكي علاقة العنوان بالأحداث... كما وعلاقة الإنسان بالإنسان...

ضحى الخطيب

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الخميس ١٢ آذار ٢٠٢٦م □ ٢٣ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨١

AL-LIWAA 12 Mars 2026 - 61éme Année - No.17481

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denmark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: عدلا سبليني زين

المعلم .... والمواطنة

تُعدُّ المواطنة محورًا أساسيًا في بناء مجتمع مستقر ومتماسك، إذ تعزز الانتماء والالتزام بالقيم الوطنية والاجتماعية. وفي هذا السياق، يلعب المعلم دورًا محوريًا يتجاوز نقل المعرفة الأكاديمية، ليصبح ناقلًا للقيم ومرشدًا للوعي المدني، وضامنًا لترسيخ ممارسات المواطنة لدى الأجيال الناشئة. تتجلى العلاقة بين المعلم والمواطنة كأداة استراتيجية لبناء ثقافة وطنية مستنيرة، قادرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، وضمان مشاركة فاعلة للمواطنين في الحياة العامة.

يقوم المعلم بتنمية المواطنة من خلال دمج مفاهيم الحقوق والواجبات في العملية التعليمية اليومية، ويُعدُّ قدوة حيّة تحفز الطلاب على المشاركة المجتمعية الفاعلة. ومن خلال استراتيجيات تربوية متنوعة تربط المناهج التعليمية بمشكلات المجتمع الواقعية، يمكن غرس مفاهيم المواطنة بشكل فعّال. نرى أنّ تمكين المعلم من أدوات تعليمية حديثة ودمج التربية المدنية بشكل منهجي يُعدُّ شرطًا أساسيًا لضمان تكامل دوره الأكاديمي والتربوي مع بناء المواطن الواعي والمسؤول.

يتجاوز دور المعلم التعليم الأكاديمي ليصبح ضامنًا لترسيخ القيم المدنية والسلوك المسؤول، ويُنشئ بيئة تعليمية تشجع الحوار والتفكير النقدي وحل النزاعات بطرق سلمية، ويعمل وسيطًا بين المدرسة والمجتمع لتعزيز الانتماء والمسؤولية الاجتماعية. وتواجه المعلمين تحديات عدة أبرزها نقص الموارد، وضغوط التعليم، وضعف التدريب المتخصص، إلا أنّ استثمار التكنولوجيا الرقمية ووسائل الإعلام الحديثة، إلى جانب برامج تدريبية مستمرة، يُمثل استراتيجية فعّالة لتعزيز التربية على المواطنة وربط القيم النظرية بالممارسة العملية.

يتضح أنّ المعلم عنصر محوري في بناء مواطنين فاعلين ومسؤولين، من خلال ترسيخ الانتماء الوطني، واحترام القانون، وتعزيز المشاركة المجتمعية. ومن أجل تحقيق ذلك، نرى ضرورة تطوير المناهج الدراسية لتشمل برامج متكاملة في التربية المدنية مع التركيز على التطبيقات العملية، وتوفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين، واستثمار التكنولوجيا الرقمية عبر منصات تفاعلية تحاكي المواقف المجتمعية، مع دعم بيئة مدرسية تشجع الحوار والنقاش وتقدير الاختلاف. يظل المعلم حجر الزاوية في بناء مجتمع مسؤول وفاعل، إذ يمثل التعليم على قيم المواطنة استثمارًا استراتيجيًا يضمن ترسيخ القيم الوطنية والاجتماعية ويؤسس لأجيال قادرة على مواجهة تحديات العصر بوعي ومسؤولية.

هي و هو

منير خير الله

بولين ديب

□ مؤتمر صحافي يعقده رئيس اللّجنة الاسقفيّة لوسائل الاعلام المطران منير خيرالله ، في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم ، لعرض المستجدات الامنية الخطيرة في قرى الجنوب والمنطقة الحدوديّة، بمشاركة رئيس جمعية «نورج» د.فؤاد ابي ناضر،ورئيس بلدية علما الشعب شادي صياح، في المركز الكاثوليكي للاعلام- قاعة المطران رولان ابو جودة.

*****

□ الدكتورة بولين ديب دعت مع مكتبة صادر ناشرون في السادسة من مساء اليوم الى توقيع كتاب «الموازنة العامة بين الواقع والمرتجى » (دراسة مقارنة)، في إطار المهرجان اللبناني للكتاب للسنة ٤٣ الذي تقيمه الحركة الثقافية – انطلياس في دير مار إلياس - انطلياس .

*****

□ ضمن فعاليات المهرجان اللبناني للكتاب الذي تنظمه الحركة الثقافية - أنطلياس، اقيم تكريم لرئيس دير مار إلياس أنطلياس الأباتي ورئيس الحركة الثقافية أنطلياس الدكتور أنطوان راجح، بتقديم من أمين عام الحركة الثقافية جورج أبي صالح وكلٍ من الدكتورة يولا مفرج والمحامي بطرس حبيقة.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٣/١٠:
٤٦ حركة طيران و٤٤٣٠ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٣ رحلة، اقلاع ٢٣ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٤٠٩ ركاب، مغادرة ٣٠٢١ راكباً وترانزيت لا أحد.

لماذا لم نصل بعد إلى مستقبل بلا كلمات مرور؟

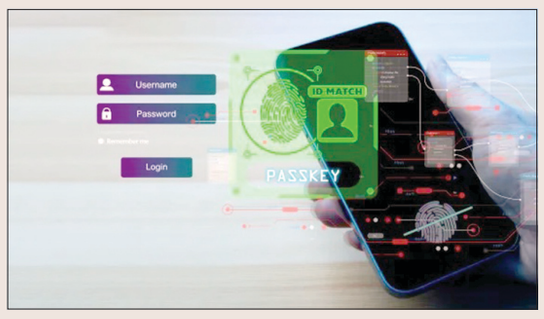

جاءت تقنية مفاتيح المرور الآمنة لتستبدل كلمات المرور التقليدية التي واجهت في السنوات الماضية العديد من التحديات بدءا من نسيان المستخدمين لها وحتى السرقات والهجمات السيبرانية التي يتوقع فيها القرصان كلمة المرور المستخدمة.

وتقدم مفاتيح المرور تجربة استخدام ووصول إلى الحسابات أكثر أمنا من كلمات المرور التقليدية، إذ تعتمد على آليات التوثيق الحيوية سواء كانت بصمة الوجه أو بصمة الإصبع لتسجيل الدخول في الحساب.

ورغم الأمان وسهولة استخدام مفاتيح المرور، فإنها لم تنتشر بعد بالشكل المتوقع لها حسب تقرير موقع «هاو تو غييك» (How-To Geek)، الذي يؤكد أن المستخدمين ما زالوا يعتمدون على تطبيقات إدارة كلمات المرور، ولكن ما الأسباب؟

خوف المستخدم

يجهل قطاع واسع من المستخدمين آلية عمل مفاتيح المرور وأنها أكثر أمنا من كلمات المرور التقليدية، لذلك يتجاهلونها ولا يحاولون استخدامها بشكل مباشر في حساباتهم.

وحتى إن قرر المستخدم تجربة مفاتيح المرور واستخدامها، فإن الشرح والوصف الموجود في الهاتف والموقع قد لا يكون كافيا لجعل المستخدم يدرك آلية عمل هذه التقنية الجديدة.

ويؤكد تقرير «هاو تو غييك» أن كافة المواقع التي تقدم للمستخدمين خيار استخدام مفاتيح المرور الآمنة بدلا من كلمات المرور لا تخبره لماذا يجب عليه الاستفادة من هذا الخيار.

خوف المواقع

ولا يمكن لوم المستخدمين بمفردهم على تأخرهم في تبني تقنيات مفاتيح المرور بدلا من كلمات المرور التقليدية، وذلك لأن عددا كبيرا من المواقع التي يعتمد عليها المستخدمون لا تقدم لهم خيار مفاتيح المرور الآمنة على الإطلاق.

وعندما يتوفر خيار مفاتيح المرور، فإنه لا يكون الخيار الوحيد أو الرئيسي للمستخدم، إذ تترك له حرية استخدام مفاتيح المرور أو كلمات المرور التقليدية، وهذا يجعل المستخدمين في الكثير من الأحيان يلتزمون باستخدام كلمات المرور التقليدية التي اعتادوا عليها بدلا من مفاتيح المرور الأكثر أمنا.

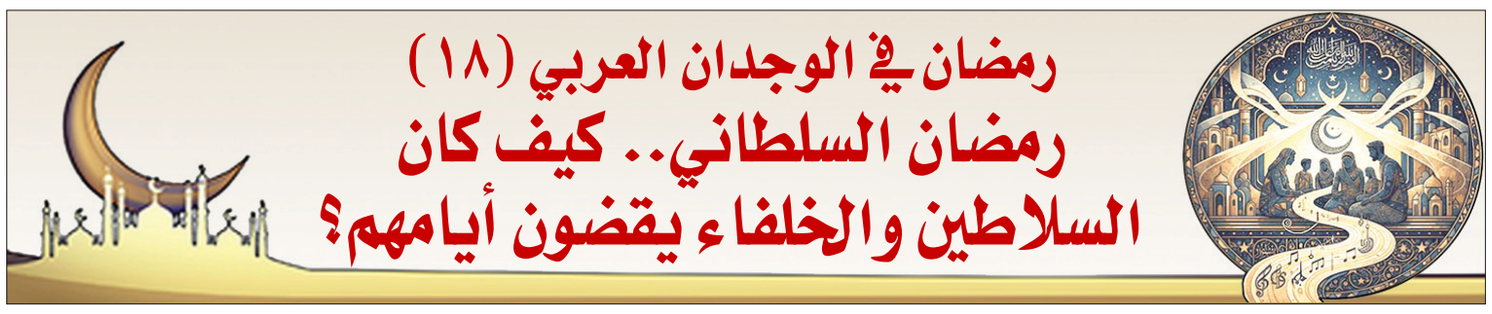

رمضان في الوجدان العربي (١٨)
رمضان السلطاني.. كيف كان السلاطين والخلفاء يقضون أيامهم؟

زياد سامي عيتاني

في الوجدان العربي، لم يكن رمضان يمر بسلام على القصور كما يمر على العامة، بل كان «امتحاناً» لهيبة الحاكم وقدرته على تجسيد قيم العدل والجود. فخلف الأسوار العالية، وفي أروقة القصور الأموية والعباسية والفاطمية وصولاً إلى العصر العثماني، كان لرمضان «إيقاع سلطاني» خاص؛ حيث تخفت أصوات السيوف وتعلوا أصوات المصلين، وتتحول الدواوين من مراكز للقرار السياسي إلى مراكز للقرار الإنساني. إن «رمضان السلطاني» ليس مجرد وليمة فاخرة في القصر، بل هو مراسم معقدة تبدأ بـ «الركب العظيم» لرصد الهلال، وتنتهي بـ «العيدية» التي تُوزع على الرعية. تروي لنا هذه الحلقة كيف كان الخلفاء والسلاطين يروضون أنفسهم على الصيام، وكيف جعلوا من قصورهم «موائد للرحمن» تجسد مفهوم «الراعي المسؤول».

•الأمويون في دمشق.. بساطة النشأة وأبهة الملك.

كان الخلفاء الأمويون، وهم القريبون عهداً بالحياة العربية البسيطة، يحرصون في رمضان على المزج بين القيادة والقدوة. يذكر المؤرخون أن عمر بن عبد العزيز كان يرفض أن يُطبخ له طعام خاص في رمضان، بل كان يأكل مما يأكل منه عامة الناس في «بيت المال»، مؤكداً أن رمضان هو شهر «المساواة تحت راية الجوع».

أما في عهد هشام بن عبد الملك، فقد بدأ التأنق في «موائد الإفطار»، حيث كانت تُقام في «قصر الرصافة» مآدب تجمع وجهاء القبائل والفقراء معاً، وكان الخليفة يخرج بنفسه للإشراف على توزيع «الأعطيات الرمضانية» لضمان وصولها إلى مستحقيها في أصقاع البادية والشام، معتبراً أن إطعام الرعية في رمضان هو أوج السيادة.

•العباسيون في بغداد.. «ليالي النور» ومجالس العلم.

في بغداد، عاصمة العلم والترف، اتخذ رمضان طابعاً معرفياً وسخياً.

-مجالس «هارون الرشيد»: يذكر أبو الفرج الأصفهاني في «الأغاني» أن الرشيد كان يخصص ليالي رمضان لـ «المناظرات الفقهية» و«مجالس الأدب». كان القصر يغص بالعلماء والشعراء، وتُوزع في نهايتها صرر الدنانير والجوائز، فيما كان يُعرف بـ «إكرام العلم في شهر الوحي».

-«أطباق المأمون»: عُرف عن الخليفة المأمون أنه كان يفرش مائدة بطول إيوان القصر، وكان يدعو إليها عامة الناس، ويحرص على أن يكون «الملح والخبز» أول ما يوضع، تواضعاً لله في هذا الشهر، ورسالةً مفادها أن الجميع أمام مائدة الخالق سواء.

•الفاطميون في القاهرة.. «عصر الحلوى» ومواكب الرؤية.

يُعد العصر الفاطمي هو «العصر الذهبي» لمراسم رمضان السلطانية في مصر؛ فهم من أرسوا قواعد الاحتفال الشعبي والرسمي الذي نراه اليوم.

-دار الفطرة: أسس الفاطميون مؤسسة رسمية ضخمة تسمى «دار الفطرة»، كانت تبدأ عملها منذ رجب لتصنيع آلاف الأرطال من «كعك العيد» والحلويات الرمضانية (مثل القطائف والخشاف) لتوزيعها على الشعب، في طقس يربط السلطة بالبهجة الشعبية.

-موكب الخليفة: كان الخليفة يخرج في أول يوم رمضان في موكب مهيب بملابسه البيضاء الموشاة بالذهب، يحيط به «العساكر» و«المبخرون»، وكان الناس يصطفون على الجانبين ليس خوفاً من السلطة، بل حباً في «البشرى» التي يحملها الخليفة ببدء الصيام وتوزيع «المكرمات».

•المماليك.. «سلاطين الخير» ومدفع الرفق.

في عهد المماليك، ارتبط رمضان بـ «الأوقاف» والصدقات الجارية التي لا تزال آثارها باقية:

-السلطان الظاهر بيبرس: كان يشتهر بـ «مواكب الصدقات»؛ حيث كان يطوف الحارات ليلاً متنكراً ليتفقد أحوال الرعية ويسمع شكواهم وهم صائمون.

-السلطان الغوري: يذكر ابن إياس في «بدائع الزهور» أن السلطان الغوري كان يقيم «ختمة للقرآن» في القلعة كل ليلة، وكان يوزع آلاف الأرطال من اللحم على الفقراء يومياً. في عهدهم، أصبح القصر السلطاني هو «المخزن الاستراتيجي» الذي يضمن ألا تجوع القاهرة في رمضان مهما غلت الأسعار.

•العثمانيون.. «الخرقة الشريفة» وبروتوكول «المحمل».

في العصر العثماني، اكتسب رمضان السلطاني صبغة دينية مهيبة تربط عواصم الخلافة:

-زيارة الخرقة الشريفة: كان السلاطين في «طوب قابي» بإسطنبول يخصصون منتصف رمضان لزيارة «الخرقة النبوية الشريفة»، وهي مراسم يحضرها كبار رجال الدولة، وتُوزع فيها «مناديل السلطان» المعطرة كذكرى بركة للخاصة والعامة.

-موائد «الإبراهيمية»: كان السلطان يأمر بفتح أبواب القصور لتقديم ما يُسمى بـ «صواني السلطان» للمصلين في الجوامع الكبرى، وكان يُمنع أن يُغلق باب القصر في وجه سائل طوال ليالي العشر الأواخر، فيما عُرف بـ «حق الضيف الصائم».

•معنى «السلطان الصائم».

في الوجدان العربي، كان يُنظر إلى السلطان الصائم على أنه «أب للرعية» وليس مجرد حاكم. فكرة أن الحاكم «يجوع» مثل محكومه، كانت تذيب الاحتقان السياسي وتخلق نوعاً من «السلم الاجتماعي» المؤقت. وكان العرب يعتقدون أن «دعوة السلطان العادل» عند فطره هي دعوة مستجابة تحفظ أمن البلاد من القحط والفتن، مما جعل من رمضان «موسماً للمصالحة» الوطنية والاجتماعية بين القصر والشارع.

•هل انتهى «رمضان السلطاني»؟

مع تحول القصور إلى رئاسات ودول حديثة، تغيرت المظاهر لكن الجوهر بقي ثابتاً؛ فلا تزال «مآدب الإفطار الرسمية» التي يقيمها الملوك والرؤساء العرب للعلماء والأيتام والدبلوماسيين هي الوريث الشرعي لموائد الخلفاء. ومع ذلك، يظل «رمضان السلطاني» في الذاكرة هو تلك اللحظة التي كان فيها الحاكم يخلع تاجه ليضع جبهته على السجاد بجانب الرعية في صلاة التراويح، مؤكداً أن رمضان هو «السلطان الحقيقي» الذي تخضع له كل الرقاب والقلوب.

هل تُصاب بالصداع في رمضان وما علاقة الكافيين؟

في شهر رمضان المبارك، يشعر كثيرون بثقل غامض في الرأس، وصداع نابض يشبه طرقا خفيفا على الدماغ، كأنه رسالة احتجاج من فنجان القهوة الغائب.

يعتقد البعض أن السبب هو الجوع أو انخفاض السكر، لكن الحقيقة العلمية أكثر تعقيدا: إنها أعراض انسحاب الكافيين (Caffeine Withdrawal).

ما هو «انسحاب الكافيين» ولماذا يسبب الصداع؟

يسمي العلماء هذه الحالة «صداع الانسحاب»، وهي استجابة فسيولوجية طبيعية تحدث عندما يتوقف الجسم فجأة عن الحصول على جرعته اليومية من الكافيين.

الكافيين يعمل عادة على تضييق الأوعية الدموية في الدماغ، وعند التوقف المفاجئ عنه تتوسع هذه الأوعية بسرعة، فيزداد تدفق الدم ويضغط على الأعصاب، ما يؤدي إلى الصداع، إلى جانب أعراض أخرى مثل العصبية وقلة التركيز والإرهاق.

كما تشير أبحاث علمية إلى أن تراكم مادة «الأدينوزين» في الدماغ بعد التوقف عن الكافيين يلعب دورا إضافيا في الشعور بالنعاس والصداع.

لماذا يظهر الصداع بقوة في رمضان؟

في رمضان، يتزامن الامتناع عن القهوة والشاي مع الصيام الطويل، ما يجعل أعراض الانسحاب أكثر وضوحا، خاصة لدى الأشخاص الذين يستهلكون أكثر من ٢٠٠ ملغ من الكافيين يوميا (ما يعادل كوبين إلى أربعة أكواب من القهوة).

وتشير الدراسات إلى أن الصداع غالبا يبدأ خلال ٢٤ ساعة من التوقف عن الكافيين وقد يستمر عدة أيام حتى يتكيف الجسم مع الوضع الجديد.

متى تشرب القهوة بعد الإفطار؟

بعد ساعات طويلة من الصيام، يميل البعض إلى مصالحة فورية مع فنجان القهوة عند أذان المغرب، لكن خبراء التغذية ينصحون بالتريث.

تشير توصيات غذائية إلى أن أفضل وقت لشرب القهوة هو بعد الإفطار بساعة إلى ساعتين، حتى لا ترهق المعدة والجهاز العصبي دفعة واحدة، خصوصا مع ارتفاع سكر الدم السريع بعد الطعام.

كما يحذر مختصون من كسر الصيام بالقهوة مباشرة، ويؤكدون أهمية البدء بالماء والتمر لإعادة توازن السوائل والطاقة قبل تناول المنبهات.

كيف تتجنب «صداع القهوة» في رمضان؟

قلل الكافيين تدريجيا قبل رمضان بدل التوقف المفاجئ.

اشرب الماء أولا بعد الإفطار لتعويض السوائل.

انتظر ساعة أو ساعتين قبل القهوة لتجنب الدوخة واضطرابات المعدة.

لا تبالغ في الكمية حتى لا تعود أعراض الصداع والتوتر.

القهوة بين العادة والحاجة البيولوجية

في كثير من البيوت العربية، لا يكتمل الإفطار دون القهوة، لكن خبراء يشيرون إلى أن هذه الرغبة مزيج من عادة اجتماعية واعتماد بيولوجي على الكافيين، ما يجعل الفطام المفاجئ عنه تجربة صعبة للبعض.

المصدر: الجزيرة

نقطة وسطر

هل يسبق التصعيد الديبلوماسية والتفاوض؟

يبدو لبنان اليوم في خضم سباق محموم بين مسارين متناقضين: مسار التصعيد العسكري المتبادل بين إسرائيل وحزب الله، ومسار الجهود الديبلوماسية التي تحاول السلطة السياسية إطلاقها لتجنيب البلاد انزلاقاً واسعاً نحو حرب مدمرة. وبين هذين المسارين تتأرجح المخاوف اللبنانية بين لحظة انفجار كبير، واحتمال ضئيل، لكنه قائم، لالتقاط فرصة التهدئة.

إطلاق حزب الله نحو مئة صاروخ مساء أمس شكّل رسالة عسكرية وسياسية في آن واحد. فمن الناحية العسكرية، أراد الحزب التأكيد أنه ما زال يمتلك القدرة على الرد وإبقاء جبهة الجنوب مفتوحة رغم الضربات المتكررة التي يتعرض لها، وبغض النظر عن تداعياتها القوية من العدو الإسرائيلي الذي كثّف غاراته الجوية على القرى الجنوبية وصولا للنبطية. أما من الناحية السياسية، فحملت العملية إشارة واضحة بأن الحزب لا يرى نفسه معنياً بأي مسار تفاوضي لا يأخذ بعين الاعتبار وقف الحرب في إيران.

غير أن الرد الإسرائيلي السريع والعنيف عبر شن سلسلة غارات مكثفة ومدمرة على الضاحية الجنوبية لبيروت، نقل المواجهة إلى مستوى أكثر خطورة. فالضاحية التي تُعد مركز الثقل السياسي والتنظيمي للحزب، فإن استهدافها بهذا الشكل يوحي بأن إسرائيل تسعى إلى ترسيخ معادلة ردع جديدة تقوم على توسيع نطاق الضربات لتشمل العمق الحساس للحزب، وليس الاكتفاء بالمواجهات الحدودية التقليدية.

هذا التصعيد المتفلّت من ضوابط السيطرة، يضع لبنان أمام معادلة شديدة التعقيد. فمن جهة، يزداد خطر انزلاق المواجهة إلى حرب مفتوحة، إذا استمر تبادل الضربات وفق هذا الإيقاع المتصاعد. ومن جهة أخرى، تحاول السلطة السياسية فتح نافذة ديبلوماسية عبر قرارات الحكومة اللبنانية ومبادرة التفاوض المباشر التي أطلقها رئيس الجمهورية، في محاولة لإعادة الإمساك بقرار الحرب والسلم وإقناع المجتمع الدولي بأن الدولة اللبنانية تسعى فعلياً إلى منع الانفجار الكبير، وكان لافتاً في هذا المجال الكلام الجديد لقائد الجيش في ثكنة مرجعيون الذي أكد عزم الجيش على تنفيذ قرارات السلطة السياسية وتحقيق حصرية السلاح.

لكن نجاح هذه المساعي يظل مرهوناً بجملة عوامل متشابكة. أولها قدرة الدولة اللبنانية على إقناع الخارج بأنها قادرة على ترجمة قراراتها إلى إجراءات فعلية على الأرض، وهو أمر لطالما شكك فيه كثير من العواصم المعنية بالملف اللبناني. وثانيها حسابات إسرائيل التي قد ترى في اللحظة الحالية فرصة لمواصلة الضغط العسكري لإضعاف حزب الله أكثر، بدلاً من الانخراط سريعاً في تسوية توقف المواجهة الراهنة. أما العامل الثالث فيتصل بموقف الحزب نفسه، ومدى استعداده لفصل حساباته عن إلتزاماته الإيرانية، مراعاة لظروف بيئته الصعبة أولاً، والأخذ بالإعتبار الواقع اللبناني المتداعي، ووضع مصلحة البلد فوق أي إعتبارات خارجية أخرى، ثانياً وثالثاً ورابعاً.

وسط هذه التعقيدات، يبدو أن لبنان يعيش ساعة حبس أنفاس في مرحلة اختبار حقيقية ومصيرية: فإما أن تنجح الجهود الديبلوماسية في كبح الانزلاق نحو حرب مفتوحة ومدمرة، وإما أن يتقدم منطق الصواريخ والغارات، مع ما يحمله ذلك من أثمان باهظة تُضاعف الأعباء المرهقة التي يتحملها كل اللبنانيين.

«نون ...»

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

١٢ آذار ١٩٨٩

وفاة ملقي القنبلة الذرية على ناكازاكي

توفي الاميركي كرميت بيهان الذي القى القنبلة الذرية على ناكازاكي قرب هيوستن (ولاية تكساس) عن ٧٠ عاماً نتيجة نوبة قلبية غداة عملية جراحية في البروستات.

قبل ٢٥ عاماً

١٢ آذار ٢٠٠١

كينشاسا تريد الحفاظ على علاقات جيدة مع بيروت

اعلن وزير الخارجية في جمهورية الكونغو الديمقراطية ليونارد شي اوكيتوندو امس ان حكومته «تعتزم الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع لبنان»، على رغم قتل ١١ من الرعايا اللبنانيين اعدمهم مسلحون بعد خطفهم في كانون الثاني الماضي في كينشاسا.